المعركة الانتخابية بدأت قبل فتح باب الترشيح الأربعاء القادم

بيان سياسى هام بعد زيارة المهدى

اجتماع ثان بين مبارك والمهدى للاتفاق على ميثاق الإخاء

أخبار اليوم

أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٤٤

١٦ صفحة ١٠ قروش

رئيس مجلس الادارة طلعت الزهيرى
رئيس التحرير ابراهيم سعده
مدير التحرير محمد طنطاوى

العدد ٢٢٠٨ (السنة الرابعة والأربعون) السبت ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ ٢١ فبراير (كانون الثانى) ١٩٨٧م — 2208 AKHBAR EL-YOM, 21 FEBRUARY 1987

حكمة اليوم

فلتعش الرياض وسودانها
ورعيد الحياة وشريانها
حافظ ابراهيم



● الصادق المهدى أثناء صلاة الجمعة أمس بالجامع الأزهر .. وبجواره فضيلة شيخ الازهر وزكى بدر وزير الداخلية ود . محمد على محجوب وزير الأوقاف .. « تصوير : عادل حسنى »



● حوار باسم بين الصادق المهدى ود . عاطف صدقى خلال مباحثاتهما أمس فى حفل الغذاء .. « تصوير : مناع محمد »

مؤتمر صحفى لرئيس وزراء السودان قبل مغادرته القاهرة غدا

المهدى يزور مصنع الحديد والصلب والصالحية والجيش الثانى

كتب ـ محمد عمر وعادل رضا :

يعقد الرئيس محمد حسنى مبارك غدا ـ الأحد ـ جلسة محادثات ثنائية مع الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى .. يتم خلالها استكمال بحث عدد من الموضوعات التى تم بحثها فى جلسة المباحثات الأولى بينهما .

ويصدر غدا ـ ايضا ـ بيان سياسى هام عن نتائج محادثات الصادق المهدى فى القاهرة .. ويتضمن البيان أهم نقاط ميثاق الاخاء بين البلدين .

وفى تصريح خاص « لأخبار اليوم » أكد الصادق المهدى أن ميثاق الاخاء نوقش باستفاضة فى السودان حتى تبلورت أفكاره ومبادئه .. وقال أن مصر تدرس الآن هذه الأفكار والمبادىء التى يتضمنها الميثاق .

وأضاف أن الميثاق يركز على خصوصية العلاقة بين مصر والسودان .. وانه لمس خلال لقاءاته مع الرئيس مبارك ود . عاطف صدقى رئيس الوزراء وقيادات الأحزاب المصرية نفس القوة والحماس والايمان الموجودة فى السودان ، مما يبشر بأن الميثاق سيكون فتحا جديدا للعلاقات المصرية السودانية .

ويشارك رئيس الوزراء السودانى ـ اليوم ـ فى ندوة التضامن الأسيوى الأفريقى .. كما يقوم بزيارة لمصنع حلوان للغزل والنسيج ومصنع الحديد والصلب . ويحضر ندوة حول التحديات التى تواجه السودان بفندق شيراتون .

وغدا .. يقوم الصادق بزيارة لمدينة الصالحية .. والجيش الثانى الميدانى .. ويحضر حفل غداء يقيمه محافظ الاسماعيلية تكريما له وللوفد المرافق له .

وفى نهاية الزيارة يعقد رئيس الوزراء السودانى مؤتمرا صحفيا .

حوار مع شاه إيران

حوار هذا الاسبوع فى سلسلة ٧ حوارات و٧ رجال و ٧ قضايا التى يكتبها الاستاذ محمد حسنين هيكل هو مع شاه ايران « محمد رضا بهلوى » الذى سقط عرشه بطريقة درامية فى طهران بعد الثورة الإسلامية سنة ١٩٧٩ ثم انتهت حياته بطريقة مأساوية فى القاهرة سنة ١٩٨٠ .

كان الاستاذ محمد حسنين هيكل قد قابل الشاه « محمد رضا بهلوى » لأول مرة سنة ١٩٥١ أثناء تفجر ثورة « مصدق » وهى التجربة التى كتب عنها أول كتاب ألفه وهو بعنوان « ايران فوق بركان » ثم مضى ربع قرن من الزمان وعاد الاستاذ هيكل الى طهران سنة ١٩٧٥ ضيفا شخصيا على شاه ايران وجرت بينهما حوارات طويلة وممتدة .

وأثناء وقائع الثورة الايرانية وبعدها اتيحت للاستاذ هيكل فرصة الاطلاع على كل وثائق عصر الشاه بتصريح خاص من « آية الله الخمينى » الذى قابله الاستاذ هيكل فى باريس أثناء المنفى ، ثم عاش معه أياما فى مدينة « قم » ، وهو يكتب كتابه « مدافع آية الله » الذى نشر فى أكثر من ثلاثين لغة سنة ١٩٨١ .

محمد حسنين هيكل

(إقرأ ص ٥ ، ص ٦ ، ص ٨)

٧ رؤساء افريقيين يزورون القاهرة

يزور القاهرة فى الشهر القادم ٧ من رؤساء افريقيا الاعضاء فى مكتب منظمة الوحدة الافريقية للاجتماع مع الرئيس مبارك يوم ١١ مارس يبحث الرؤساء الافريقيون فى هذه الاجتماعات كافة مشاكل افريقيا والوضع الدولى والعلاقات الثنائية .

ومن بين زعماء افريقيا الذين سيزورون القاهرة الرئيس ساسو رئيس جمهورية الكونغو والرئيس الحالى لمنظمة الوحدة الافريقية وحسن جوليد رئيس جيبوتى .

المشير أبو غزالة يزور ايطاليا

يقوم المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بزيارة لايطاليا يوم ٣ ابريل القادم يلتقى خلالها مع وزير الدفاع الايطالى وعدد من المسئولين فى ايطاليا حيث يجرى المشير ابو غزالة مباحثات تتناول اوجه التعاون العسكرى بين مصر وايطاليا ومجالات الانتاج المشترك فى الصناعات الحربية .

بطرس غالى مرشح لرئاسة اليونسكو

نيويورك ـ أ ف ب

ذكر مصدر موثوق به فى الأمم المتحدة أن أفضل المرشحين لخلافة أحمد مختار امبو فى منصب مدير عام منظمة اليونسكو هم : الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية وانريكو ايجليسياس وزير خارجية أورجواى وصاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان .

وقال المصدر : أن أيا من الوزراء الثلاثة لم يرشح نفسه رسميا لهذا المنصب الا أن أسماءهم هى أكثر الأسماء التى تذكرها الدول .

المهدى يجرى محادثات مع رئيس الوزراء ويلتقى مع زعماء المعارضة

وعقد امس الصادق المهدى رئيس وزراء السودان جلسة محادثات مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء على مائدة غداء فى باخرة نيلية . والتقى صباح امس ـ ايضا ـ بمقر إقامته بقصر الطاهرة مع زعماء احزاب المعارضة المصرية .. وناقش معهم نتائج مباحثاته فى مصر . وتفهم القيادة المصرية لميثاق الاخاء .. ثم قام بزيارة إلى الأزهر الشريف حيث ادى صلاة الجمعة والتقى بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر .

وصرح الشيخ جاد الحق عقب اللقاء انه بحث مع الضيف السودانى واقع الإسلام والمسلمين اليوم ، ومهام الأزهر فى سبيل نشر الإسلام وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف ... وقال ان التعاون مستمر بين الأزهر والسودان ، وان عددا كبيرا من علماء الأزهر يعملون فى السودان . كما يتلقى عدد كبير من طلاب السودان العلم فى المعاهد والكليات الأزهرية .

كما اعلن الصادق المهدى ان السودان فى سبيله إلى « أسلمة » التعليم ، بمعنى إدخال المنهج الدينى فى كثير من برامج التعليم ، فضلا عن العناية بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وحضر هذا اللقاء زكى بدر وزير الداخلية وعصام راضى وزير الرى وعدد من كبار علماء الأزهر الشريف .

والتقى بالدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى .. كما اقام السفير السودانى بالقاهرة الأمين عبداللطيف حفل استقبال للضيف الكبير حضره عدد كبير من الكتاب المصريين .

الأحزاب تعد قوائمها فى سرية كاملة

يفتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب يوم الاربعاء ولمدة ١٠ أيام .

بدأت المعركة الانتخابية دون انتظار فتح باب الترشيح . الاحزاب فى نشاط مستمر استعدادا لتقديم قوائمها فى الانتخابات . والشارع الانتخابى يموج بالحركة واللقاءات والاتفاقات بين قيادات الاحزاب والشخصيات المرشحة .

كل حزب يحيط قوائمه ومرشحيه بسرية كاملة .. حتى لا تتسرب أخبارها للاحزاب المنافسة . التحالف بين الاحرار والعمل مهدد بالطعن فيه امام اللجان القضائية بالمحافظات . الوفد فى انتظار ما يرد اليه من ترشيحات من المحافظات . والحزب الوطنى ليس لديه مشكلة بالنسبة للقوائم او الانتخابات الفردية فهو عامر بالقيادات الصالحة .

[اقرأ ص ٣ و ص ٤]

محادثات مصر وتنزانيا

يجتمع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليوم مع سالم احمد سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التنزانى الذى وصل الى القاهرة فى زيارة تستغرق عدة أيام يستقبله خلالها الرئيس محمد حسنى مبارك كما يجرى سالم احمد سالم محادثات غدا مع المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة وزير الدفاع والانتاج الحربى .

شكواك من الضرائب ارسلها الى الوزير

يقوم د . أحمد الرزاز وزير المالية بزيارات ميدانية خلال الأيام القادمة لعدد من مأموريات الضرائب للوقوف على سير العمل فيها . وقال د . الرزاز ان أى ممول له شكوى يرسلها فورا الى الوزارة وستتم شكواه بنفسى والتحقق منها . ليتأكد كل ممول أنه سيأخذ حقه كاملا وأضاف انه على استعداد لتلقى كافة الشكاوى وسيشهد الممولون عددا من التسهيلات فى مختلف المأموريات .

٢٥ ألف جندى سورى يستعدون للتدخل فى بيروت

يستعد ٢٥ الف جندى سورى متمركزون فى لبنان للتدخل فى بيروت الغربية لوقف الحرب بين المليشيات المتصارعة هناك .

ولكن طلب الحكومة اللبنانية تدخل سوريا قد تأجل نظرا لعدم استطاعة رئيس الوزراء اللبنانى رشيد كرامى ورئيس البرلمان حسين الحسينى الوصول الى دمشق . ومن المتوقع أن يتم اتخاذ القرار السورى بالتدخل عقب وصولهما .

وقد التزمت معظم الاطراف امس بالهدنة المؤقتة ورغم ذلك امكن سماع اصوات انفجارات الصواريخ والقذائف صباح امس وتجرى معارك دموية عنيفة منذ ٥ أيام بين ميليشيات حركة امل الشيعية التى تحاصر مخيمات الفلسطينيين لتجويعهم وبين ميليشيات احزاب اليسار بزعامة حزب جنبلاط الحكومى الاشتراكى .

(اقرا ص ٩)

لجنة واحدة فى قرية البضائع لفحص الصادرات المصرية

كتب ـ محمود سالم :

يصدر الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية فى منتصف هذا الاسبوع القرارات الخاصة بالتصدير . تتضمن القرارات الجديدة الغاء العديد من الاجراءات التى تعوق عمليات التصدير بالموانى وعمليات الرقابة التى يشكو منها المصدرون .

د . يسرى مصطفى

وعلمت ان القرارات الجديدة تتضمن الاكتفاء بلجنة واحدة فقط فى قرية البضائع بمطار القاهرة تتولى فحص الصادرات بدلا من اللجان الثلاث التى كانت تتولى هذه المهمة . وتشكل هذه اللجنة من مندوبين عن الجمارك والحجر الزراعى وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات .

كما تتضمن القرارات تخفيف القيود التى تتعلق بعمليات الرقابة على النوعية والرقابة على الجودة . وتتضمن ايضا الحد من اجراءات التجريم التى كانت تتم تلقائيا عندما يتاخر المصدرون عن استرداد حصيلة صادراتهم بالعملة الاجنبية .

كما تتضمن القرارات تسهيلات كبيرة فى خطوات التصدير سواء فيما يتعلق بعلاقة المصدرين بالبنوك او خلال عمليات التصدير بالموانى والمطارات المصرية .

مؤتمر الانتاج يطلب اعداد هيكل متوازن للمرتبات

واصل مؤتمر الانتاج بالحزب الوطنى صباح امس مناقشة سياسات الاستيراد والتصدير وسعر الصرف والاسعار والاجور والانتاجية والانتاج فى قطاعات الزراعة واستصلاح الاراضى .

وطالب اعضاء المؤتمر بضرورة اهتمام الخطة الخمسية القادمة بمشاريع البنية الاساسية فى المجتمعات الجديدة وخاصة بالصحراء لاتاحة الفرصة للمستثمرين

كما اكد الاعضاء على ضرورة اعداد هيكل متوازن للمرتبات والاجور والحوافز ، تحقق العدالة بين المواطنين فى مختلف مواقع الانتاج علاوة على تحديث الادارة فى الوحدات الانتاجية والتوسع فى اجهزة الكمبيوتر والحاسبات الآلية .

الأهلى على قمة الدورى بالفوز على الاتحاد ١/صفر

بعد غيبة لم تدم الا ٢٤ ساعة .. استعاد النادى الأهلى أمس قمة الدورى الممتاز لكرة القدم بفوزه ١/صفر على الاتحاد السكندرى بقذيفة طاهر أبوزيد قبل نهاية المباراة بخمس دقائق اكسبت الاهلى نقط المباراة الثلاث ليصبح متقدما على نادى الزمالك بنقطتين وفارق خمسة أهداف . اتسمت المباراة بالحماسة على حساب المستوى الفنى . ولولا يقظة الحارسين محمد فتحى وأحمد شوبير لاحرز الفريقان عدة اهداف خاصة فى الشوط الثانى .. وقد اعاد محمد حسام الدين الحكم الدولى رقم واحد امس بعدالته ويقظته وشخصيته هيبة الحكم المصرى التى افتقدت فى اغلب المباريات الأخيرة .. وفى الاسماعيلية فاز الاسماعيلى على المنصورة ٢/١ ليهبط بالمنصورة الى المركز قبل الاخير .. وفى المحلة نجح السويس فى التعادل ١/١ مع المحلة ومع هذا ظل فى المركز الاخير بفارق نقطة اقل من المنصورة ونقطتين اقل من المريخ .

طاهر أبو زيد

(الرياضة ص ١٠ وص ١١)

مكافآت تصل الى ١٠ آلاف جنيه لرئيس مجلس ادارة الشركة الناجحة

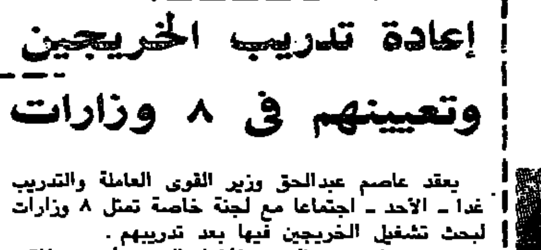
كتب ابراهيم راشد :

تقرر منح رؤساء الشركات التى حققت الاهداف وحققت ارباحا تزيد على معدلات العام الماضى مكافآت بحد اقصى عشرة آلاف جنيه لرئيس مجلس الادارة و ٧ آلاف جنيه للعضو المعين وحوالى ٥ آلاف جنيه للعضو المنتخب .

وعلمت ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة طالب بان يستحق مجلس ادارة الشركة حوالى ٥ ٪ من حصيلة فروق الارباح المحققة فى الميزانية الجديدة التى تجاوزت فى أرباحها الميزانية السابقة .. وعلى سبيل المثال فلو أن شركة مثل اسمدة ابو قير ربحت زيادة عن العام الماضى مليون جنيه فان مجلس الادارة سوف يستحق ٥ ٪ من هذه الارباح وبحد اقصى عشرة آلاف جنيه ..

ومن المعروف ان هذا المطلب يعتبر تشجيعا لرؤساء الشركات الرابحة والتى حققت الاهداف منعا لاستقالاتهم وتركهم القطاع العام .

م . محمد عبدالوهاب



إعادة تدريب الخريجين وتعيينهم فى ٨ وزارات

يعقد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب غدا ـ الأحد ـ اجتماعا مع لجنة خاصة تمثل ٨ وزارات لبحث تشغيل الخريجين فيها بعد تدريبهم .

وصرح عاصم عبدالحق « لأخبار اليوم » أنه من المقرر ان يتم بعد اسبوعين تعيين الخريجين الذين انتهوا من برنامج التدريب التحويلى . فى القطاعات التى تعانى من نقص فى المهن التى تدربوا عليها .. مثل الحكيمات والفنيين الزراعيين والصناعيين والمدرسين .

ويشارك فى هذا البرنامج وزارات التعليم والصحة والتخطيط والبحث العلمى والتعمير والزراعة والصناعة والقوى العاملة .

هرب مهدى من لصوص المليشيات

هرب الدكتور محمد مهدى أمين عام مجلس الشئون الاسلامية فى امريكا من الفندق الذى كان ينزل به فى بيروت الغربية . وكان مهدى وهو من أصل امريكى يحاول التوسط فى بيروت لتحرير الرهائن الامريكيين والأوربيين . ولكن رجال الميليشيات هاجموا الفندق الذى ينزل به ونهبوا غرفته كما سرقوا ١٤٠٠ دولار كانت معه . وقد يقدم مهدى للمحاكمة فى أمريكا عند عودته لمخالفته قرارا بحظر سفر الامريكيين الى لبنان .

منع هدم الفيلات الأثرية بالاسكندرية

الاسكندرية ـ حمدى ياسين :

تقرر منع هدم الفيلات الأثرية بكردون محافظة الاسكندرية لبناء عمارات سكنية عليها .. أصدر القرار المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .. تقرر أيضا الزام أصحاب العمارات المطلة على الكورنيش بدهانها باللون الابيض ..

الدنيا بخير

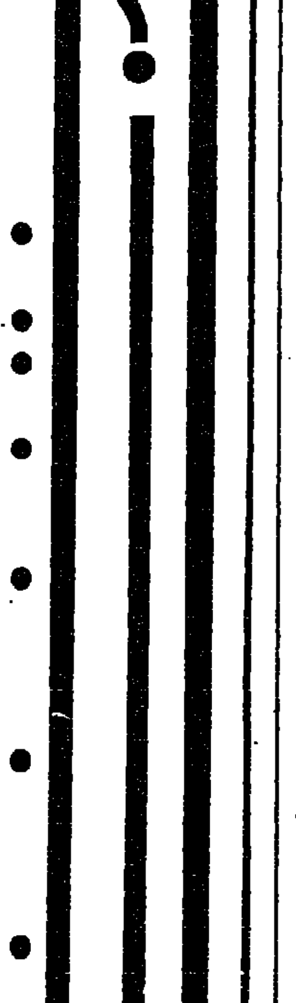
ـ تلقى مصطفى أمين مبلغ ثلاثة الاف جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لحالة بائعة الترمس التى كتبت عنها « فكرة » يوم ١٥ فبراير ١٩٨٧ .

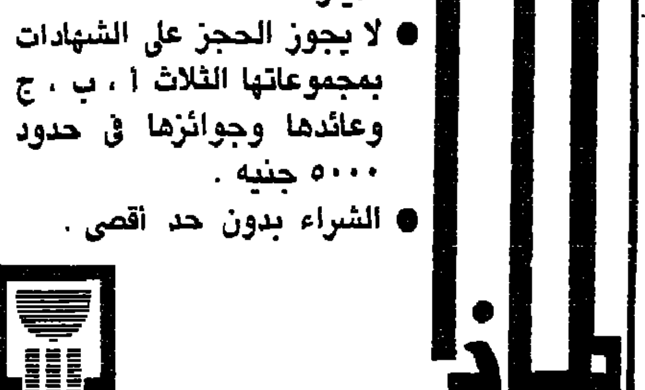
ـ وتلقى مبلغ الفين من الجنيهات من فاعل خير بالرياض تبرعا لليلة القدر كصدقة لتخفيف الام الايتام .

ـ وتلقى مبلغ الف دولار من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ الف واربعمائة جنيه من السيد المهندس عبدالرحمن قدرى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

(البقية ص ١٤)







يقدمها :

مجدى عبدالعزيز

مباريات تشاهدها هذا الأسبوع

ثلاث مباريات فى كرة القدم تنقلها القناة الأولى هذا الأسبوع الأولى يوم الاثنين بين المقاولون والترسانة والثانية يوم الثلاثاء بين الأهلى والاسماعيلى والثالثة يوم الاربعاء بين السويس والزمالك تقام المباريات الثلاث ٢,٥٥ ظهرا وهى فى بطولة الدورى العام لكرة القدم .

أريد حلا !

كل ماليواجهك من مشاكل وقضايا يتولى شرحها ووضع الحلول اللازمة لها أحد كبار المستشارين من خلال شاشة القناة الثانية ابتداء من الاسبوع القادم .

البرنامج الجديد اسمه « اريد حلا » مدته ١٠ دقائق اعداد وتقديم عبدالمجيد خضر واخراج زاكية شكرى .

« جورجو » فى نادى السينما الليلة !

جورجو أو وحش ماقبل التاريخ يغزو لندن كما فعل من قبل كنج كونج لكن الفرق هنا يختلف فبينما كان كنج كونج ساعيا وراء محبوبته الشقراء كانت جورجو تسعى لهدف آخر أسمى وهو انقاذ طفلها من الأسر الذى انتهى بمن اسروه بوضعه فى سيرك

جورجو وطفلها كانت قابعة فى كهف تحت مياه المحيط وبالتحديد بجانب احدى الجزر الخاضعة للشواطىء الايرلندية وعندما انفجر بركان عظيم تسبب ذلك فى تحطم الكهف وخروج عائلة جورجو لمياه المحيط مما تسبب فى ايجاد نوع من الذعر والقلق عند سكان المناطق المجاورة وتجددت معها الأساطير عن هذا الوحش السيناصورى بين البحارة خاصة . حتى كانوا يخشون الصيد فى بعض الأوقات .

عند احدى الجزر للشواطىء الايرلندية رست سفينة يمتلكها بحاران مغامران عليها طاقم واجهزة ومعدات استكشاف وهما اى البحارين يحملان الجنسية البريطانية ويشاء قدرهما ان يواجها وحش البحر فى ظروف غريبة تنتهى بأن يأسرا هذا الوحش اعتقادا منهما بأنه يمكن لهما تكوين ثروة من وراء غرضه فى لندن للجماهير .

اهتمت الدوائر العلمية البريطانية بالخبر واستعدت لاستقبال الوحش اما الجماهير البريطانية فقد تشككت فى صحة الخبر حتى تراه بأعينها وكانت الحقيقة التى أذهلت البريطانيين ومن ورائهم العالم اجمع لكن هذه الحقيقة كانت تخفى حقيقة أكبر عندما اكتشف العلماء ان الوحش جورجو ماهو الا طفل يبلغ طوله عشرة أمتار فقط بينما الوحش البالغ يمتد طوله حتى ستين مترا ولم تكتمل دهشتهم بهذه الحقيقة حتى وصلتهم انباء سريعة عن غرق احدى الجزر الايرلندية بعد ان ظهر الوحش الكبير متمثلا فى جورجو الأم التى اندفعت فجأة مخترقة سطح الماء حاملة جسمها الضخم وبقوتها الخرافية الهائلة اندفعت نحو لندن بعد أن تخطت المحيط ونهر التيمز مخترقة كل الاسلحة البريطانية بجميع قواتها الجوية والبحرية والبرية وأصبحت الجماهير فى مواجهة مع كيان هائل يسعى لاسترجاع وليده من الأيدى البشرية التى تعبث به فهل يكتب لها الانتصار على الاسلحة البشرية وبذلك يعجز الانسان عن مواجهة قوى الطبيعة الخارقة .

الفيلم من نوعية افلام الرعب المأخوذة من قصص الخيال العلمى التى اهتمت بها السينما العالمية فى جميع مراحلها والتى جندت لها فنانين متخصصين فيما يسمى بالحيل أو الخدع السينمائية ومخرج الليلة يوجين لوربيه واحد من هؤلاء الذين تخصصوا فى المؤثرات الخاصة فى السينما العالمية وعن هذا المجال فى التكنيك السينمائى نقدم فيلم جورجو الذى انتجته بريطانيا عام ١٩٦١ ويستضيف البرنامج لأول مرة احد المتخصصين فى مجال تصميم المناظر والديكور فى السينما المصرية التى لها صلة مباشرة فى مجال الخدع السينمائية وهو مهندس الديكور صلاح مرعى الذى سيشرح عقب مشاهدة الفيلم بعض النواحى التى ستفيد المشاهد لمعرفة بعض حقائق الخدع السينمائية .

محمد قناوى

حكاية المشهد الأخير لعلى الشريف فى التليفزيون

كتبت ـ دينا ريان :

.. لم يمهل القدر الفنان على الشريف ليكمل دوره فى السهرة التليفزيونية « دولت فهمى التى لايعرفها احد » اخراج انعام محمد على .. حيث رحل الفنان الى العالم الآخر قبل ان ينتهى تصوير العمل ..

وامام هذا الموقف كان لابد للتليفزيون ان يبحث عن ممثل آخر ليؤدى هذا الدور بدلا منه . بعد ان رفضت المخرجة حذف المشاهد التى صورها الفنان الراحل بالفعل وباعتبار ان شخصية الشاويش « حمزة » التى كان سيؤديها جزءا رئيسيا فى البناء الدرامى للعمل ككل .

.. وامام هذا الموقف قررت المخرجة انعام محمد على ادخال تعديل على سيناريو العمل الذى كتبه عصام الجمبلاطى لتحقيق هدفين .. الاول .. الاحتفاظ بآخر مشهد مثله الفنان على الشريف والهدف الآخر .. استمرار الأحداث فى نفس الخط المرسوم لها من قبل وعلى هذا الاساس تم الاستعانة بممثل آخر هو « احمد عقل » بعد تعديل السيناريو ليؤدى دورا جديدا استكمالا لدور الشاويش « حمزة » وهو دور الشاويش « رجب » وبهذه الطريقة لن يشعر المشاهد وهو يشاهد المسلسل ان هناك خللا فى الشخصيات .

وتقول .. المخرجة انعام محمد على .. ان الممثل احمد عقل رفض ان يتقاضى اجرا عن دوره وتنازل عنه لأسرة الفنان الراحل على الشريف باعتبار ان الدور كان أصلا له .

والسهرة التليفزيونية « دولت فهمى التى لايعرفها احد » كتبها مصطفى أمين وشارك المخرجة فى اختيار ابطالها .. وهم .. سوسن بدر التى تقوم بدور « دولت » وممدوح عبدالعليم ورشوان توفيق واحمد ماهر ورشدى المهدى وصبرى عبدالمنعم وعدوى غيث ويوسف رجائى .

على الشريف

طوارىء فى استوديوهات ماسبيرو

جميع ستوديوهات التليفزيون اعلنت الطوارىء بسبب شهر رمضان الذى تصور اعماله ابتداء من اليوم .

ستوديو « ٢ » يعمل به المخرج فهمى عبدالحميد حيث يصور فوازير « الف ليلة وليلة » بطولة شريهان ومجموعة كبيرة من النجوم .

وداخل ستوديو « ١٠ » يصور المخرج احمد توفيق احداث المسلسل الدينى « الاسلام والانسان » .

والمعروف ان المخرج ممدوح مراد يصور منذ اسبوعين مسلسل « لا اله الا الله » قصة وسيناريو وحوار امينة الصاوى بستوديو « ١ » .

ويصور الفنان عبدالمنعم مدبولى فى ستوديو « ٦ » فوازير « جده عبده » اخراج محمد رجائى .

وبالنسبة للمسلسل الاجتماعى « الهروب الى السجن » تتم حاليا تصوير اجزائه الاخيرة وهو بطولة الهام شاهين وصلاح ذوالفقار واحمد مرعى ومصطفى فهمى واخراج عبدالعزيز السكرى .

وهناك ايضا المسلسل الكوميدى « سنبل بعد المليون » بطولة محمد صبحى وجميل راتب وسماح انور حيث يصور فى منطقة « نويبع » بسيناء وتستكمل بقية مناظره بعد شهرين بالقاهرة فى أحد الاستوديوهات التى ينتهى فيها تصوير اى عمل من الأعمال الجديدة التى ستعرض خلال شهر رمضان .



● لا ادرى لماذا لاتستفيد الاذاعة والتليفزيون من موهبة الفنان الشاب الملحن عمرو سليم فهو لون موسيقى متميز له مدرسته الخاصة وآخر أعماله الفنية استطاع من خلالها ان يؤكد نفسه فى مجال التلحين والاعداد الموسيقى فكيف لاتفتح له الابواب المغلقة وتستفيد بطاقته بدلا من تركه يعمل مع فرقته بعيدا عن الأضواء !

● بعد ان شاهدت اوبريت « اللعبة » مرتين احداهما فى عرض خاص داخل التليفزيون أقول بصوت عال ان الفنانة نيللى كانت وستظل احسن من يؤدى الاعمال الاستعراضية ويكفى انها وصلت الى الدرجة التى تجعلها تتولى حاليا بنفسها تصميم الاستعراضات التى تؤديها وهذا فى حد ذاته نجاح كبير لايستطيع ان يصل اليه الا الفنان الموهوب والمتمكن من قدراته عمليا ونظريا .

● لا أحد ينكر الموهبة التى تتمتع بها النجمة الصاعدة صابرين فى مجال الاستعراض والغناء ولكن ومن وجهة نظرى ما زالت تحتاج الى الكثير والكثير جدا كممثلة تقف امام الكاميرات لتتحمل مسئولية بطولة عمل درامى لارقص فيه أو غناء أقول ذلك بعد ماشاهدتها مساء الاثنين الماضى على شاشة القناة الأولى وهى تمثل امام خالد زكى فى سهرة « مع استعمال الرأفة » حيث كانت غير موفقة فى ادائها لدورها بالرغم من كونه دورا بسيطا لايحتاج لامكانات ممثلة متمكنة !

مجدى عبدالعزيز

طلعت عطية يغنى فى مكتبات الاطفال

كلفت رئيسة التليفزيون مطرب الاطفال طلعت عطية بتقديم مجموعة من اغانيه الجديدة فى جميع مكتبات الاطفال التى تم افتتاحها خلال الشهور الماضية فى القاهرة والمحافظات .

التليفزيون يصور هذه الاعمال لتذاع ضمن فقرات برامج الاطفال .

أحمد بدير يخدع اخناتون !

كتب ـ حازم الحديدى .

الفنان الكوميدى احمد بدير يقف يوميا امام كاميرات التليفزيون لتمثيل دوره فى مسلسل « لااله الا الله » وفيه يرتدى الملابس الفرعونية القديمة ويضع على راسه قبعة تناسب ملابسه .





احمد بدير وحمدى غيث فى لقطة من « لااله الا الله » . « تصوير ـ مصطفى عطية »

ويقول احمد بدير ان هذه هى المرة الأولى التى يمثل فيها مسلسلا دينيا باللغة العربية الفصحى . وكانت التجربة جديدة تردد فى قبولها اول الأمر لكن المخرج ممدوح مراد شجعه على خوضها ورأى انه الوحيد الذى يصلح لهذا الدور لأن اداءه يتسم بالتلوين وعدم الثبات على لون واحد .

ويضيف احمد بدير انه دخل الاستوديو لأول مرة كأنه يذهب لأداء اختبار الثانوية العامة وكان يرتعش ويتصبب العرق من جبينه خوفا من هذه التجربة الجديدة وعدم اعتياده على النطق باللغة العربية وشعر انه يمثل على خشبة المسرح واجتاز تجربته بنجاح وعندما رأى المشاهد التى صورها لم يصدق انه هو الذى أداها بهذه البراعة .

ويقوم احمد بدير فى المسلسل بدور احد التابعين للأموريين وفيه يؤدى أربع شخصيات يتنكر فيها للتحايل على اخناتون هى « ساحر » و « شحات » و « ساقى فى احدى الحانات » و « كاهن » بالاضافة الى شخصيته الاصلية وتتضمن شخصيتا الساحر والشحات العديد من المواقف الكوميدية التى طغت على ادائه رغما عنه .

ويقول احمد بدير انه بصدد « حلق » البقية الباقية من شعر رأسه لتمثيل دور الكاهن ويحاول الانتهاء من مشاهده الأخرى قبل حلق الشعر . وايضا ينهى دور « عبده فلافل » فى مسلسل « الهروب الى السجن » حتى لا يتسبب فى تعطيله .

بانوراما القناة الثانية

صور برنامج « بانوراما » الذى يذاع على القناة الثانية حلقة خاصة عن الفنون المصرية تتضمن صورة مصرية فى قهوة الفيشاوى لحنها حلمى امين ويلقيها الشاعر لطفى عبدالهادى و « وجهين فى المرآة » يتحدث فيها الناقد الرياضى محمود معروف عن مارادونا والخطيب ويقدم عدة اهداف لكل منهما . وآخر لحن للموسيقار احمد صدقى غنته نعمة الطاهر وفقرة اخرى بعنوان « من موسيقانا الشرقية » تتضمن عزفا على الكمان لاغنية « عودت عينى » للموسيقى سعد محمد حسن بالاضافة الى فقرة خاصة عن الفنان محمود شكوكو بمناسبة ذكراه السنوية . البرنامج تقديم مها مظهر واخراج عبدالمنعم حافظ .

« ليالى الحلمية » فى استوديو الأهرام

كتب ـ خالد فرحات :

يتم حاليا بناء ديكورات لحى الحلمية الجديد فى استوديو الاهرام حيث يبدأ المخرج اسماعيل عبدالحافظ فى تصوير حلقات مسلسل « ليالى الحلمية » ابتداء من الثلاثاء القادم .

المسلسل ٣٠ حلقة بطولة يحيى الفخرانى وصفية العمرى وحسن يوسف وهدى سلطان واحمد مظهر وسهير المرشدى وسعيد صالح .

المؤلف أسامة انور عكاشة انتهى من كتابه ١٥ حلقة من المسلسل ليتم تصويرها وعرضها خلال شهر رمضان القادم ..

وتدور أحداث المسلسل فى الاربعينات ويحكى قصة سليمان غانم « سعيد صالح » عمدة ميت الغانم الذى يحضر الى القاهرة للأخذ بثأر والده من سليم البدرى « يحيى الفخرانى » الذى تسبب والده فى مقتل أبوالعمدة عندما اقنعه ببيع أرضه ليسدد ديونه ومات الوالد بعد أن باع أرضه على اثر صدمة نفسية من جراء هذه الواقعة . فيحاول ابن العمدة الانتقام من الابن سليم « بالاشتراك مع مطلقته » صفية العمرى « فى ضرب مصالحه واقناعه ببيع مصنعه .. وتدور الاحداث فى حى الحلمية الذى كان يقطن به فى ذلك الوقت الباشاوات والبهوات وايضا الطبقة الكادحة

أشهر ألحان داود حسنى على شاشة القناة الأولى

سهرة مع الالحان وحلقة خاصة عن الموسيقار داود حسنى ومشوار حياته وكيف انه انضم لفرقة الأناشيد الدينية بالمدرسة وهو فى العاشرة من عمره .. كما يتحدث ابنه ابراهيم داود حسنى عن اطرف المواقف التى يتذكرها عن ابيه مع بعض الفنانين خاصة وهو اول من اختار الاسم الفنى لاسمهان بدلا من اسمها الحقيقى « أمل » .

وكان داود حسنى يتبنى المواهب فنيا ويلحن لهم .. وقد غنت له أم كلثوم عشرة ادوار وكذلك غنى له كل من نجاة على وصالح عبدالحى وليلى مراد ومحمد عبدالمطلب .

وتتضمن الحلقة أشهر ملحنه داود حسنى ومنها ادوار اعشق الخالص لحبك و « نور العيون شرف وبان » و « ياطالع السعد افرح » و « أسير العشق » و « قمر ليه ليالى » .

كما يتعرض البرنامج لدوره فى مجال المسرح الغنائى ويقدم اجزاء من اوبريتات « صباح » لفرقة أولاد عكاشة وهو اول اوبريت لحنه ويقدم البرنامج مشاهد من اوبريت « معروف الاسكافى » و « ناهد شاه » أميرة الاندلس .. الذي لحنه داود حسنى وكذلك لحن لفرقة منيرة المهدية أكثر من لحن منهم « الغندورة » و « قمر الزمان » و « صاحبة الملايين » .

البرنامج تقديم نجوى عزام اعداد محمود كامل اخراج حامد عبدالسلام .

نجوى عزام

نشرة من الماضى فى رمضان

مع بداية رمضان القادم تقدم شاشة القناة الاولى برنامجا جديدا باسم « نشرة من الماضى » يقدمها نجوم الكوميديا احمد بدير وسمير غانم واسعاد يونس وسعاد نصر من اعداد سعد القاضى واخراج ابراهيم ناجى .

اذاعة الشرق الأوسط تقدم حاليا برنامج باسم « نشرة لأخبار قديمة جدا » من اعداد سعد القاضى .

مسلسلات جديدة فى الطريق اليك

من الأعمال التليفزيونية الجديدة التى تقدمها شاشة التليفزيون من انتاج شركة صوت القاهرة عملان احدهما باسم « غريب على الطريق » قصة محمد الطويل وسيناريو وحوار فخرى فايد وبطولة ابو بكر عزت وليلى حمادة واخراج خليل شوقى .

اما العمل الآخر فهو « لا احب هذا الرجل » سيناريو وحوار اسماعيل عبدالتواب وبطولة ليلى طاهر وعمر الحريرى ونسرين وحسين الشربينى واخراج محمود الشريف .

قصة قصيرة فى البرنامج الثانى

فى حلقة الليلة من برنامج القصة القصيرة المؤلفة تستمع الى قصتين الاولى بعنوان « المفتى » والثانية بعنوان « الذى فى الداخل » .. القصتان تأليف وفى بدوى اداء وتقديم سكينة سالم ومحمد اسماعيل

البرنامج يذاع الساعة ١٠,٤٠ مساء اليوم على موجة البرنامج الثانى .

على هامش التلاوة بإذاعة القرآن الكريم

يقدم الدكتور السعدى فرهود تفسيرا لبعض آيات سورة النساء من الآية ١٠٣ الى ١٠٤ .. وذلك فى حلقة اليوم من برنامج على هامش التلاوة الذى يذاع ١٠,٠٥ مساء على موجة اذاعة القرآن الكريم .. البرنامج تقديم محمد ابراهيم عبدالباسط

داليا المصرية تقرأ نشرة الانجليزية فى تليفزيون الكويت

الكويت ـ عبدالمجيد الجمال :

داليا بدران .. اسم أحدث مذيعة قدمتها شاشة القناة الثانية بالتليفزيون الكويتى خلال الأيام الماضية لتتولى قراءة نشرة الأخبار بالانجليزية .

داليا بدران

والمذيعة داليا بدران « ٢٤ سنة » مصرية الاصل درست فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية بجامعة الكويت واستطاعت أن تجتاز الامتحانات التى عقدها التليفزيون الكويتى لاختيار قراء جدد لنشرات الأخبار الاجنبية . وكان عدد المتقدمين ٧٠ متسابقا كانت هى [illegible]

اللغات بالقاهرة بجانب ان خالتها المذيعة الراحلة امانى ناشد التى ساعدتها على تنمية هذه الهواية وكانت تحدثها بصفة مستمرة عن ستوديوهات التليفزيون والوقوف امام الكاميرات وكيفية اعداد وتقديم البرامج المختلفة .

وتضيف داليا بدران .انها تتمنى ان تختتم حياتها على شاشة تليفزيون القاهرة [illegible]

القناة الأولى

ـ مذيعات الربط .. نجاة العسيلى ونجوى عزام ونادية فراج ومها الشيمى .

١١,٠٠	الافتتاح وتقديم القرآن الكريم ماتيسر من ادعية القرآن تلاوة الشيخ محمد محمود الطبلاوى .
١١,٠٥	من أقوال الصحف .
١١,١٥	برنامج « الصحة بين يديك » تقديم مشيرة زايد اخراج اسماعيل ابراهيم حلقة عن البلهارسيا وكيفية الوقاية منها والاستخدام الأمثل لحبوب منع الحمل .
١١,٣٠	برنامج « نسائى » تقديم فاطمة سالم اخراج فريدة خورشيد .
١١,٥٠	النشرة الاخبارية الأولى .
١٢,٠٠	الحلقة السادسة عشرة من المسلسل العربى « أهلا بالسكان » بطولة .. حسن عابدين ونبيلة السيد وحسن مصطفى وسحر رامى وعماد رشاد واشرف سيف وتأليف فيصل ندا واخراج عبدالله الشيخ .
١٢,٠٩	أذان الظهر .
١٢,١٣	من أقوال الرسول « عليه الصلاة والسلام » .
١٢,٥٠	برنامج « الدين المعاملة » تقديم د . عبدالرحمن النجار اخراج فاروق امين حلقة حول التحذير من السخرية بالناس .
١٢,٥٥	ختام الفترة الصباحية .
٤,٠٠	افتتاح الفترة المسائية وتقديم القرآن الكريم ماتيسر من سورة « الحديد » تلاوة الشيخ عبدالعاطى ناصف .
٤,١٠	برنامج الأطفال « ١ ـ ٢ » تقديم د . سعد عويس اخراج سلوى زين حلقة عن تدريب الأطفال على بعض التمرينات الرياضية .
٤,٢٠	برنامج « فى بيوت الله » تقديم عبدالتواب مصطفى اخراج صلاح الجندى حلقة عن كيفية رسم القرآن الكريم لشخصية الرسول « عليه الصلاة والسلام » .
٤,٣٥	برنامج « ربيع العمر » تقديم ماجدة محمد اخراج احمد السيد .
٤,٥٥	البرامج التعليمية تتضمن لغة عربية للثانوية العامة اخراج سمير ناصف تذكرة نجاح اخراج محسن الملاح يلقى الضوء على الاسلوب الامثل للاستذكار .
٥,٣٠	طبيعة للثانوية العامة .
٥,٤٨	أذان المغرب .
٥,٥٢	من أقوال الرسول « عليه الصلاة والسلام » .
٦,٠٠	الفترة الاخبارية الثانية
٦,٤٠	برنامج « دنيا السياحة » تقديم منيرة كفافى اخراج ابراهيم حسن يقدم حلقة خاصة عن النيل .
٧,٠٦	أذان العشاء .
٧,١٠	من أقوال الرسول « عليه الصلاة والسلام » .
٧,١٥	الحلقة الثانية من المسلسل العربى « وادرك شهريار الصباح » تأليف اسامة انور عكاشة وبطولة نورا ويحيى الفخرانى وسماح انور وامين الهنيدى واخراج فخر الدين صلاح .
٨,١٠	برنامج « لقاء الأجيال » تقديم سوزان حسن اخراج مصطفى الشافعى حلقة عن ندوة الشباب والانتماء التى اقيمت بجامعة عين شمس .
٨,٥٥	برنامج « حديث الروح » تقديم د . محمد الطيب النجار اخراج عبدالنعيم شمروخ حلقة عن عصمة سيدنا ابراهيم .
٩,٠٠	الفترة الاخبارية الأخيرة
١٠,٣٠	السينما « تقديم درية شرف الدين اخراج محمد قناوى . يعرض الفيلم البريطانى « جورجو » ويستضيف صلاح مرعى استاذ الديكور بالمعهد العالى للسينما .
١٢,٣٠	صحافة وانباء .
١٢,٤٠	القرآن الكريم . ماتيسر من سورة « الاعراف » تلاوة الشيخ محمد احمد شبيب .

القناة الثانية

ـ مذيعات الربط .. منى عبدالوهاب وماجده عاصم .

٣,٠٠	الافتتاح وتقديم برنامج « فى نور القرآن الكريم » . تلاوة الشيخ محمود حسين منصور وتفسير الشيخ ابو المجد نوفل حلقة عن التعاون .
٣,١٣	عرض سريع لأهم الفقرات والبرامج .
٣,١٥	الحلقتان الاولى والثانية من المسلسل الأجنبى « ضد الريح » .
٤,٥٥	الفيلم التسجيلى « زخارف عربية » .
٥,١٥	النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
٥,٣٠	برنامج « اعرف لعبتك » . تقديم محسن نوح اخراج احمد الهن يقدم الحلقة الثانية من تعليم الجمباز .
٥,٤٥	تعليم اللغة الانجليزية .
٦,١٥	برنامج « ادم وحواء » تقديم سامية الاتربى اخراج سلوى عارف حلقة عن المرأة العصرية .
٦,٤٥	برنامج « لقاء الايمان » . تقديم د . محمد الطيب النجار اخراج احمد طه حلقة عن خروج موسى عليه السلام وقومه من مصر .
٧,٠٥	البرامج التعليمية تتضمن ـ لغة عربية للاعدادية تقديم سعد امين اخراج عين الحياة الويش .
٧,٣٥	برنامج « تعليم زراعى » تقديم مصطفى عبدالحميد اخراج احمد عويس الموضوع « اقتصاد زراعى » .
٧,٥٥	اغنية « ازيكم » لسيد خليفة .
٨,٠٠	برنامج « خمسة لصحتك » . تقديم د . سيد شاكر استشارى المسالك البولية اخراج مرزوق ابراهيم . حلقة عن حصوات المسالك البولية والوقاية منها واحدث طرق العلاج .
٨,٠٥	النشرة الجوية .
٨,١٠	منوعات اجنبية لكورى هارت .
٨,١٥	النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
٨,٣٠	المسلسل الاجنبى « السطح العميق » .
٩,١٩	نشاهد غدا .
٩,٢٥	نافذة على العالم .
٩,٣٠	برنامج « كانت ايام » . اعداد يحيى تادرس تقديم راوية راشد اخراج سليمان خليل حلقة عن الحمامات الشعبية .
١٠,٠٥	السهرة مع برنامج « الوان من الفنون » اخراج فتحى عبدالستار تتضمن اغانى « على لوز » لفاطمة عيد و « حبيتك بجد » لمحمد رؤوف و « العشاق طايرين سوا » لعزة بليغ و « ضيعنى وضيعنى » لأحمد ابراهيم و « مستغربين » لسوزان عطية و « هانت عليه » لعلى الحجار و « اهلا بالحب » لعمر فتحى و « الصلح خير » لنادية مصطفى و « قالى تعالى » لعفاف راضى و « ليه » لشادية و « عينيه السهرانين » لمحمد ثروت تتخلل الفقرات مسرحية « ريا وسكينة » لشادية وسهير البابلى .
١١,٣٥	احداث ٢٤ ساعة .
١٢,٠٠	القرآن الكريم . ماتيسر من سورة « الأحزاب » تلاوة الشيخ محمد حمد .

القناة الثالثة

٥,٠٠	الافتتاح وتقديم القرآن الكريم . ماتيسر من سورة « الغاشية » . تلاوة الشيخ عبدالحميد الباسوس .
٥,٠٥	النشرة الاخبارية .
٥,١٠	كارتون للأطفال .
٥,٢٥	(ا ب) مصر .
٥,٣٥	يصل ويسلم .
٥,٥٠	ريبورتاج .
٦,٠٥	فنون . تقديم جمال ابو [illegible]
٦,١٥	دليل المشاهد .
٦,٢٥	الباب المفتوح تقديم محمد رجائى يستضيف م . حسين سكر رئيس هيئة البريد .
٦,٥٥	حلقة اجنبية بعنوان « جزيرة الخيال » .
٧,٤٥	النشرة المحلية .
٨,٠٥	ليالى .
٩,٠٥	غدا تقول الصحافة .
٩,١٥	القرآن الكريم ماتيسر من سورة « الحج » تلاوة الشيخ محمود عبدالحكم .

١٨ ابتهالا دينيا جديدا فى رمضان

وافق التليفزيون على تقديم « ١٨ » ابتهالا دينيا خلال شهر رمضان القادم من تأليف محمد الشهاوى .

الابتهالات تذاع بين الفقرات الرمضانية المختلفة ويجرى الآن اختيار من سيقدم هذه الابتهالات .

سندباد .. فى القناة الثالثة

« سندباد » احدث برنامج تقدمه القناة الثالثة خلال الايام القليلة القادمة البرنامج يستضيف احد كبار الشخصيات الادبية التى تخصصت فى ادب الرحلات وغيرهم ممن هم كثيرو الترحال . ويقوم معهم البرنامج برحلة وجدانية يرصد فيها حضارات العالم المختلفة وتصورهم لها والبلاد التى زاروها .

سجل البرنامج عدة حلقات مع انيس منصور وصلاح طاهر وكمال الملاخ ود . حسين فوزى . تقديم امال المغربى واعداد ايمن كمال واخراج محمد العمرى ويذاع على مدى نصف ساعة .

جميل راتب سقط سهوا !

الفنان جميل راتب ضيف برنامج « سقط سهوا » ٥,٥٠ عصر غد الاحد بالبرنامج العام . يتحدث عما سقط سهوا فى الفيلم المصرى وحال دون انطلاقه الى الآفاق العالمية . وماذا سقط منه فى مسلسل « رحلة المليون » و « احلام الفتى الطائر » البرنامج اعداد حاتم نصر فريد وتقديم ماجدة شرف .

محمد حمودة

اختار التليفزيون بدلا من الطب البيطرى

ترك معهد السينما بعد عامين من دراسته فى قسم الاخراج والتحق محمد حمودة المذيع فى القناة الثالثة بكلية الطب البيطرى ومنها الى معهد النقد الفنى اثناء عمله باحدى شركات الأدوية عقب تخرجه فى كلية الطب البيطرى .

ويقول محمد حمودة انه التحق بمسابقة التليفزيون التى اجراها عام ١٩٨٣ واشترك فيها « ٩٠٠ » متسابق وكان هو من بين الـ « ١٧ » الذين وقع عليهم الاختيار للظهور على الشاشة الصغيرة .

والتحق محمد حمودة ببرامج الشباب والثقافة بالقناة الثانية وقدم برنامجين هما « المجلة العلمية » و « اختبر معلوماتك » ثم انتقل الى القناة الثالثة حيث اصبح اول مذيع يعد ويقدم ويخرج برامجه فى وقت واحد .

سهرات الأسبوع فى التليفزيون

● يوم الأحد : تسهر على القناة الأولى مع الفيلم العربى « القبلة الاخيرة » لماجدة وايهاب نافع ورشدى اباظة .

وتسهر على القناة الثانية مع برنامج « بدون عنوان » تقديم طارق حبيب واخراج محمد ابراهيم .

● يوم الاثنين : تقضى السهرة على القناة الأولى مع برنامج خاص عن الحان داود حسنى تقدمه نجوى عزام ويخرجه حامد عبدالسلام وفى الجزء الثانى من السهرة تشاهد برنامج « قصة قصيرة » .

أما السهرة على القناة الثانية فمع فيلم فرنسى .

● يوم الثلاثاء : تشاهد فى سهرة القناة الأولى الفيلم العربى « حكاية جواز » لسعاد حسنى وشكرى سرحان .

وسهرتك على القناة الثانية مع حلقة اجنبية بعنوان « Royal Heritoge » .

● يوم الأربعاء : برنامج « اخترنا لك » تقضى معه السهرة على القناة الأولى الفيلم العربى « بريق عينيك » لنور الشريف ومديحة كامل وحسين فهمى تشاهده فى سهرة القناة الثانية .

● يوم الخميس : موعدك فى سهرة القناة الأولى مع مسرحية « السنسة » لاشرف عبدالغفور وعبدالمحسن سليم وعفاف حمدى ونادية السبع أما السهرة على القناة الثانية فمع برنامج « أوسكار » يعرض فيلم « جلوريا الصغيرة اخيرا سعيدة » لكريستوفر بلامر .

● يوم الجمعة : سهرتك على القناة الأولى مع الفيلم العربى « افواه وأرانب » لفاتن حمامه ومحمود ياسين وفريد شوقى ورجاء حسين . أما السهرة على القناة الثانية فتقضيها مع الفيلم الاجنبى « Falkes » .

داخل كل حزب .. مولد!

اقترب موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب . ومع اقتراب الموعد .. تزداد حركة المتطلعين الى الترشيح في قوائم الأحزاب .. ويزداد معها النشاط في مقار الأحزاب . وتشتعل المنافسة بين الأحزاب لاستقطاب شخصيات .. وتكثر الاجتماعات للتنسيق والاعداد للمعركة .

ماذا يدور داخل كل حزب ؟

وما هو التحرك القائم لهذه الأحزاب ؟

ماذا يجرى داخل الأحزاب ؟

الحزب الوطنى : الأمانة العامة تبحث مرشحى الحزب فى الانتخابات الفردية

أعداد : قسم التحقيقات

كانت البداية فى حزب الاغلبية .. الذى تحول الى خلية نحل طوال الاسبوع الماضى . فقد عقدت اجتماعات دائمة ومستمرة بين د . يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى واعضاء مكتب الأمانة

وكانوا يضطرون لعقد هذه الاجتماعات فى أماكن غير معروفة نظرا لتردد النواب السابقين وعدد من الوجوه الجديدة الذين يرون انهم احق بالترشيح .

وطوال الاسبوع كان الحزب الوطنى مشغولا بادخال التعديلات المطلوبة على القوائم وادخال وجوه جديدة ومن الشباب على وجه الخصوص .

ووضع الحزب الوطنى فى اجتماعاته معايير لابد من توافرها فى المرشح الذى يرد اسمه فى قائمة الحزب . أهم هذه المعايير : السمعة الحسنة والنشاط السياسى فى الفترة السابقة .

د . يوسف والى

حزب الوفد : فى انتظار ترشيحات المحافظات

حزبا العمل والاحرار والأخوان : اتفاق على المبدأ .. واختلاف على النسب

حزب الأمة : يبحث عن مرشحين !

ولم يكن موضوع اسماء المرشحين فى القوائم هو الشاغل بالنسبة للمسئولين فى الحزب .. بل كانوا يبحثون عن الأسماء التى يرشحها الحزب فى الانتخابات الفردية فى كافة الدوائر وايضا الأسماء التى تتصدر القوائم ورؤى ان يكون هؤلاء وهؤلاء من الشخصيات التى لها ثقل . ولهذا فان الحزب الوطنى سيرشح بعض الوزراء ممن لهم ثقل فى دوائرهم .

ومن ناحية أخرى بدأت تقارير المحافظين تصل الى الأمانة العامة وبها القوائم التى اقترحتها المحافظات وستنتهى الأمانة العامة من تسلم جميع ترشيحات المحافظين قبل نهاية هذا الأسبوع .

وابتداء من هذا الأسبوع هناك خطة عمل للتحرك الحزبى فى المحافظات لمساندة مرشحى الحزب وأهم ما ستركز عليه الدعاية لمرشحى الحزب هى انجازات الحكومة فى الخطة الخمسية الأولى وما ستقدمه فى الخطة الخمسية الثانية .

حزب الوفد

وفى حزب الوفد حركة اتصالات ضخمة فى المحافظات .. لاستقطاب المرشحين .. وعيون حزب الوفد على المرشحين الذين ينتظر الا يرشحهم الحزب الوطنى .. وقد عهد الحزب الى بعض قياداته فى المحافظات باعداد قوائم الحزب فى المحافظات وارسالها للمقر الرئيسى للحزب فى القاهرة لتنقيتها وادخال التعديلات عليها .

حزب الأحرار

وداخل حزب الأحرار .. هناك هدوء غريب .. ولكن الأمانة العامة لحزب الاحرار عقدت اجتماعا فى الاسبوع الماضى لمناقشة موضوع القائمة الموحدة مع حزب العمل والاخوان .

واصبح فى حكم المؤكد كما تردد دوائر حزب الاحرار اشتراك ٧ نواب سابقين منتمين للأخوان ودخلوا المجلس السابق فى قائمة حزب الوفد ضمن القائمة المشتركة لحزبى الاحرار والعمل وهؤلاء النواب هم : حسن الجمل وحسن جوده ومحفوظ حلمى ومحمد الشيقانى وحسنى عبدالباقى ومحمد المراغى

وتشكلت لجنة عليا للتنسيق واعداد القوائم المشتركة بين حزبى العمل والأحرار والأخوان .

ويتردد فى دوائر حزب العمل ان هناك اختلافا على النسب بين الحلفاء .

حزب التجمع

أما حزب التجمع فانه لم يعلن موقفه من الانتخابات حتى الآن وسيعلن فى مؤتمر صحفى اليوم .

حزب الأمة

أما حزب الامة .. فانه يبحث عن مرشحين .. يدخل بهم تحالف العمل والاحرار والاخوان .

د . والى فى قائمة الحزب الوطنى بالفيوم

علمت « أخبار اليوم » ان الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى سيخوض المعركة الانتخابية القادمة ضمن قائمة الحزب الوطنى بالفيوم .

●○●

خالد محيى الدين يطالب بدعم مادى للأحزاب !

طلب خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الحكومة بدعم الاحزاب ماديا لمواجهة تكاليف الانتخابات الباهظة !

وقال ان هذه مهمة مجلس الشورى الذى يجب ان يعدل بين الاحزاب على اختلاف اتجاهاتها فيسوى بينها ماديا لضمان ترسيخ الديموقراطية .

●○●

د . ميلاد حنا وفدى ؟ !

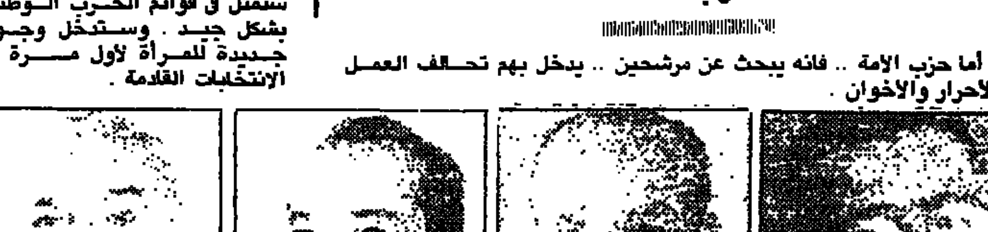
يتردد ان حزب الوفد يحاول استقطاب د . ميلاد حنا لترشيحه فى احدى الدوائر ضمن قائمة الحزب بعد ان جمد نشاطه فى حزب التجمع .

يؤكد المراقبون ان الدكتور ميلاد حنا سيخوض الانتخابات كمرشح مستقل فى الانتخابات الفردية فى دائرة شمال القاهرة هذا على الرغم من أن الدكتور ميلاد حنا يعانى من « وعكة برد » ويلازم منزله .

●○●

الوجوه الناعمة فى قوائم الحزب الوطنى

علمت « أخبار اليوم » ان المرأة ستمثل فى قوائم الحزب الوطنى بشكل جيد . وستدخل وجوه جديدة للمرأة لأول مرة فى الانتخابات القادمة .



مجدى حسنين — يوسف كامل عبدالعزيز — أبو الفضل الجيزاوى — فهمى ناشد

فى الشارع الانتخابى





د . رفعت المحجوب

أحمد الخواجة

● يتردد بشدة فى محافظة البحيرة ان مجدى حسنين سيخوض الانتخابات الفردية فى الدائرة الثالثة لمحافظة البحيرة وتشمل كوم حمادة وايتاى البارود والدلنجات . من المعروف ان مديرية التحرير تابعة لمركز كوم حمادة .

● يوسف كامل عبدالعزيز الأمين المساعد للتنظيم بالاتحاد الاشتراكى العربى فى السبعينات .. يرشح نفسه فى الانتخابات الفردية فى نفس الدائرة التى يرشح فيها مجدى حسنين .

● ينتظر ان تتردد أسماء مرشحين « ناصريين » فى قوائم الأحزاب التى تدخل الانتخابات .

● حزب الوفد بدأ اتصالات مبكرة بالعائلات ذات الجذور الوفدية فى المحافظات المختلفة .. كسبا لتاييدها ولو مناصفة مع الحزب الوطنى الديمقراطى .. اعضاء حزب الوفد من ابناء العائلات القديمة يقومون بهذه الاتصالات .

● ضياء الدين داود احد أقطاب الناصريين قال ان أهالى دمياط يلتفون دائما حول ابن بلدتهم ويساندونه ومهما اختلفت الانتماءات والاتجاهات .. فهم فى النهاية « دمايطة » .. قال ذلك بمناسبة ما تردد حول ترشيح د . رفعت المحجوب على رأس قائمة الحزب الوطنى فى دمياط .

● قال فهمى ناشد عضو مجلس الشورى (وفد) ان مجلس الشورى يملا ما أسماه « الفراغ الدستورى » اثناء غياب مجلس الشعب . اعتبر المراقبون كلام العضو الوفدى ردا على ما تثيره أحزاب المعارضة من ضرورة الغاء مجلس الشورى .

● شقيقان من المنتظر ان يخوضا الانتخابات القادمة فى قائمتين حزبيتين متنافستين فى نفس الدائرة ' الشقيقان هما احمد يوسف الجندى عضو اللجنة العليا للوفد على رأس قائمة الوفد بالدائرة بمحافظة الغربية والشقيق الثانى محمد يوسف الجندى عضو اللجنة المركزية للتجمع .

● ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى قرر أن يخوض الانتخابات مستقلا فى الجيزة . ابو الفضل على خلاف مع ابراهيم شكرى وقد رفع دعوى قضائية ضد ابراهيم شكرى ببطلان انتخابات الحزب واختيار المهندس ابراهيم شكرى رئيسا .

● النائب السابق عادل عيد ينتظر ان يرشح نفسه مستقلا عن دائرة وسط الإسكندرية .

● يتردد بشدة أن احمد الخواجة سيظهر اسمه من بين المرشحين فى الانتخابات الفردية .

اساتذة الجامعة فى قوائم الاحزاب وفى الانتخابات الفردية

تتردد فى أروقة الاحزاب اسماء بعض اساتذة الجامعات .. كمرشحين لهذه الاحزاب فى قوائمهم .

عدد غير قليل من اساتذة الجامعات تضمهم قوائم الاحزاب وبعضهم سيرشح نفسه فى الانتخابات الفردية .. وستكون اغلب الترشيحات فى القاهرة والاسكندرية نظرا لاستقرار جميع اعضاء هيئة التدريس بها .

أما الجامعات الاقليمية فلن يزيد عدد المرشحين منها على اصابع اليد الواحدة نظرا لأن معظم اعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات من المنتدبين ويقيمون فى محافظات اخرى .

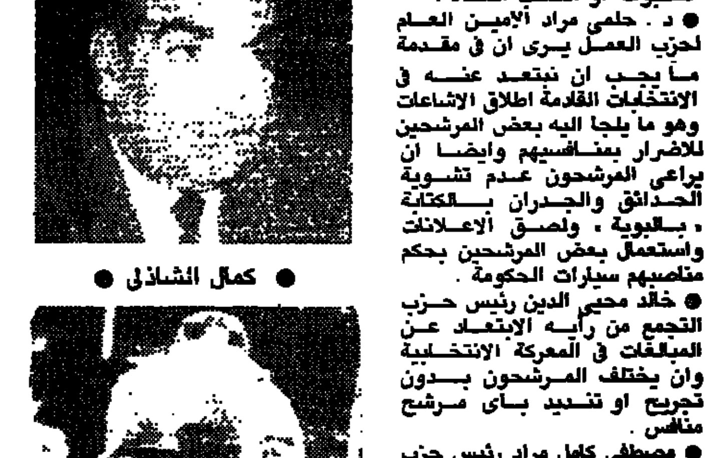
● الغاء مقعد المرأة

داحنا عمرنا ماتكلمنا ولاحد سمع صوتنا فى المجلس ....

يطردونا ليه ..؟

قيادات الأحزاب

هذا ما يجب ان نتركه فى الانتخابات القادمة



عن العادات التى يجب التخلى عنها فى الانتخابات القادمة .. تكلمت قيادات الأحزاب .

● قال كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب الوطنى وأمين التنظيم ان الرئيس مبارك حدد الأسس التى يجب ان نسير عليها . ويجب ان تكون المعركة الانتخابية بعيدة عن المهاترات والمزايدات لتكون المنافسة بين الأحزاب حول البرامج والافكار .

وقال الشاذلى ان الحزب الوطنى ملتزم بتطبيق هذه المبادىء .

● المستشار ممتاز نصار عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يتفق مع ضرورة البعد عن المهاترات والتجريح سواء فى البيانات المطبوعة او الخطب الملقاه .

● د . حلمى مراد الأمين العام لحزب العمل يرى ان فى مقدمة ما يجب ان نبتعد عنه فى الانتخابات القادمة اطلاق الاشاعات وهو ما يلجا اليه بعض المرشحين للاضرار بمنافسيهم وايضا ان يراعى المرشحون عدم تشوية الحدائق والجدران بالكتابة « بالبوية » ولصق الاعلانات واستعمال بعض المرشحين بحكم مناصبهم سيارات الحكومة .

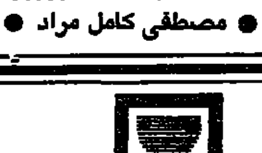
● خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع من رأيه الابتعاد عن المبالغات فى المعركة الانتخابية وان يختلف المرشحون بدون تجريح او تنديد باى مرشح منافس .

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار يرى ان الوصول بالمعركة الانتخابية الى حد المشاحنات والصراع العنيف هو أمر يجب ان نتركه : فلابد ان نبتعد عن التشنيع الشخصى والعنف فى أساليب الدعاية .

● د . حلمى مراد

● كمال الشاذلى ●

● ممتاز نصار ●







● مصطفى كامل مراد ●

الأحزاب فى التليفزيون

داخل الاحزاب كلام كثير عن وسائل الاعلام وعلى رأسها الاذاعة والتليفزيون

يرى المستشار ممتاز نصار عضو الهيئة العليا للوفد ان فرص الاحزاب الستة يجب ان تتساوى فى كل من الاذاعة والتليفزيون وان تنقل الاذاعة والتليفزيون اجتماعات احزاب المعارضة كما تذيع اجتماعات حزب الاغلبية تماما .

ويطالب خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع بعدم اذاعة بيانات لزعماء المعارضة فى التليفزيون كما حدث فى الانتخابات الماضية لانها – فى رأيه – كانت بيانات ثقيلة الدم .. ويرى استبدالها بمناقشات حية وندوات تجمع كل الاتجاهات كما حدث قبل انتخابات عام ١٩٧٦ .

ويطالب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بفتح الاذاعة والتليفزيون لكل الاحزاب بالتساوى .. بحيث يتاح لكل حزب ان يخاطب الجماهير والا يقتصر ذلك على ٢٠ دقيقة كما حدث فى انتخابات ١٩٨٤ .

السمكة والجمل والنظارة والشاكوش .. فى الانتخابات !

بعد أن اختفت الرموز التى كان المرشحون .. قبل الانتخابات الماضية .. يعلنون عن أنفسهم بها فى دوائرهم .. وبعد ان اقتصر الأمر فى الانتخابات الماضية على ٦ رموز للأحزاب الستة .. تعود الرموز فى الانتخابات القائمة للأحزاب وللمرشحين المستقلين أيضا .

فقد تم تحديد ٢٠ رمزا ستوزع على المرشحين عن الدوائر الفردية . وذلك حسب تسلسل اسماء المرشحين فى القائمة الفردية وهذه الرموز يصدر بها قرار من زكى بدر وزير الداخلية .

والرموز العشرون التى ستظهر على الجدران وعلى لافتات دعاية المرشحين فى الدوائر الفردية فى الانتخابات القادمة هى السيارة والجمل والقارب والفانوس والسلم والسمكة والمظلة والمسدس والطبق والفنجان والشاكوش والميزان والنظارة والدراجة والسيف والتليفون والنجفة والطائرة .

أما بالنسبة للأحزاب الستة فقد تحددت لها نفس الرموز التى دخلت بها الانتخابات الماضية وهى الهلال للحزب الوطنى الديمقراطى والنخلة لحزب الوفد والنجمة لحزب العمل الاشتراكى والساعة لحزب التجمع الوحدوى والكف لحزب الأمة . أما حزب الأحرار فسيكون رمزه هو المفتاح .

والمعروف ان هذه الرموز قد استخدمت فى الانتخابات الفردية منذ سنوات طويلة وذلك حتى يتميز كل مرشح فى دائرته برمز متميز عن بقية المرشحين .

ويقول اللواء أحمد راسخ مدير الانتخابات :

أن وزارة الداخلية (ادارة الانتخابات) حسب نص القانون هى الجهة المسئولة عن تحديد هذه الرموز . وأن عملية توزيع الرموز على المرشحين حسب تسلسل أسمائهم فى الدوائر الفردية يأتى منعا لتميز مرشح عن آخر . وهذا يعنى ان المرشح يحصل على الرمز الذى يقابل دوره فى التسلسل دون ان يكون لرغبته الشخصية اعتبار فى الموضوع . وقد صدر بالفعل قرار وزارى بتحديد العشرين رمزا لتى سيستخدمها المرشحون والاحزاب فى الانتخابات .

خلافات فى الأحرار والعمل بسبب القائمة المشتركة

تقول دوائر الاحزاب ان بعض أعضاء حزب العمل فى طريقهم الى ترك الحزب وذلك بسبب التدخل الواضح للاخوان فى امور الحزب الداخلية . يشعر اكثر الأعضاء بالقلق من هذا التدخل ولكن رئيس الحزب مصمم على اقامة التحالف مع الاخوان .

وفى دوائر حزب الاحرار قلق مماثل، ولكن مصطفى كامل مراد رئيس الحزب مستمر فى التحالف وسيرشح نفسه فى المقعد الفردى (مصر القديمة) لأنه لايمكنه كرئيس حزب أن يرشح نفسه تحت قائمة حزب آخر .

ولكن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الذى يدخل تحالف الاحرار والعمل والاخوان تحت قائمة حزبه .. سيرشح نفسه ايضا فى المعقد الفردى فى الدقهلية !!

لا تتقدم للترشيح .. بدون هذه الشروط

الترشيح لعضوية مجلس الشعب له شروط ومواصفات محددة يجب ان تتوافر لدى اى مرشح يتقدم لعضوية مجلس الشعب سواء طبقا للقائمة الحزبية او عن الطريق الفردى

القانون نص على هذه المواصفات ان من يريد ان يتقدم لعضوية مجلس الشعب لابد ان يقدم طلب الترشيح للعضوية فى مديرية الأمن بالمحافظة التى تقع فيها دائرته الانتخابية

ويشترط فى المرشح ان يكون مصرى الجنسية ومن اب مصرى وان يكون اسمه مقيدا فى أحد جداول الانتخابات وألا يكون قد طرأ عليه سبب يستوجب الغاء قيده وان يكون بالغا من العمر ٣٠ سنة على الأقل يوم الانتخاب وان يجيد القراءة والكتابة وأدى الخدمة العسكرية أو اعفى منها والا تكون قد اسقطت عضويته بقرار من مجلس الشعب أو من مجلس الشورى .

ويحرم من مباشرة الحقوق السياسية كل من :

● المحكوم عليه فى جناية ما لم يكن قد ده اليه اعتباره

● من فرضت الحراسة على اموالهم بحكم قضائى وفى حالة الحكم بالمصادرة يكون الحرمان لمدة ٥ سنوات .

● المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى جريمة من الجرائم المنصوص عليها فى قوانين الاصلاح الزراعى او فى قوانين التموين أو فى جريمة من جرائم تهريب النقد أو التهريب الجمركى وذلك كله ما لم يكن الحكم موقوفا تنفيذه او كان المحكوم عليه قد رد اليه اعتباره

● المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى جريمة مخلة بالشرف وذلك ما لم يكن الحكم موقوفا تنفيذه او رد اليه اعتباره

● من سبق فصله من وظيفة لاسباب مخلة بالشرف . مالم تمضى خمس سنوات من تاريخ الفصل الا اذا كان قد صدر لصالحه حكم نهائى بالغاء قرار الفصل او التعويض عنه

● من عزل من الوصاية على الغير لسوء السلوك او الخيانة أو من سلبت ولايته ما لم تمض ٥ سنوات من تاريخ الحكم نهائيا بالعزل أو سلب الولاية



اللافتات والملصقات المعارضة تطلب استمرارها

الصباحى : امنعوا الدعاية يوما واحدا فقط !

يتمنى احمد الصباحى رئيس حزب الامة الا يحرم المرشحون من الدعاية أو المواكب الانتخابية ! ويقول ان منع المواكب فى الانتخابات الماضية كان لمدة اسبوع قبل الانتخابات ولكن هذه المرة الفرصة المتاحة للدعاية الانتخابية لها شهر واحد فيجب أن يكون حظر الدعاية ليوم واحد فقط لأن هذه المرة لا تكفى !!

لا تطلقوا النار .. فى الانتخابات !



د . عبدالحميد حسن

د . عبدالحميد حسن محافظ الجيزة يدعو الى التخلص من عادة اطلاق الاعيرة النارية للدعاية الانتخابية .. خاصة ونحن فى مواسم الامتحانات .

يدعو محافظ الجيزة ايضا الى ترشيد استخدام الطاقة والالتزام بالقانون فى وضع اللافتات وعدم استخدام اسلوب التشهير والمهاترات بين المتنافسين .

وقال إنه لا داعى لهز الثقة فى جهاز الشرطة الذى يقف على الحياد ودعم رجال القضاء القائمين على المعركة الانتخابية لانهم بالفعل ايدى امينة عليها .

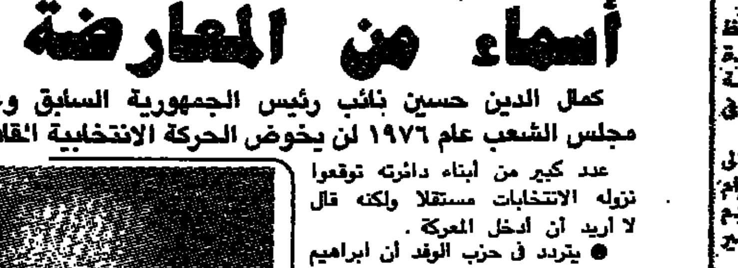
أسماء من المعارضة !

كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية السابق وعضو مجلس الشعب عام ١٩٧٦ لن يخوض الحركة الانتخابية القادمة .

عدد كبير من أبناء دائرته توقعوا نزوله الانتخابات مستقلا ولكنه قال لا أريد أن أدخل المعركة .

● يتردد فى حزب الوفد أن ابراهيم فرج نائب رئيس حزب الوفد سوف يتصدر قائمة حزب الوفد فى دائرة شمال القاهرة بدلا من كرم زيدان عضو مجلس الشورى السابق ورأس القائمة السابقة . وسوف يرشح الوفد كرم زيدان للمقعد الفردى بنفس الدائرة ..

● صلاح الشاهد كبير الياوران السابق وعضو حزب الوفد تجرى اتصالات وفدية معه الآن ليتصدر قائمة الوفد فى الجيزة بينما يطالب أعضاء القائمة السابقة قيادات الحزب بأن يخوض صلاح الشاهد المعركة على المقعد الفردى !!





أحمد الصباحى

تائه وسط التحالف

طعون تقدم ضد تحالف الأحرار والعمل

من المنتظر ان تقدم طعون أمام اللجان القضائية فى المحافظات ضد تحالف حزبى الأحرار والعمل فى قائمة مشتركة .

التحالف ممنوع فى القانون الجديد للانتخابات .

اما رئيس حزب الامة فهو تائه وسط التحالفات التى تقيمها الأحزاب .

د. المحجوب ترك مكتبه بمجلس الشعب

د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ترك مكتبه بالمجلس عقب ظهور نتيجة الاستفتاء وهو الآن يجلس فى استراحة الوزراء بمجلس الشعب .

الاستبعاد لمن أساء للحزب الوطنى وللعمل السياسى

علمت « أخبار اليوم » ان قوائم الحزب الوطنى فى بعض المحافظات تتضمن بعض الوزراء السابقين .

ونفى مصدر مسئول بالحزب الوطنى الشائعات التى تطلقها الاحزاب الاخرى حول ادخال بعض الناس او استبعاد آخرين

وصرح قائلا . انه لن يستبعد من الحزب إلا من اساء للحزب وللعمل السياسى

أبناؤنا فى الخارج .. والانتخابات

صرح عدلى عبدالشهيد وزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج انه بحث مع زكى بدر وزير الداخلية . حق المصريين فى الخارج الذين يرغبون فى الادلاء بأصواتهم فى انتخابات مجلس الشعب المقبلة . قال الوزير انه تبين أن عددهم حوالى أربعة ملايين ناخب منتشرون فى انحاء العالم .

ولهم كل الحق القانونى فى الادلاء باصواتهم فى الانتخابات الا ان الظروف لن تسمح بذلك بسبب ضيق الوقت اللازم لاتخاذ الاستعدادات اللازمة لتيسير هذه المهمة على ابنائنا فى الخارج . فممارسة حقهم الانتخابى سيقتضى اعداد صناديق خاصة للانتخاب وتذاكر انتخابية فى كافة سفارات وقنصليات مصر بالخارج وعددها ١٤٥ وهذا يصعب تنفيذه حاليا .

وسوف تعد وزارة الهجرة اجراءات مستقبلا لتمكينهم من اداء هذا الحق الممنوح لهم قانونا .

عدلى عبدالشهيد

عبدالغفار عزيز : لن أدخل الانتخابات

صرح عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب السابق عن الوفد بانه لن يخوض المعركة الانتخابية القادمة مع اى حزب من الاحزاب ولا حتى فى الانتخابات الفردية .

الترشيحات كالرمال المتحركة !

قال احد قيادات المعارضة ان اسماء مرشحى المعارضة فى القوائم كالرمال المتحركة .. حتى الآن !

قضايا وحكايات

المشاكل معروفة .. والحلول ايضا وكلنا يعرف مشاكل التعليم .. وكل اسرة فى مصر تعلم تماما لماذا هبط مستوى التعليم فى مدارسنا .. ولو سألت اى مسئول كبير او صغير عن الأسباب لقال لك الكثير والكثير .

ورغم ان المشاكل واضحة وضوح الشمس والعلاج معروف لكل من يعرف القراءة والكتابة فمازالت وزارة التربية والتعليم تعقد المؤتمرات وتشكل اللجان من اجل تطوير التعليم .. منذ عشرين سنة ونحن نسمع ونكتب فى كل صحفنا ومجلاتنا عن التطوير المنتظر .. مئات الدراسات والأبحاث تدور فى حلقة مفرغة .. والقضية الاولى التى يرفعها كل وزير بمجرد ان يجلس على كرسى الوزارة ان يعلن عن خطة جديدة للتطوير .. وننتظر التطوير ونأمل أن يتم شىء وتكون النهاية السعيدة ان يخرج الوزير من الوزارة .. ويأتى وزير جديد ويعلن عن خطة جديدة للتطوير .. وننتظر ومعنا اولياء الامور ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

وقضية تطوير التعليم اصبحت لغزا محيرا . وغامضا واتحدى اى وزير للتربية والتعليم استطاع خلال العشرين سنة الماضية ان يقول لنا ماذا فعل فى قضية تطوير التعليم العام ..؟ وماذا حقق ؟ . العكس هو الصحيح تراكمت المشاكل وابتعدت عن الحل المطلوب .. وتدهور مستوى التعليم سنة بعد اخرى .. واصبح حال الطلاب ومستواهم يقل تدريجيا فطالب العام الماضى احسن حالا من طالب هذا العام .. وهكذا ..

مسئولية من مايحدث فى مدارسنا ؟.. ولمصلحة من يجرى كل ذلك ولماذا نخدع انفسنا ولا نقول الحقيقة ..؟

لقد كتبت فى هذا المكان عن تزوير نتائج الامتحانات ووصلتنى رسائل كثيرة من مدرسين يصفون ما يحدث اثناء التصحيح وما يجرى لتكون النتيجة مشرفة ترضى الوزير ووكيل الوزارة ومدير التربية والتعليم والموجهين ومديرى المدارس .. هكذا تجرى عمليات التزوير تحت بصر وعلم كل مسئول .. والنتيجة المؤلمة ان الكل يعلم ان هناك تزويرا يتم وان مستوى التلاميذ فى هبوط مستمر .. الكل يعلم والكل لا يتكلم خوفا من المسئولية .. وحتى لو تكلم البعض فليست هناك فائدة من كلامهم ..

هل يمكن ان يتم التطوير ..؟ وهل يمكن إصلاح حال التعليم داخل مدارسنا ..؟

نعم .. لو اعترفنا بالحقيقة المرة .. لو وضعنا أولويات للمشاكل .. لو امتنع الوزير وكل مسئول عن التصريحات الرنانة والبراقة .. علينا اولا ان نبدأ بحل مشاكل التعليم الابتدائى .. فهو حجر الزاوية فى الاصلاح .

ان نلغى فكرة التعليم الاساسى .. وان يكون التعليم الابتدائى مرحلة منتهية والمرحلة الاعدادية مرحلة منفصلة وعلينا ايضا ان نضع فى الاعتبار ان أى اصلاح للتعليم لابد وان يقوم أولا على المدرس فهو الأساس وبدونه لا يمكن ان ينصلح حال التعليم ..

لو بدأنا هذه البداية المتواضعة لأمكن خلال سنوات قليلة ان نصلح حال التعليم بدون زمر او طبل .

ربيع الشيخ

النغمة الصحيحة

يبدو أن التيارات التى تعمل تحت الأرض أقوى بكثير من أحزاب المعارضة الشرعية .. !

فمنذ أن أعلن عن الاستفتاء لحل مجلس الشعب .. كان الاستعداد الوحيد لأحزاب المعارضة هو المغازلة والتهافت على هذه التيارات وخصوصا التيار الدينى والتيار الشيوعى الماركسى .. واعتبرت هذه الأحزاب أن تلك التيارات هى المنقذ الوحيد الذى عليها أن تتعلق به لدخول مجلس الشعب واحتلال بعض المقاعد فيه .. !

ومن الغريب أن يتفق حزبا الأحرار اليمينى وحزب العمل الاشتراكى على أن يؤجرا حزبيهما مفروشا للتيار الدينى على الرغم من الاختلافات الجذرية بينهما فى المبادىء والأفكار وبرنامج كل حزب منهما .. وارتضى حزب الأحرار اليمينى أن يدخل الانتخابات مع قائمة حزب العمل الاشتراكى .. ما عدا مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار فانه سيرشح نفسه مستقلا .. فليس من المعقول أن يدخل فى قائمة حزب العمل .. !

والاغرب من كل ذلك .. أن يتفق الحزبان الأحرار والعمل على أن يحصلا معا على نصف القائمة المشتركة .. وأن يحصل التيار الدينى وحده على النصف الباقى .. وهذا اعتراف صريح منهما بأن التيار الدينى أقوى بكثير سياسيا من الحزبين الشرعيين الأحرار والعمل مجتمعين .. !

وفى الوقت نفسه تحالف حزب التجمع مع التيار الشيوعى الماركسى الذى ظهر على السطح فى اجتماع أحزاب المعارضة الخمسة منذ أسبوعين بشعاراته وقياداته الذين طالبوا علانية بأن يكون لهم حزب مستقل .. !

وهذه التحالفات الانتخابية غير دستورية وغير قانونية .. وتقوم على الخديعة والتحايل .. لان القانون يلزم بأن تكون كل قائمة حزبية لا تتضمن الا اعضاء الحزب المنتمين اليه فقط .. ولا يجوز ان تتضمن القائمة الواحدة اكثر من مرشحى حزب سياسى واحد .. فاذا تضمنت القائمة الواحدة اعضاء اكثر من حزب واحد تعتبر مخالفة للقانون ومخالفة ايضا لمحكمة الانتخابات بالقوائم الحزبية .. لان الانتخابات بالقوائم تقوم على التنافس بين الاحزاب السياسية .. ويختار الناخب بين برامج وافكار ومبادىء الاحزاب المتنافسة ..

وهناك مسألة خطيرة .. بعد اعلان نتيجة الانتخابات وفى حالة فوز تلك القائمة المشتركة ببعض المقاعد .. هل يمكن لهؤلاء الاعضاء ان يسفروا عن انتمائهم الحزبى الحقيقى وليس الانتماء المزيف الذى خدعوا به الناخبين .. ؟!

اننا يجب ألا نقف صامتين ومكتوفى الايدى امام هذا التهريج السياسى والغش والخداع .. حتى نحفظ لمجلس الشعب شرعيته ونبعد عنه تهمة او شبهة انه غير دستورى ..

كما أنه من الأشرف لكل حزب سياسى ان يدخل الانتخابات وحده ببرنامجه وافكاره ومبادئه هو حتى يستطيع معرفة قوته الحقيقية فى الشارع السياسى .. بدلا من اللجوء الى تحالفات غير شرعية مع تيارات تعمل تحت الارض أو مع احزاب سياسية اخرى .. كل ذلك من اجل الحصول على عدد من المقاعد القليلة فى مجلس الشعب .

نبيل أباظه

٧ حوارات
٧ رجال
٧ قضايا

بقلم : محمد حسنين هيكل

● حوار مع ●

شاه ايران الأخير !

يثير استغرابي ، فيما بيني وبين نفسي احيانا ، انني مازلت حتى هذه اللحظة حائرا في ترتيب وتحديد مشاعري تجاه « محمد رضا بهلوى » شاه ايران السابق ـ واظنه الاخير .

مازلت حائرا في أمره . رغم مرور أربع وثلاثين سنة على أول مرة قابلته فيها . وكانت سنة ١٩٥١ . أبان صراعه الشهير مع الدكتور « محمد مصدق » في اطار المحاولة الاولى لتاميم البترول في ايران . مازلت حائرا أيضا بعد عشر سنوات على آخر مرة قابلته فيها . وكانت سنة ١٩٧٥ . اثناء زيارة بدعوة شخصية منه لايران جلست اليه خلالها اكثر من سبع ساعات توزعت على لقاءين في قصر « نيافاران » .

مازلت حائرا في أمره رغم تعاقب احداث كبرى سقطت فيها انهار من الدم وتفجرت فيها براكين من الحمم وانطلقت فيها ثورات وانهارت نظم وقيم وعروش .. بل وتغيرت خرائط !

في بعض الاحيان كنت اشعر انني افهمه وبالتالي فانني استطيع على نحو او آخر ان أرى منطق تصرفاته بصرف النظر عما اذا كنت أوافق أو أرفض سياسته .

وفي أحيان أخرى كنت أشعر انني عاجز عن فهمه وبالتالي فهو ـ من وجهة نظري يجدف بقاربه في اتجاه معاكس لتيار التاريخ . واذن فان قاربه محكوم عليه بالغرق ، ثم انه هو شخصيا ضائع في لجج الموج مهما فعل . والفهم أو محاولة الفهم أصعب الاشياء في السياسة وفي الحياة عموما لانها جهد نفسي وفكري وانساني مرهق .

ولقد كنت واحدا من الذين يعتبون على العقل العربي قبوله السهل والسريع لثنائية الابيض والاسود التي استحوذت عليه طويلا وامسكت به اسير أحد موقفين لا ثالث لهما . وقد راحا به احيانا الى متاهات لها أول وليس لها آخر وحملاه الى بحار بغير شطآن :

الروح أو المادة . العلم أو الفن . الحب أو العقل . المال أو الجمال . الاصالة أو المعاصرة . الوطنية أو القومية . القومية أو السلام .. وهكذا ثنائية باستمرار . حادة وقاطعة . وهي لا تحتمل أى تنوع أو تلوين مما تصنعه الظلال نتيجة لتحول الفصول ولاختلاف المناخ وتغير الطبيعة ذاتها .

ثم انها ثنائية لا تحتمل أى نوع من انواع الاتساق كانما قسمت الحياة الانسانية جميعا في حرب مع بعضها والثار بينها مبيت من قديم الازل نافذ فيها الى ما بعد الأبد !

ان هذه الثنائية لها أصولها وجذورها في العقل العربي . لكن المشكلة انها وصلت به في النهاية الى حيث يستطيع ان يحب أو يكره لكنه قليلا ما يجرب ان يفهم وحينئذ يتضح له ان الحب أو الكراهية هما أسهل الاختيارات وان الواقع ـ ولا اتجاسر واستعمل كلمة « الحقيقة » بدلا من كلمة « الواقع » ـ اعقد كثيرا من كل الثنائيات .

ولقد أصبحت مسالة العقل الثنائي قضية شديدة الخطورة في عصر ما يسمى بـ « التعبئة الشاملة » الذى جاءتنا به وسائل الاتصال الحديثة . فلقد ساعدت أكثر على التعميم وربما قلت على التسطيح . وفي العالم العربي على سبيل المثال ـ فان اجهزة الاعلام . وفي مقدمتها التليفزيون والاذاعة . واقعة تحت سيطرة انظمة الحكم في بلادها وهي بالصورة وبالكلمة مكلفة بان تدفع الى اتجاه وليس ان تستثير تفكيرا . الصورة الملونة على الشاشة والكلمة السريعة في الراديو مطالبتان بخلق انطباع . وعن طريق تكراره كل يوم يتاتي أو يتولد الاقتناع . حتى لقد صدق القول بان ساسة هذه الايام لم يعودوا يتكلمون للبشر وانما أصبح كلامهم كله الى العدسات والميكروفونات .. هي الآن أوثان واصنام العصر الاليكتروني امامها وحدها الطقوس والصلوات ! "

والاقتناع بالانطباع يصلح للاعلان لكنه في الاعلام ـ من العلم ـ يمكن ان يتحول الى كارثة عظمى . في الاعلان نشترى بالانطباع سلعة أو لا نشتريها ومن ثم فان الضرر محصور . لكننا بالاعلام نتخذ مواقف تؤثر في سياسات وتصنع تاريخا وتقرر مصائر ومقادير !

شخصية مأساوية وضعتها المقادير في وجه عواصف تاريخية هائلة

ايران كلها تنتظر الاشارات من قصر « نيافاران » والقصر فيه امبراطور حائر حائر

اعود الى « محمد رضا بهلوى » شاه ايران السابق ـ واظنه الاخير ـ لاقول مرة اخرى انني مازلت حائرا في امره .

حضرته عن قرب في ازمته الاولى مع « مصدق » . وقابلته وحاولت دراسة الظرف التاريخي الذى احاط به وقتها وكتبت عن ذلك الظرف اول ما نشرت من كتب ، وكان عنوانه « ايران فوق بركان » . وقد نشر سنة ١٩٥١ ـ وكان « محمد رضا بهلوى » قد افلت من ازمة ذلك الظرف بمعجزة .. صنعتها مؤامرة .

ثم حضرته عن قرب مرة ثانية في ازمته الاخيرة مع « الخميني » . وقابلته وحاولت دراسة الظرف التاريخي الذى احاط به وقتها ايضا وكتبت عن ذلك الظرف كتابا كان عنوانه « عودة آية الله » . وقد نشر في لندن سنة ١٩٨١ وترجم الى اكثر من ثلاثين لغة بينها اللغة العربية التي نشر فيها تحت عنوان « مدافع آية الله » . ـ ولم يستطع « محمد رضا بهلوى » ان يفلت من ذلك الظرف . لا افلت بعرشه ولا افلت بحياته ولم تكن هناك معجزة ولا كانت اعتى المؤامرات قادرة على رد المصير المحتوم !

كل ذلك ، ومازلت اقول ـ او اعترف ـ حتى هذه اللحظة انني مازلت حائرا ازاءه ـ رغم انني لم اتعامل معه بمنطق الثنائية المشهورة واحكامها الصارمة التي تفرض الحب او الكراهية والاعجاب او الازدراء بغير ظلال او الوان .

ولقد وجدتني في ازمته الاولى متحمسا لـ « مصدق » وهو يؤمم البترول الايراني . لكنني في نفس الوقت لم اكن قاطعا في الحكم ضد الشاه الذى كان في اعماقه يعارض التاميم وان اضطر تحت الضغط الشعبي ان يوقع بامضائه على القانون الذى اصدره « المجلس » في ايران بالموافقة على مطلب « مصدق » .

صحيح ان الشاه كان يعارض التاميم ـ من موقف التبعية ـ لكن الدعوة الى تاميم البترول الايراني سنة ١٩٥١ كانت لها مخاطرها بعيدا عن موقف التبعية .

في ذلك الوقت كانت شركات الاحتكار الكبرى . كالشركة البترول البريطانية ـ الايرانية . نموذجا مصغرا لحكومات بلادها ـ وكان معظمها على اى حال مملوكا مباشرة لهذه الحكومات ـ وبالتالي فقد كان الصدام مع واحدة منها هو في واقع الحال صداما مع حكومتها . وهي معركة صعبة . ثم ان الصدام في هذه الحالة كان مباشرا ووجها لوجه واذن في حرب سافرة .

في ذلك الوقت ايضا لم تكن هذه الشركات الاحتكارية الاستعمارية قد اكتسبت الخبرة والمرونة والنفوذ الذى ملكته فيما بعد حينما تحولت الى شركات متعددة الجنسيات تؤسس شبكات علاقات واسعة ومتداخلة عبر الحدود السياسية والقارات والمحيطات مما اعطاها خفة في الحركة تستطيع معها ان تقبل قرارات التاميم شكلا وتبطل مفعولها عملا دون صدام مباشر وبغير حروب سافرة . الآن تستطيع الشركات متعددة الجنسيات ان تقبل قرارات التاميم من اى دولة صغيرة . بل لعلها على استعداد لان توحي بها اتقاء لاثارة او تهييج . ثم تروح عن طريق البنوك ومصانع السلاح واسواق النقد تحصل على كل ما تريد تاركة شكل السيادة لمن يريد ان يتظاهر بها . بل لعلها اصبحت تؤثر ان تترك شكل السيادة « للوطنيين » . وتحت غطاء هذه السيادة « للوطنيين » تواصل نزح مواردهم دون داع لاستفزازهم .

هكذا في ذلك الوقت كان موقف « مصدق » معقولا وطنيا وكان موقف الشاه ـ بصرف النظر عن دوافعه ـ مفهوما عمليا .

ثم وجدتني في ازمته الثانية مع « الخميني » متحمسا للثورة التي قادها « آية الله » العجوز وهد بها قوائم عرش الطاووس في طهران التي كان كل ما يجرى فيها داعيا ومحرضا على الثورة .. وفي نفس الوقت فقد كنت استطيع ان افهم الشاه ـ بصرف النظر عن دوافعه ايضا ـ حين يتساءل وقد استعصت عليه الامور : « ولكن ما هو بالضبط ما تريده الثورة الاسلامية ؟ » .

ولقد كان ذلك الفهم ـ او محاولته ـ هو الذى دعاني في شهر ديسمبر ١٩٧٨ ان اقول لـ « آية الله الخميني » حينما قابلته لاول مرة في قريته « نوفل لوشاتو » بالقرب من باريس :

ـ « انني ارى ان ثورته الاسلامية تستطيع ان تقوم بدور المدفعية الثقيلة . من بعيد تستطيع ان تضرب مواقع النظام القديم وتدكها ـ ولكن ماذا بعد ذلك ؟

ان النصر في المعارك لا يتحقق بالمدفعية تدك القديم وتحيله اطلالا وركاما ولكنه يتحقق بالمشاة يحتلون المواقع ويطهرونها ويفسحون المجال بعدها لنظام جديد .

والثورة الاسلامية قد تكون مدفعية تدمر النظام القديم . لكن بناء نظام جديد يقتضي اسلحة اخرى غير المدافع ـ فاين في الثورة الاسلامية هذه الاسلحة الاخرى وهي بالضرورة افكار وخطط وسياسات في الزراعة والصناعة والخدمات والعلاقات الخارجية مع عالم متعدد في قواه ومتغير مع صباح كل يوم ؟! » .

وطوال سنوات الزلزال الكبير في ايران ما بين سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٠ كان موقفي ازاء « محمد رضا بهلوى » في حالة حركة متارجحة . افهمه احيانا واعجز عن فهمه في احيان اخرى .

□

قابلت الشاه « محمد رضا بهلوى » لاول مرة في ربيع سنة ١٩٥١ وكانت ايران فوق بركان فعلا ..

كان الدكتور « محمد مصدق » هو رجل الساعة وقتها بدعوته الى تاميم البترول وكان حليفه الديني ايامها هو « آية الله كاشاني » . وكان النمط السياسي التاريخي في ايران الشيعية يكرر نفسه : واحد من آيات الله من « قم » . (« آية الله كاشاني ») وواحد من الساسة في طهران (« الدكتور محمد مصدق ») وبقيادة الاثنين كان الشارع الايراني يغلي . وحاول الشاه ان يسيطر على الموقف فجاء برئيس اركان حربه الجنرال « على رزم آراه » يؤلف وزارة عسكرية ويحكم بقبضة حديدية (احيانا يعيد التاريخ بعض مشاهده) لكن « رزم آراه » ضرب بالرصاص في مسجد « سباه سالار » . وكان قاتله هو « خليل طهماسبي » .. قتله بامر مباشر من جماعة « فدائيان اسلام » . وازداد الموقف في ايران اشتعالا !

كان ذلك اللقاء الاول مع الشاه في بيت شقيقته وتوامه الاميرة (في ذلك الوقت) « اشرف بهلوى » ، وكانت شخصيتها وظلت حتى النهاية ، مسيطرة عليه .

وكانت الاميرة « اشرف » متزوجة من شاب مصرى من اسرة مصرية كبيرة هو السيد « احمد شفيق » . وقد تعرفت به في القاهرة في جو العلاقات الحميمة التي ربطت طهران بالقاهرة بعد زواج الشاه للمرة الاولى من الاميرة (في ذلك الوقت ايضا) « فوزية » . شقيقة الملك فاروق (ملك مصر في ذلك الوقت كذلك !) .

كان « احمد شفيق » بعد ان تزوج من « اشرف بهلوى » ونزح الى ايران واكتسب جنسيتها ـ قد عين مديرا للطيران المدني .. ولما كنت اعرفه من قبل فقد قصدت اليه بعد وصولي الى طهران لمتابعة احداث ايران وكان ان دعاني الى بيته .

وكان الشاه مهتما بان يعرف العالم العربي حقائق مايجرى في ايران خصوصا ان التحالف مع « مصدق » كان عاما وعارما في كل العواصم العربية . وهكذا فيما يبدو لي قرر ان يحضر الغداء الذى دعي اليه صحفي مصرى في بيت شقيقته . ولم اكن اعرف مسبقا انه سيكون معنا على الغداء او بمعنى اصح اننا سنكون معه .

ولقد دخلت يومها بيت « احمد شفيق » او بيت الاميرة « اشرف » ، خالي البال لا اعرف ما ينتظرني . ولفت نظري في غرفة الصالون التي انتظرت فيها اصحاب البيت مجموعة رموز تعطى فكرة عن صاحبته : صور لوالدها « رضا خان » مؤسس اسرة « بهلوى » . ثم تمثال صغير لـ « نابليون بونابرت » . هذه اذن صورة البطل في حياتها .. جنود انسوا امبراطوريات او هكذا خطر ببالي . واواني الزهور في مختلها تلاني بزهرة « الفيوليت » الزرقاء . هي ايضا زهرة نابليون . المقاعد في الصالون كلها مكسوة بجلد النمور . نمور طبيعية او حقيقية . كانت حقيقية لان اصطيادها ونقل فرائها من غابات الهند على الاغلب الى صالون اميرة في طهران . انه هو عشق القوة .. وحشية حتى اذا اقتضى الامر .

ثم جاء اصحاب البيت « احمد شفيق » والاميرة « اشرف » . ولا اتذكر ولا اجد في اوراقي مايذكرني بما دار بيننا جميعا في قرابة نصف ساعة تحدثنا فيها قبل ان يدخل علينا « محمد رضا بهلوى » شاه



● الأميرة أشرف بهلوى

ايران .

والغريب ايضا انني لا اتذكر ولا اجد في اوراقي مايذكرني بما دار بيننا جميعا بعد ذلك من حديث على مائدة الطعام . كل ما اتذكره من هذا اللقاء الاول مع الشاه هو مازق شخصي وقعت فيه . فقد كان طبق الـ « كافيار » هو فاتحة الغداء . ولم اكن قد ذقته من قبل لكني جاريت الباقين واخذت في طبقي بعضا منه وفعلت كما فعلوا وتناولت ملعقة صغيرة منه على قطعة من الخبز المجفف ووضعتها في فمي ثم لم استطع ان امضغ او ابلع . فقد فوجئت بمذاق « زفارة » بحرية مركزة (لم يكن الروس قد توصلوا الى اساليب معالجته لازالة « زفارته » كما فعلوا فيما بعد) واحسست انني اختنق . وكان الشاه هو الذى احس على الفور بما جرى لي واقترح برقة ان اذهب الى الحمام واتخلص مما هو غير قابل للمضغ او البلع في فمي . واسرعت . وعدت . وكان هو الذى قال باسما « ان كل الذين يجربون الكافيار لاول مرة يحدث لهم ما حدث لي » .

ثم كان موعدى معه في اليوم التالي في قصر « المرمر » وكان لقاء مشتركا فقد حضرته معه زوجته الامبراطورة « ثريا » . التي تزوجها بعد طلاقه من الاميرة المصرية « فوزية » . كان يريد من « فوزية » وليا للعهد ولم تنجح . ونفس الشيء حدث فيما بعد لـ « ثريا » .. لم تنجح في انجاب ولى عهد وطلقها الشاه رغم ان غرامه بها ظل معه حتى اليوم الاخير من حياته في مستشفى المعادي العسكرى بالقاهرة !

وفي ذلك اللقاء الاول وبحضور « ثريا » وقد نشرته كله في كتابي « ايران فوق بركان » . لم يكن هناك شيء غير عادى . كان مؤدى مقالته لي في هذا اللقاء « انه لايدخر وسعا في العمل لمصلحة شعبه . وان السياسيين يتاجرون بمشاعر الجماهير . وانه يقف وحده لا يساعده احد في مواجهة العواصف على ايران » .. ثم كلام كثير في هذه المعاني وحولها لايستحق اعادته مرة اخرى .

□

وتعاقبت السنون . وجرت مياه كثيرة ـ كما يقولون ـ تحت كل الجسور . وفي بداية سنة ١٩٦٨ تلقيت خطابا من السناتور « عباس مسعودى » صاحب جريدة « اطلاعات » الايرانية فتح بابا امامي .

كنت قد عرفت « مسعودى » من ايام « ايران فوق بركان » ، وترددت اكثر من مرة على مكتبه في « اطلاعات » ثم ظل الود متصلا بيننا بالرسائل رغم كل الظروف وبينها قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران بسبب فتح مكتب اتصال اسرائيلي ـ على مستوى سفارة ـ في طهران .

وفي ملابسات ما بعد صدمة معركة سنة ١٩٦٧ كان « جمال عبدالناصر » يعاود التفكير في اوضاع المنطقة كلها ويسعى الى تعزيز نطاق المواجهة السياسية والعسكرية بين العرب واسرائيل بخط كان من العلاقات ينفذ الى العمق في الحزام الاسلامي ـ غير العربي ـ المحيط ببؤرة الصراع وبالتحديد باكستان وايران وتركيا . وكان تنشيط العلاقات مع باكستان وتركيا سهلا ولكن العقدة كانت في ايران بسبب قطع العلاقات .

ثم جاء خطاب السناتور « مسعودى » فاذا هو يشير الى احتمالات قابلة للاستكشاف . كان « مسعودى » قد اصبح ـ الى جانب ملكيته لجريدة « اطلاعات » ـ وكيلا لمجلس الشيوخ الايراني وواحدا من المقربين من شاه

أول لقاء مع الشاه في بيت شقيقته الأميرة أشرف بهلوى عاشقة نابليون !

ايران الذى بدا نجمه يعلو في المنطقة بسبب البترول من ناحية ونتيجة للصدمة التي تلقتها الحركة القومية العربية العامة في معركة سنة ١٩٦٧ .

وفي خطابه الى كان « مسعودى » يشير الى اجتماع اخير له مع الشاه احس فيه برغبته في تحسين العلاقات مع مصر والعرب (وكان السبب بالتاكيد راجعا الى ان مشاعر مؤيدة للعرب ومعادية لاسرائيل قد عبرت عن نفسها في الشارع الايراني بطريقة مؤثرة بعد حوادث سنة ١٩٦٧ خصوصا ازاء احتلال اسرائيل للقدس) .

ولم يكن لدى شك وانا اناقش مع الرئيس « جمال عبدالناصر » خطاب السناتور « مسعودى » ان « جمال عبدالناصر » ينفر من شاه ايران بمقدار نفور شاه ايران منه . بل لعلى اقول ان الشاه كان يكره « جمال عبدالناصر » . لكن مصالح الشعوب والأمم تبقى في كل الأحوال اقوى وابقى من مشاعر الكراهية حتى وان كانت على مستوى الملوك والزعماء .

وهكذا كتبت الى السناتور « مسعودى » رسالة مشجعة . ثم توالى تبادل الرسائل وبدا واضحا ان الرسائل في حقيقتها لم تكن بين « مسعودى » وبيني وانما كانت بطريقة غير مباشرة بين الشاه « محمد رضا بهلوى » والرئيس « جمال عبدالناصر » .

ثم دعوت « مسعودى » الى زيارة القاهرة . وجاء . وحين رتبت له مقابلة مع « جمال عبدالناصر » كان اول ما فعله هو ان قدم له رسالة مكتوبة من الشاه .

وتلت ذلك اتصالات تهدف الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطهران . وظهرت عقبات . فقد كان « جمال عبدالناصر » يشترط اغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في طهران في حين كان الشاه يرى ان اعلان عودة العلاقات يجب اعلانه من القاهرة اولا باعتبارها الطرف الذى سبق الى قطعها .

وكان الحل الوسط بعد جهود مضنية هو تنزيل درجة مكتب الاتصال الاسرائيلي في طهران الى مستوى التمثيل التجارى فقط لان اسرائيل مدينة لايران ولا تستطيع ايران اغلاق مكتب الاتصال كله . وتعطى اسرائيل فرصة الخروج بنديوتها . واما قضية من يبدا بالاعتراف فقد اتفق على بيان يصدر في القاهرة وطهران في نفس اللحظة .

وقد كان .

وتلقيت خطاب شكر من الشاه . ورسالة جديدة من « مسعودى » يسالني فيها عما اذا كنت مستعدا لزيارة طهران ومقابلة الشاه الذى يريد ان يقلدني وساما . واعتذرت . فلم تكن الظروف في مصر تسمح لي بالسفر من ناحية . ومن ناحية اخرى فقد قلت لـ « مسعودى » انني كقاعدة عامة اعتذر عادة عن قبول اوسمة حتى في بلدى عن اقتناع قد يكون صحيحا او خاطئا بان اى صحفي لا يجوز له ان يقبل وساما من اى سلطة . فقارئه هو صاحب الحق الوحيد في تكريمه اذا شاء . واما غير ذلك فاى وسام يسيء للصحفي مهما كان بريقه !

□

ومرة اخرى جرت مياه كثيرة من تحت كل الجسور .

وفي بداية سنة ١٩٧٥ كانت خلافاتي بعد فك الاشتباك الاول بين مصر واسرائيل على اشدها بين الرئيس « انور السادات » ـ يرحمه الله ـ وبيني .

كانت الظروف المحيطة بي في مصر مزعجة وكنت مصمما على ان اظل في مصر وان اقول ارائي وانشرها خارج مصر مادامت مجالات التعبير قد سدت امامي فيها . وكانت حملات الرئيس « السادات » ـ غفر الله له ـ على عنيفة وحادة . فقد كان يشعر كما كان يقول ان سياساته تمر في عنق زجاجة وانه لا يقبل في هذه الظروف اية معارضة تصدر خصوصا من مصر وتسمع اصداؤها خارج حدودها .

وفجاة في هذا المناخ طلب السفير الايراني في القاهرة « خسرو خسرواني » زيارتي وجاء الى مكتبي يحمل لي دعوة من الشاه لزيارة ايران .

وقرات رسالة الدعوة والسفير « خسرواني » جالس امامي . ثم اعدت قراءتها ثم ابديت دهشتي للسفير من « ان يدعوني الشاه في هذا الوقت لزيارة ايران بينما هو على صداقة وثيقة بالرئيس انور السادات » .

واردت ان تكون الأمور واضحة بما لا يترك لدى اى طرف مجالا للبس . سالت السفير « عما اذا كان « جلالته » يعرف انني على خلاف مع الرئيس « السادات » » وهز راسه بما يعني الموافقة . وسالته « عما اذا كان « جلالته » يعرف انني مصنف في القاهرة باعتبارى عدوا للنظام » . (لم يكن الرئيس « السادات » قد اعلن بعد كما فعل مع الصحفية الامريكية الكبيرة « كاترين جراهام » « انني عدوه رقم (١) في مصر !!) ـ واراد السفير « خسرواني » فيما اظن ان يقطع الطريق على اى سؤال فقال « ان صاحب الجلالة الامبراطورية يعرف كل شيء » !

ولم يكن في حاجة الى الحاح طويل فقد كنت بالفعل اريد ان اعود مرة اخرى لاسباب كثيرة بدت لي مثيرة من بعيد .

... شخصية الشاه الذى عرفته من قبل خجولا مترددا في ظل اخته الاميرة « اشرف » المعجبة بابيها وبـ « نابليون » تغيرت فيما يقال لي واصبح الامبراطور الآن امبراطورا بالفعل له كلمة مسموعة في الدنيا وله شأن مرموق .

... الانقلاب المضاد الذى حدث في ايران بواسطة المخابرات الامريكية والذى اعيد به الشاه الى العرش بعد ان هرب فعلا من عاصمته سنة ١٩٥٣ ـ اصبح فيما يقال لي الآن نسيا منسيا وامحت من الذاكرة معه كلمة الشاه عند عودته امام « كيرميت روزفلت » ممثل المخابرات الامريكية . وكان الشاه قد قال امامه بعد ان عاد او اعادوه الى العرش : « انني مدين بعرشي لله ولشعبي وجيشي ولك وللولايات المتحدة الامريكية » .

... تلك الطفرة التي حدثت في اسعار البترول غيرت فيما يقال لي اوضاع ايران كلها . فعملية التحديث فيها على قدم وساق . ثم ان المال يتدفق انهارا يبني احجارا ويهدم قيما في مشهد غريب من مشاهد التناقض الكبير الذى خلقه الذهب الاسود !

... ذلك الدور الذى يضطلع به الشاه في شئون الخليج تجاوز كل ما كان متصورا . فلقد اصبح هو فيما يقال لي الآن ـ وبافضل عوائد البترول وصفقات السلاح ـ شرطي تلك المنطقة الحساسة والحيوية وهو هناك قادر على الفعل يتدخل حيث يشاء . بواسطة الزعيم الكردي « الملا مصطفى البرازاني » ضد العراق . او بغير واسطته كما فعل في ميادين اخرى بينها العراق وغيره ! وكنت قد سمعت بنفسي من الرئيس « السادات » اثناء مفاوضاته مع « هنرى كيسنجر » لفك الاشتباك الاول ان حكومة العراق اصدرت بيانا ضد هذه المفاوضات . واستعمل الرئيس « السادات » هذا البيان حجة في كلامه مع « هنرى كيسنجر » اثناء المفاوضات واذا بـ « هنرى كيسنجر » يقول له انه سوف يكفيه شر اى شيء يجيئه من العراق ومن مجلسه حيث كان كتب « كيسنجر » برقية للشاه سلمها لاحد مساعديه وفي اليوم التالي مباشرة كانت قوة من الجيش الايراني تقتحم الحدود وتشتبك مع نقطة عراقية . وانشغل العراق بالاشتباك على حدوده عن فض الاشتباك على الخطوط مع اسرائيل !

... ثم ان هناك فيما يقال لي وميض نار تحت الرماد في طهران . لكن محاولات القمع بواسطة الـ « سافاك » ـ مخابرات الشاه ـ على اشدها الى درجة ان تقارير هيئة العفو الدولية كانت تتحدث عن اختفاء ستين الف شاب وشابة ابتلعتهم السجون ثم نزل على مصائرهم الظلام وغابوا الى حيث لا يعرف احد .

لقد جرت بالفعل مياه كثيرة تحت كل الجسور .. وتحولت المياه الى شبه طوفان في الخليج على وجه التحديد .

واذن فهناك اشياء كثيرة تستحق الرؤية على الطبيعة الآن في ايران .

وقبلت الدعوة شاكرا . وحددت موعدا . وركبت طائرة . ووجدت نفسي ذات يوم من ايام مايو سنة ١٩٧٥ نازلا الى مطار « مهرباد » عائدا الى طهران بعد غيبة طالت الى قرابة ربع قرن !

□

اثناء الرحلة بالطائرة من القاهرة الى طهران ـ وهي تستغرق ثلاث ساعات من الطيران المباشر ـ كنت افكر فيما عسى ان اراه في تلك العاصمة التي غبت عنها قرابة ربع قرن حافل من الزمان .

كنت قد سلمت السفير « خسرو خسرواني » قائمة بما اتمنى لو استطاعوا ان يحققوه لي اثناء زيارتي التي قدرت لها اسبوعا لانني اريد العودة بسرعة الى القاهرة اسافر منها بعد ايام الى لندن لاحضر ظهور كتاب جديد كان على وشك ان يصدر لي هناك عن حرب اكتوبر تحت عنوان « الطريق الى رمضان » .

وكانت اول نظرة على القائمة كفيلة بان تكشف مواطن اهتماماتي في هذه الرحلة الى ايران . ولم اتحرج في ذلك . فلم اكن اريد ان اخدع احدا كما لا اريد وبنفس المقدار ان يخدعني احد .

كان على راس قائمتي طلب موعد مع الشاه .

وبعده كان هناك طلب موعد مع رئيس الوزراء « امير عباس هويدا » في تلك الوقت .

ثم كانت هناك بعد ذلك طلبات بمواعيد مع وزير الخارجية « خلعتبرى » ووزير الداخلية والبترول « اموزيجار » ووزير البلاط « اسد علم » .

ثم طلبت ان ازور جامعة طهران وان ازور دور بعض الصحف « اطلاعات » و « كيهان » بالذات ـ دون اى مرافق .

والى هنا كان يمكن ان تكون كل الطلبات طبيعية ليس فيها ما يثير شكا او يدعو الى ريبة .

لكنني لم اتوقف عند هذا الحد وانما طلبت مقابلة ساسة المعارضة الباقين من اعوان « مصدق » وبقايا الحركة الوطنية : « صديقى » و « سنجابى » و « بازرجان » و « بختيارى » .

ثم طلبت مقابلة الجنرال « نعمة الله ناصرى » رئيس الـ « سافاك » (مخابرات الشاه المسئولة عن كل عمليات القبض والتعذيب والعمليات السرية كلها خارج ايران بما فيها التنسيق مع اسرائيل) .

ثم طلبت مقابلة الجنرال « على اويسى » قائد حرس الشاه وهو المكلف كما يقال بمواجهة اى خطر مفاجيء عليه . فتحت امره كما كان يشاع فرقة مدرعة كاملة انخرطت ضمن قوات الحرس الامبراطورى .

ولاخيرا طلبت مقابلة مع « الملا مصطفى البرازاني » الذى قبع لاجئا في طهران بعد ان توصل الرئيس « صدام حسين » مع شاه ايران الى تسوية يوقف الشاه بمقتضاها مساعدته للنشاط الكردى المعادى للعراق .

واشهد انني توقعت ان يصلني رد من طهران يسحب دعوة الشاه لي . لكن ترتيبات الدعوة ظلت ماضية في طريقها بشكل طبيعي حتى حان موعد السفر ، ولم اتلق بعد ردا على ما طلبت . وحين استوضحت اكتفى السفير « خسرو خسرواني » بان يقول لي انني سوف استلم الرد على طلباتي كلها حينما اصل الى عاصمة بلاده . واضاف الى ذلك تاكيده « بانني لا ينبغي ان اخشى شيئا لاني هناك ضيف « صاحب الجلالة الامبراطورية » ولن يرفضوا لي طلبا » !

وفي الطائرة رحت افكر في الرد الذى يمكن ان ينتظرني في طهران واتحسب لما سوف اجده من رد فعلهم على طلباتي . وقد اعترفت فيما بيني وبين نفسي في الطائرة انني اسرفت فيها ربما باكثر مما تسمح به الظروف .

ودار جزء كبير من افكارى حول الشاه شخصيا واعترف على نحو ما ان شعورى تجاهه في ذلك الوقت كان مختلطا بشيء من الود والتقدير . وكان ابسط ما قلته لنفسي « ها هو بنفسه يدعوني الى طهران وقد كنت اقرب الاصدقاء الى اعدى اعدائه في المنطقة (« جمال عبدالناصر ») ثم انني الآن ضمن المعارضين لاصدق اصدقائه في المنطقة (« انور السادات ») .

□

وحين وصلت نازلا الى آخر درجة من سلم الطائرة في مطار « مهرباد » فوجئت بعدد من الرجال ينزلون بسرعة من سيارة فارهة كانت واقفة بقرب مربض الطائرة ويهرعون نحوى .

كان اولهم وزير الاعلام ولمحت بجانبه « فرهاد مسعودى » الابن الاكبر للسناتور « مسعودى » والذى خلفه بعد وفاته في ادارة امور دار « اطلاعات » وكل منشوراتها . ثم احد امناء القصر الامبراطورى .

ولم تكن هناك اجراءات جمارك او جوازات وانما حملتني سيارتهم الى باب المطار حيث كان في انتظارى موكب رسمي تتقدمه سيارة بوليس كبيرة تدور فوقها اضواء زرقاء ثم رتل من سيارات المرسيدس الكبيرة تحيط بالاولى منها مجموعة من راكبي الدراجات البخارية ثم تلحق بها في المؤخرة سيارة بوليس كبيرة اخرى تلف فوقها اضواء حمراء .

واتخذت مقعدى في سيارة الضيافة الرسمية وبجانبي وزير الاعلام ومعنا « فرهاد مسعودى » ، وامين القصر الامبراطورى » .

وبدات في السيارة بكلمات شكر صادقة على حفاوة الاستقبال . لكن احاسيسي راحت بعد ذلك تتقلب بسرعة غريبة . نوع من الاطمئنان في البداية . فهذا الاستقبال معناه ان جزءا مما طلبت على الاقل سوف يجاب وهذا الاستقبال الحافل هو في واقع امره رسالة الى منذ اللحظة الاولى بانني لم اتجاوز فيما سالتهم فيه .

بسرعة تبدل هذا الاحساس وحل محله شيء من القلق . لعلهم يريدون ان تحل حفاوتهم بي محل احراجهم بمن طلبت لقاءهم . كرم على المستوى الشخصي بغير حدود . وقيود على المستوى العام والسياسي حتى وان كانت القيود من حرير موشى بنقوش فارسية من الذهب ؟!

ثم بدات مع وسط المدينة وزحامه ـ وقد اقتربنا منه بعد ان تجاوز موكبنا ميدان « الشاهياد » ـ احس بضيق . فسيارة البوليس الكبيرة التي تتقدم موكبنا تطلق صفارات مزعجة تنبه كل من في الطريق لكي يفسحوا وسطه لموكب يراد له ان يعبر بسرعة . وكانت سيارة البوليس الكبيرة التي تتبع موكبنا تطلق من ميكروفون معلق على احد جانبيها صيحة مدوية استطعت ان اتبين الفاظها باصلها العربي تقول « توقف كن .. امر بافساح الطريق والتوقف على جانبيه لكي يمر الموكب » .

لم يكن احساسا بالضيق فقط لكنه ايضا احساس بالخجل . فانا حتى في القاهرة اسخط كثيرا عندما تعرضني الظروف احيانا للمرور بقرب موكب رسمي تدوى منه الصفارات وتبرق الاضواء الملونة لسيارات المرور واجد نفسي على الرغم مني ابدى آراء شديدة الصراحة في حق ركاب المواكب الرسمية من اولهم الى آخرهم . وهاانذا الآن في هذا الموقف ذاته . ولا بد ان هناك الافا من الذين تعج بهم شوارع طهران المزدحمة مشاة او ركاب سيارات يسخطون جميعا على ذلك الذى تسبب في ارباك حركتهم وراحت مؤخرة موكبه تصرخ فيهم « توقف كن » فضلا عن صفارات المقدمة وصخب الدراجات البخارية على الجانبين .

ولم استطع ان اكتم احاسيسي فقلت لوزير الاعلام الذى كان بجانبي : « هل استطيع ان ارجوه اعفائي من هذا الموكب » ؟ وكان رده بسرعة : « ليس قبل ان تلتقي بصاحب الجلالة الامبراطورية وتطلب منه ذلك فهي اوامره ولا يستطيع احد تغييرها الا باشارة منه » .

وسالته « متى موعدى مع جلالته » ؟ وكان رده « انه سوف يسلمني جدول ما تم ترتيبه من مواعيد لي حين نصل الى الفندق » .

واخرج ورقة من مظروف حمله احد مساعديه اليه حين دخلنا الى فندق الانتركونتننتال في قلب طهران الجديدة ؟

● سوف يتركون لي بقية هذا اليوم راحة من عناء السفر او جولة مفتوحة في طهران اذا شئت .

● الموعد مع الشاه غدا بعد الظهر . الساعة الخامسة .

● موعد مع رئيس الوزراء في صباح الغد . يليه موعد مع وزير الخارجية قبل الظهر . حضور اجتماع شعبي لـ « راستاخيز » ـ حزب النهضة ـ الذى كان حزبا رسميا يرعاه الشاه ـ غدا يقيمه وزير الاعلام قبل موعدى المنتظر والحاسم مع « جلالته » .

● في اليوم الثالث من الزيارة موعد في الصباح مع وزير البترول والداخلية ثم دعوة الى غداء يقيمه رئيس الوزراء للرئيس « صدام حسين » وكان يزور طهران وقتها زيارة رسمية بعد الاتفاق الشهير بينه وبين الشاه . وقد راى السيد « امير عباس هويدا » رئيس الوزراء ان يدعوني الى الحفل مادام يكرم ضيفا عربيا كبيرا اثناء وجودى في طهران .

● وفي اليوم الرابع زيارة لدار « اطلاعات » وغداء هناك . ثم زيارة لدار « كيهان » وعشاء فيها .

لكن البرنامج بعد ذلك توقف ولم يرد فيه ذكر لبقية ما طلبت .

لا الجامعة . ولا الجنرال « ناصرى » . ولا الجنرال « اويسى » . ولا الزعماء الباقين من رفاق « مصدق » . ولا « الملا مصطفى البرازاني » .

اذن فقد تحققت مخاوفي !

الجزء السهل والتقليدى مما طلبت مجاب واكثر .

والبقية وفيها الشائك والحساس معطلة او متعثرة .

وسالت وزير الاعلام : « لكن قائمتي التي ارسلتها بواسطة السفير الايراني في القاهرة كانت تشمل طلبات مواعيد اخرى » .

وكانه كان ينتظر سؤالي في حينه فقد رد على الفور « صاحب الجلالة الامبراطورية » بنفسه سوف يعطيك الاجابة على ذلك » .

□

كانت امامي اكثر من اربع وعشرين ساعة في طهران قبل موعدى مع « صاحب الجلالة » الامبراطور محمد رضا بهلوى آريا مهر » (لقبه الرسمي بما فيه الكلمتان الاخيرتان ومعناهما نور الجنس الآرى كله ») .

لكن هذه الساعات الاربع والعشرين كانت كافية لاقناعي انه هو شخصيا كل شيء في بلاده ـ فيما يبدو من ظواهر الامور بالقطع .

كل ما يجرى في ايران صادر عن احدى حالتين .

حالة ان يامر الشاه وينفذ الآخرون . او ينفذ هؤلاء الآخرون بما يتصور اى منهم بان الشاه قد يامر به !

اى ان كل الاشارات في ايران على خط واحد من قصر « نيافاران » الى كل ايران . اومن كل ايران الى قصر « نيافاران » . اطاعة أوامر الشاه او نيل رضاه هو القانون السائد ولا شيء سواه يعتد به !

ولم يكن ذلك ما استنتجته من مجمل احاديثي مع من لقيت في الساعات الاربع والعشرين الاولى في طهران من الرسميين ـ بما فيهم رئيس الوزراء ـ والصحفيين فقط ... ولا من رؤية شوارع العاصمة ومبانيها ومكاتبها وكلها مزدانة بصوره فقط .. ولا من قراءة صحف طهران ومشاهدة تليفزيونها مساء يوم وصولي وصباح اليوم التالي وحجم التغطية المركزية لنشاطه بصرف النظر عن نوع هذا النشاط فقط .. ليس من هذا كله ولكن حتى من زعماء المعارضة وبقايا رفاق « مصدق » .

كنت قد حصلت على رقم تليفون احد كبار زعماء الجبهة الوطنية (فيما بعد لعب دورا هاما في الفترة الاولى من حكم الثورة الايرانية) وقررت ان اتصل مباشرة به اطلب موعدا معه . وفوجئت به يقول لي على التليفون ما معناه « انه يرحب بي في عاصمة بلاده ولكنه يخشى ان لا يستطيع استقبالي في بيته الا باذن من « صاحب الجلالة الامبراطورية » .

هكذا فانني حين غادرت (في موكب رسمي) فندق الانتركونتننتال في الساعة الرابعة والربع بعد الظهر لكي اكون في قصر « نيافاران » قبل الساعة الخامسة موعدى مع الشاه ـ كنت ادرك انني على وشك مواجهة الحد الفاصل في زيارتي لايران : اما ان تصبح هذه الزيارة مضيعة للوقت بغير قيمة واما ان استطيع ـ عن طريق ما يقوله او يأذن به ـ ان اجعل من هذه الزيارة فرصة حقيقية لاستكشاف الواقع الايراني !

واتجه موكبنا بسرعة ـ بصفاراته واضوائه ـ في اتجاه ضاحية « شمران » التي يقع قصر « نيافاران » على سطح احد جبالها . وكنت الاحظ اثناء الطريق ان كثافة الحراسة تشتد بمقدار ما نقترب في اتجاه القصر . وحين وصلنا الى الاسوار كانت الحراسة جيشا مسلحا لكنني لاحظت بعد اجتياز الاسوار والحدائق الخضراء ثم الدخول الى ساحات القصر ذاته ان الحراسة تخف تدريجيا وعندما وقفنا امام المبنى الذى اتخذه الشاه مكتبا لنفسه لم يكن هناك في الحراسة غير ضابطين اثنين في حين بدت الساحة الواسعة الخضراء المفروشة ببساط من الزهور خالية تماما الا من ثلاث نافورات بعرضها واحدة كبيرة في الوسط وواحدة اصغر على كل ناحية منها . وكان الهدوء السائد نقيضا صارخا لضجة المدينة وصخبها عند اقدام جبال « شمران » .

(كان قصر « نيافاران » في الواقع ثلاثة قصور في مجمع واحد بناه احد ملوك اسرة « كاجار » ـ الاسرة المالكة في ايران قبل استيلاء « رضا بهلوى » على الحكم سنة ١٩٢١ . وقد اختاره الامبراطور « محمد رضا بهلوى » مقرا له بعد ان تشاءم من قصر « المرمر » القديم الذى غادره بسرعة خوفا من ثورة يقوم بها « مصدق » سنة ١٩٥٣ . وحين عاد بعد يومين تحركت فيهما وكالة المخابرات المركزية بانقلاب مضاد خاطف على « مصدق » رفض ان يدخل قصر « المرمر » واختار قصر « نيافاران » .

وقد رتب الشاه حياته في هذه القصور الثلاثة فجعل واحدا منها سكنا خاصا له . وخصص الثاني ليكون دارا للاستقبالات الرسمية والحفلات الكبرى . واتخذ الثالث مكتبا له .. وكنا الآن امام الباب الرئيسي لهذا القصر الثالث) .

□

استأذن الآن في تجربة لم احاولها فيما سبق من هذه الفصول . ذلك انني اريد ان اعود الى نصوص ما نشرته فعلا بعد المقابلة مباشرة وحول وقائع ما دار فيها بيننا . ولي في تلك العودة الصارمة الى النصوص القديمة سبب وهو ان صحف طهران الكبرى ـ « اطلاعات » و « كيهان » ـ ظهرت في اليوم التالي لنشر الحديث في العالم الخارجي حاملة لقرائها نصوصه كاملة نقلا عن الذين نشروه قبلها بيوم . ثم اكثر من ذلك فعلت اذاعة طهران نفس الشيء على كل موجات ارسالها .

وكان لذلك معنى واحد هو انه امر من « صاحب الجلالة الامبراطورية » .

وكان هذا بالتداعي له معنى واحد ايضا هو ان الشاه اعتبر ما نشرته عرضا دقيقا لما قاله لي .

واذن ماذا ؟

اذن عدة ضوابط :

١ ـ انني اذا عدت الآن ـ وبعد عشر سنوات ـ سقط خلالها حكم الشاه وتمرغت سمعته في التراب ـ الى تحليل مضمون كلامه من واقع منطوق الفاظه ـ اذن فان حديثي عنه ملتزم بالموضوعية . وانا حقيقة اتمنى ان التزم بها خصوصا ازاء رجل انهالت عليه السهام من كل ناحية وتكسرت على جسده النصال على النصال كما يقال !

٢ ـ انني اذا سمحت لنفسي الآن ان الحق ما قاله الشاه ونشرته وقتها ببعض ما قاله ولم انشره وقتها لظروف ودواع يمكن فهمها من السياق ـ اذن فان هذه الاضافات الجديدة لا تفعل شيئا اكثر من استكمال صورة رضي عنها هو تماما فامر بنشرها واذاعتها وتظل اضافاتي مجرد لمسات على الزوايا والاطراف .

٣ ـ فاذا مضيت بعد ذلك الى تعليقات من عندى على السياق ـ اذن فان هذه التعليقات لا تجيء الآن باثر رجعي وبعد ان سقط حكم الرجل وسمعته وانتهت حياته . فالشجاعة بعد الموت تظل دائما مكروهة . كما ان الحقيقة لا دخل لها بالهزيمة او الانتصار حتى وان تكررت على مسامعنا باستمرار مقولة « ان صفحات التاريخ يكتبها المنتصرون وحدهم » !

□

وحينما اعود الى النص المنشور ايامها اجدني بدات بوصف دخولي الى مكتبه في قصر « نيافاران » . رئيس الامناء الذى استقبلني امام سلم رخامي عريض ثم قادني منه الى ردهة طويلة مزدحمة بفنون « فارس » وتاريخها ومنها الى مكتب الشاه

(البقية ص ٦)

عودة الى نصوص الاسئلة

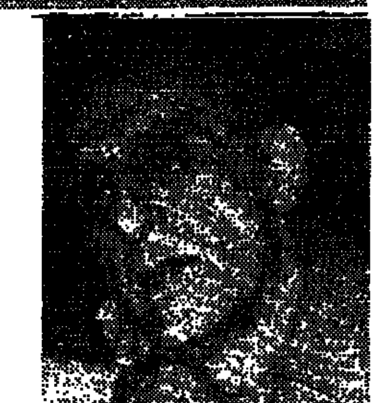
وأجوبة الشاه عليها

ومحاولة لاستخلاص ماوراء الاجابات

٧ حوارات
٧ رجال
٧ قضايا

(بقية المنشور ص ٥)

الايام الاخيرة وماذا جرى فيها ؟
وهل يتعظ أو يتعلم أحد ؟!


● د . محمد مصدق


● الامبراطورة فرح ديبا

كيف وصلت عملية « التأليه » برجل الى الحد الذى تحول فيه الى « صنم » ينكسر من أول ضبة

الذى هم من مقعده على مكتبه يلاقيني في وسطه ويقصد بي الى ناحية من القاعة الفسيحة كانها شرفة متصلة به مطلة على ربوة تنحدر الى واد تفرشه اشجار الغابات . وجلسنا . ثم قال لي بمودة ظاهرة .

ــ لقد تاخرت كثيرا .. انتظرناك مرات عديدة من قبل لكنك لم تجيء .. كان يجب ان تجيء قبل ذلك بزمان . .

ثم لجدني في النص المنشور ايامها اوجه اليه الأسئلة الثلاثة . التقليدية . التي ابدأ بها اى لقاء : الوقت المخصص لي ؟ درجة الصراحة المقبولة مني في الحديث ؟ ثم الاذن في حذف الالقاب حتى لا يتحول الحوار الى اجراءات بروتوكول ؟

وقد رد الشاه ــ طبقا للنص المنشور ــ بان وقتي معه غير محدد ولهذا فقد اختار لي موعدا بعد الظهر يكون فيه قد انتهى من كل شواغله . ثم انه يريد صراحة في الاسئلة مائة في المائة . وهو ــ قالها بعد تردد لم يطل ــ يوافق على حذف الالقاب .

ثم يتواصل النص المنشور ايامها على النحو التالي

(قال الشاه مستانفا كلامه من حيث توقف

. تعود بعد خمس وعشرين سنة .. هل ترى اشياء تغيرت .. كنت معنا في الايام العصيبة ؟

لم نعد الآن فوق بركان قل لي عن انطباعك .

قلت

. مازلت احاول ان ارى اوسع مساحة ممكنة من الصورة .

قال

. نريدك ان ترى كل شيء .. انك رايتنا في ظروف الامتحان . القاسية . وقد اجتزنا تلك الظروف .

وسكت قليلا ثم قال .

ــ . مصدق .. لقد بدا طيبا وانتهى سيئا وسقط .. فاطمي كان الروح الشريرة التي دفعته الى السقوط .

قلت

ــ . كنت معجبا بمصدق . لكن الازمة التي فجرها كانت اكبر منه .. وكان الدكتور حسين فاطمي صديقي في ذلك الوقت . وكنت كثير التردد على مكتبه في جريدة . باختر امروز . كان رئيس تحريرها قبل ان يصبح وزيرا للداخلية ونائبا لرئيس الوزراء مع مصدق . وكنت اذهب اليه احاول من عنده ان اتابع الحوادث . كان مكتبه خلية نحل .

قال

ــ . لم يكن فاطمي مخلصا .. وانما كان مدفوعا . لاتزال هناك قوى تدفع إعانات لاسرته في اصفهان حتى اليوم .

ان كل القوى اختبرتني في امتحان صعب

الانجليز اختبروني في ازمة مصدق .

والامريكان اختبروني في ازمة اميني

والروس قبل ذلك كله اختبروني في ازمة جعفر بيشفارى ومحاولته لسلخ اذربيجان عن ايران . .

قلت :

. حكايات الامس طويلة وحديثها لاينتهي .. هل استاذنك في الانتقال الى حكايات اليوم ؟ .)

[اذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة من نصوص الحديث الذى نشر ايامها فسوف تجد الشاه يقول إن كل القوى اختبرته وكلها سلمت له في النهاية .

الانجليز . اختبروه . في ازمة مصدق بينما الحقيقة انه كان مع الانجليز في نفس الموقع المعادي لتاميم البترول .

والامريكان . اختبروه . في ازمة . اميني . وهو يقصد بها ان الرئيس الامريكي السابق . جون كنيدى . طلب اليه ــ في اواخر عصر البراءة الامريكية ــ ان يعين رئيس وزراء مسئولا وان يجرب حكم ايران بشيء ما من الديمقراطية وربط ذلك بطلبات الشاه من السلاح واستجاب الشاه وعندما حصل على السلاح وقتل . كيندى . وخلفه . جونسون . بادئا عصر حماقة القوة الامريكية الذي قادها فيما بعد الى مستنقعات فيتنام ــ فإن الشاه تخلص من . اميني . . وفي كل الاحوال فمن الصعب ان يقال ان تعيين . اميني . كان اختبارا امريكيا للشاه . فنقطة البداية الحقيقية في علاقته بالامريكان هي الانقلاب المضاد على مصدق .. وهو انقلاب دبرته وقادته ونفذته وكالة المخابرات المركزية . وكان رجلها المسئول عن العملية في ذلك الوقت هو . كيرمت روزفلت . وقد تم الانقلاب المضاد في غيبة الشاه الذى دفعه خوفه من . مصدق . الى الهرب بطائرته الى بغداد ثم الى روما . وحين بلغها لحقته اخبار نجاح الانقلاب الامريكي المضاد وغير اتجاه طائرته من منفى كان يريد اختياره في امريكا وعاد مرة اخرى الى ايران وعرش الطاووس . فاذا طلبت منه القوة التى اعادته الى العرش الا يبالغ في احراجها ويترك بعض السلطة لنوع ما من الحكم الديمقراطي ــ اذن فان الحسابات تصبح على الاقل متوازنة '

ثم يقول الشاه ان الروس . اختبروه . في ازمة . جعفر بيشفارى . اى محاولة اقامة جمهورية شعبية . سوفيتية . فيما تبقى من اذربيجان وكان الروس قد دخلوا شمال ايران واحتلوه طبقا لاتفاق مع الانجليز الذين دخلوا جنوب ايران واحتلوه بدعوى ان رضا بهلوى والد الشاه راح من وراء ظهورهم في الاوقات الحرجة من الحرب العالمية الثانية يغازل . هتلر . ولقد خرج الانجليز بعد الحرب او هكذا قالوا في حين ظل وجودهم كثيفا وعسكريا في الواقع تحت مظلة شركة البترول الايرانية البريطانية .

ومع ذلك فلم يكن الشاه هو الذي اخرج الروس وانما كانت الولايات المتحدة هي التي تولت هذه العملية ضمن محاولات تثبيت الاوضاع على خطوط التماس بينها وبين الاتحاد السوفيتي في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وكان . مصدق . لايزال . سينا . حتى بعد ان اعتقلته قوات الانقلاب المضاد ووضعته في زنزانة سجن منفرد ملء الى ارتفاع متر بالماء ومن نتيجة ذلك ان الرجل مات بـ . الروماتيزم . الذى طحن كل مفاصله واذاب عظامه !!

ثم ان . حسين فاطمي . والشاه يسميه هنا بـ . الروح الشريرة . قتل طعنا بالسكاكين في مكتبه (!!)

لقد كان واضحا ان الشاه لايكره مصدق وفاطمي وحدهما وانما يسحب كراهيته على كل الساسة الايرانيين الذين عرفوه صغيرا ايام والده او تعاملوا معه وهو على العرش سنة ١٩٥٣ وماسبقها وكان ذنبهم انهم راوه جميعا في حالة ضعفه وعرفوه جيدا وراء كل الملابس المزركشة الجديدة والتيجان المرصعة التي صممت خصيصا له ولمناسباته التاريخية

حتى الذين جاهروا بالولاء له مثل رئيس وزرائه في اعقاب الانقلاب المضاد وهو . حسين علاء . فرض عليهم سجن النسيان كما فرض على . مصدق . سجن القضبان .

وفي النهاية فان احدا لم يختبر الشاه في الحقيقة ولكنه صور لنفسه ما يريد وكما يوافق نفسيته . ثم اقتنع بما يصور لنفسه وراح يتباهى بالوهم

وعندما نظر الشاه الى نظرة ذات معنى وهو يقول . ان هناك قوى تدفع مخصصات لاسرة حسين فاطمي في اصفهان . سمحت لنفسي ان ارد على الفور (ولم انشر هذا في نصوص الحديث) بانني . اعرف ان مصر . جمال عبدالناصر . كانت تساعد عائلات الرموز من ضحايا حركة التحرر الوطني وتعتبر ذلك مسئوليتها . فقاطعني الشاه يومها بسرعة . اليس هذا تدخلا في شئوننا . .

وقلت . يكون لك الحق في ذلك القول اذا كان فاطمي مازال حيا واذاما كان يواصل عمله في السر او العلن ضدك . اما والرجل قتل بالسكاكين في مكتبه وترك وراءه ارملته وابناءها فان مصر كان لها الحق ان تعتبر ذلك مسئولية عليها وليس تدخلا من جانبها .

ولم يقتنع وعاد الكلام عن جمال عبدالناصر كما سيظهر فيما بعد]

□

□□□ نقلا عن النص المنشور ايامها

(قلت للامبراطور

ــ هل استطيع ان اسالك ماذا تريد ؟

هناك ثلاث ظواهر تلفت نظرى ونظر غيرى في العالم العربي

● ايران تتسلح بشدة .. مشترياتها من السلاح هذا العام اربعة الاف مليون دولار .. هناك تركيز في هذا التسليح على القوة الجوية وعلى القوة البحرية في الخليج والذى يلفت نظرى ونظر غيرى ــ هو لمن هذا السلاح ومن هو العدو الذى تستعد له به ؟

ان هذا السلاح لايمكن ــ في ظني ــ ان يكون موجها للاتحاد السوفيتي لان موازين القوى مهما كانت مشترياتكم من السلاح لاتسمح لكم بصدام عسكرى معه .. واذا كان ذلك اذن فسؤالي قائم . لمن هذا السلاح ؟

● الظاهرة الثانية . ان لك قوات عسكرية تحارب ضد الثورة في ظفار وجنبا الى جنب مع قوات السلطان قابوس في عمان . وانا لاابدى الان رايا في ثورة ظفار ولا في سلطنة عمان . ولكني اسال اليس ذلك تدخلا عسكريا في قضية داخلية لبلد عربي ؟

● الظاهرة الثالثة . كيف يمكن ان تفسر لي ماحدث في الثورة الكردية التي قادها الملا مصطفى البرازاني .. رفعت ايران يدها عن ثورة الملا مصطفى فاذا الملا مصطفى ينسحب من الميدان وتنتهي الثورة الكردية .. اليس من حق بعض الناس ــ وانا منهم ــ ان يقولوا ان ايران كانت القوة المحركة للثورة الكردية ــ على الاقل في الفترة الاخيرة ــ وانه بعد اتفاقك مع الرئيس صدام حسين بوساطة الرئيس بومدين في الجزائر رفعت يدك فوقعت الثورة الكردية على الارض ؟ انك مشكور بالطبع اذ رفعت يدك ولكن اليس معنى ذلك انك سابقا كنت الدافع والمحرض ؟

دعني اضف انني واحد من الذين يرون ان هناك اسبابا موضوعية لتناقضات عربية وايرانية .. تلك مسالة طويلة لها جذور ضاربة في تاريخنا الحضارى والسياسي ولكنني واحد من الذين نادوا ومازالوا ينادون بانه من الضرورى ان لانسمح للتناقضات بيننا ان تتحول الى تناقضات عدائية . وانما يجب لهذه التناقضات ان تظل تناقضات غير عدائية يجرى حلها وتذويبها بالفهم المتبادل وبالتعاون المشترك وبالتفاعل اليومي لعلاقات بناءة . لكن بعض الظواهر كما قلت لك تلفت انظارنا :

القوة العسكرية والتركيز البحرى في الخليج يجعلنا نتساءل .. تدخلك في ظفار يدفعنا الى القلق ..

دور مثل ماكان لك في الثورة الكردية .. يجعلنا نتخوف من ان يحدث ذلك مرة اخرى ' .

كان الامبراطور يصغي بصبر وبغير حركة تقريبا الا مرة واحدة مد يده فيها فاحكم تثبيت نظارته فوق انفه ووراء اذنيه وحين فرغت من اول سؤال لي بصراحة . مائة في المائة . كما اذن ــ التقط حبل الحديث .

قال لي

. سوف اجيب على كل ماسالتني فيه ولكني اريد ان اسالك عن شيء قبله قد يبدو لك فرعيا ولكني اعتبره هاما .

انك فيما سالتني فيه اشرت الى الخليج مرتين ولكنك في المرتين اشرت بغير وصف ذكرته على انه . الخليج . وسكت اليست لهذا الخليج صفة . ؟

دعني اسالك . ماهي الصفة التي تعلمتها في المدرسة لهذا الخليج ؟

قلت ضاحكا

ــ فهمت قصدك .. صحيح في المدرسة ومن سنين بعيدة تعلمنا اسمه مصحوبا بوصف وصفة . تعلمناه على انه الخليج الفارسي :

قال الامبراطور :

ــ . ليس من سنين بعيدة .. حتى وقت قريب كنتم ايضا تسمونه الخليج الفارسي . انا بنفسي سمعت مرة في الراديو خطابا لعبدالناصر .. سمعته بنفسي كان يتحدث عن الحركة القومية العربية من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلسي .. كرر تعبير الفارسي في خطابه عدة مرات .. فلماذا قررتم فجاة قبل عدة سنوات تغيير الطبيعة والتاريخ ونسيتم وصف الفارسي ورحتم تسمونه بالخليج العربي .

لماذا ؟ اسالك لماذا ؟ ،

كان الامبراطور جادا في ملاحظته وقلت له :

ــ ربما كان الذى حدث اننا وجدنا اسم الخليج الفارسي منسوبا الى فارس ثم وجدنا انكم غيرتم اسم فارس القديم باسم ايران الجديد .. انكم بهذا تركتم الخليج وحده لان البلد الذى اضفى اسمه عليه غير هذا الاسم واكتشفنا نحن ان الخليج وحيد .. ربما يتيم . واعطيناه صفتنا التي لم تتغير واصبح اسمه الخليج العربي . .

وهز الامبراطور راسه قائلا :

لا .. انا اتكلم جدا .. اريد ان اعرف لماذا غيرتم الطبيعة والجغرافيا . كان اسمه من وقت عرفته الدنيا واكتشفته : الخليج الفارسي . فكيف يمكن فجاة ان تجعلوه الخليج العربي ؟

قلت :

ــ . ربما وجدنا سبع دول عربية تطل عليه وهي العراق والكويت والسعودية والبحرين والامارات وعمان .. ومن غير العرب فقد كانت هناك ايران وحدها .. كانت نسبة العرب عليه سبعة الى واحد .

هل هذا التفسير مقبول ؟

قال الامبراطور .

ــ . هل تتغير معالم التاريخ والجغرافيا بهذه الطريقة . هل تستطيع الباكستان مثلا ان تطلب تغيير اسم المحيط الهندى او تطالب باضافة وصف الباكستان الى وصف الهندى ؟

النقطة التي اريد ان اضغط عليها في هذه الملاحظة ليست نقطة التاريخ وحدها ولكن المشكلة النفسية . ها انتم او على الاصح بعضكم يقرر فجاة ان يرفع اسمنا من فوق علم جغرافي اشتهر به طول الزمان كله . اليس من حقنا ان نتساءل ' اليس من حقنا ان نستغرب ' .

[اذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة الثانية من نصوص الحديث الذى نشر ايامها فسوف نجد انفسنا امام رجل مشغول بالشكل قلق نفسيا على حد تعبيره حتى من وصف يطلق على الخليج الذى تطل عليه كما قلت له سبع دول عربية في مقابل دولة واحدة فارسية .

وقد قيل لي ان ذلك من اثر تربية والده وطغيان شخصيته القوية على شخصية ابنه طوال حياته لم يكن الاب معجبا بابنه يراه ضعيفا مهزوز الارادة وان اعجابه كله ينصب على التوام الاخر لـ . محمد . وهي . اشرف . وكان يقول ان الطبيعة في بطن زوجته اخطات فقد كان عليها ان تجعل اشرف هي الذكر ومحمد هو الانثى من التوامين وقد ارسله في صباه الى مدرسة داخلية فرنسية في سويسرا ثم تولت كل اموره مربية فرنسية وضاع بين الثقافات ولم يجد في حياة ابيه غير توافه الامور تشغله واغرب من ذلك فانه حين قرر الحلفاء نفي . رضا بهلوى . من ايران واجلاس ابنه محمد . فوق عرش الطاووس بدلا منه طلب الشاه العجوز ان يرى ابنه الشاب مودعا ولم تزد كلمات الوداع عن وصية قال فيها الاب لابنه . انجب ولدا بسرعة لكى تضمن استمرار عرش بهلوى في ايران '' .

وافترق الاثنان .

ولم تكن مسائل الشكل وحدها تشغله وانما علمه الفراغ اشياء اخرى احس بها الاخرون وبداوا يحاولون استغلالها بنفس الطريقة التي استغلوا بها غرامه بالاشكال

اصبحت القاب التفخيم والتعظيم تنهال عليه وفي مقابلها كان سخيا في العقود والامتيازات .

ثم اصبحت برامج زيارته للخارج تعد بعناية ويترك فيها الوقت الكافي للعب .

وحين زار امريكا سنة ١٩٥٤ مثلا فان . اريك جونسون . وكان رئيسا لغرفة صناعة السينما في الولايات المتحدة اقام تكريما له حفلة في قاعتين منفصلتين من فندق لوس انجلوس .

قاعة كان فيها الامبراطور هو الضيف وحده مع اجمل ممثلات هوليوود .

وقاعة اخرى كانت فيها الامبراطورة . ثريا . وحدها مع كل الفتيان الاول من نجوم الشاشة الامريكية .

وفيما بعد مضت الحفاوة ابعد وتكفلت بعض وزارات الخارجية في دول كبرى بان ترتب للشاه ليلة او ليلتين للغرام !

وفيما بعد . ولان السفر اصبح غير متاح بسهولة فإن الشاه حول احدى جزر الخليج . كيش . الى مركز سياحي عالمي للصفوة المختارة القادرة . وبعد الثورة نشرت صحف العالم عشرات من صور الجميلات قالت كل منهن انها دعيت لاسبوع في . كيش . وغادرتها بذكريات دافئة مع الشاه وبضعة عشرات من الوف الدولارات ! .

□

□□□ نقلا عن النص المنشور ايامها .

(وسكت الامبراطور قليلا يحاول ــ فيما بدا لي ــ ان يحس باثر ما قال .. ثم فجاة قرر ان يستانف كلامه ..

قال :

ــ . سوف اعود الى سؤالك .

سؤالك فيه ثلاثة اقسام :

لماذا هذا الحجم في التسليح الايراني ؟ دورنا في مساعدة السلطان قابوس ؟ ثم حكايتنا مع الثورة الكردية ؟

سوف ابدا بمسالة التسليح الايراني .

دعني اقل لك بوضوح : نعم . نحن نتسلح ومشترياتنا من السلاح هذا العام اربعة الاف مليون دولار . وربما يزيد هذا المبلغ في سنوات قادمة . وسوف يستمر هذا المعدل في شراء السلاح لسنوات طويلة قادمة .

لماذا ؟

جوابي : لأننا نريد ان نكون اقوياء في المنطقة التي نعيش فيها

دعني اسالك : هل لابد ان نكون ضعفاء لكي لا يخاف الاخرون ولا يقلقوا ؟

ليست هناك دولة يمكن ان تبني سياستها الدفاعية على ذلك الاساس . وانما كل دولة .. خصوصا دولة لها دور في منطقة هامة من العالم .. ولديها ثروة يمكن ان تكون مطمعا للطامعين . لا بد لها من قوة .

سالتني القوة ضد من ؟

صحيح .. ملاحظتك فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي سليمة .. فلا يمكن ان تتكافأ موازين القوى بيننا وبينه .

من ناحية اخرى فهل يمكن ان يكون هناك من يتصور اننا نريد ان نبني قوة عسكرية نهدد بها العرب ؟

كان يجب على الجميع ان يقدروا موقفي من مشكلة البحرين .

كنا نعتبر ان البحرين ايرانية .. كذلك قرانا التاريخ .. ولكنني قلت انني لا اريد ان اخذ بدعوى التاريخ ارضا لا استطيع ان احتفظ بها الا بقوة السلاح .

يقول البعض ان لي مطامع في بعض امارات الخليج . لماذا ؟

اذا وضعت حسابا للارباح والخسائر في مثل هذه العملية ــ بصرف النظر عن كل الاعتبارات الاخلاقية ــ فانني لا اجد شيئا يغريني بالمغامرة في الخليج .

هل اذهب لغزو الامارات مثلا لكي احصل على ارباحها من البترول ؟ على الفي مليون دولار في السنة .. وماذا افعل بها ؟ وهل تحتاجها ايران ؟

ثم في مقابل هذا ادخل في عداء مسلح مع الامة العربية كلها ؟ هل يرضيني ذلك ؟

اقول لك لا اقولها بالتاكيد ؟

الخص لك سياستي العسكرية

● انا اعيش في هذه المنطقة . وهي اليوم اهم منطقة في العالم قرات لك مرة انك تعتبرها مركز الثقل في الصراع العالمي كله وانتفق معك

● في هذه المنطقة وانا طرف فيها لدى ثروة احرص على حمايتها ولدى دور اؤديه ولدى سياسة امارسها . وليست هناك ثروة ولا دور ولا سياسة بغير امان القوة العسكرية

● القوة العسكرية التى ابنيها موجهة ضد اى تهديد اتعرض له تهديد اضعف من قوتي لن يواجهني ابدا تهديد في مستوى قوتي اتكفل به .. تهديد اقوى مني فلي في ذلك نظرية . اقول ان القوة المسلحة نوع من الترباس على الباب يصد ولو لبعض الوقت . يعطل ويعطينا وقتا ويعطي وقتا لاصدقائنا ايضا . لكل من يريدون مساعدتنا هذه سياستي)

[اذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة الثالثة من نصوص الحديث الذى نشر ايامها فسوف نجد ان الشاه لديه تصورات اوسع بكثير من حدود بلاده

رجل له دور في منطقة باسرها . ومن اجل هذا الدور فهو يبني قوة عسكرية تتجاوز حتى طاقة جيشه على استيعابها (لم يكن الجيش الايراني خلال ربع قرن قادرا مهما قيل على استيعاب اسلحة بلغ حجم تعاقداتها ما بين ثمانين الى مائة بليون دولار ــ استحالة مادية)

. نعم نحن نتسلح . قالها وكررها .

و . مشترياتنا من السلاح سوف تزيد . . بشكل ما يشعر سامعه ان السلاح بالنسبة له مطلب حيوى بصرف النظر عما يصنعه هذا السلاح . كان تكديس السلاح في حد ذاته يعطيه سببا للاطمئنان ضد مخاطر يشعر بها في اعماق نفسه ولكنها لا ترد على لسانه .

وهو يريد ان يشعر الآخرون بقوته وقدرته . قوته اذا غضب . وقدرته اذا رضى . وكان واضحا قوله انه يعتبر البحرين ايرانية ولكنه لم يسع بالقوة لاخذها . وبرغم ذلك فان العالم العربي لم يقدر موقفه .

وهو لا يريد ان يحارب العرب وليست له مطامع في الخليج . لان الخليج ليس فيه شيء يسوى الحرب . والخطر الذى يستعد له من مفهوم كلامه هو الاتحاد السوفيتي . وحين يذكره احد بان التكافؤ بينه وبين الاتحاد السوفيتي ليس حسابا مطروحا لعدة اسباب اولها ان زحفا سوفيتيا على ايران في ذلك الوقت كان يعني حربا عالمية ــ يكون رده انه يريد ان يضع ترباسا على الباب .

ولقد ابديت له عند هذه النقطة من الحديث تعليقا عابرا قلت فيه . ان الترباس الذى يكلف ستين بليون دولار (وقتها) غال جدا . ثم ان التهديد المحتمل للنظام في المنطقة لن يجيئها من زحف سوفيتي . كان رده . ان اوامرى للجيش الامبراطورى ــ ' ــ ان يكون مستعدا للعمل على كل الجبهات ') .

□

□□□ نقلا عن النص المنشور ايامها .

(واستطرد الامبراطور :

ــ . انك تسالني الآن عن مفهوم الامن الايراني .. حسنا سوف اجيب .

اريد علاقات طيبة مع العالم العربي . فهو حدودي الغربية .. وقد تحقق كثير من ذلك بفضل التحول الذى طرا على السياسة المصرية .. ولقد سوينا مشاكلنا مع العراقيين . وهي مشاكل بدات من ايام عبدالكريم قاسم سنة ١٩٥٨ واستمرت الى هذه السنة .. لكننا الآن على وفاق .

تركيا في شمالي الغربي . لا مشاكل لي معها ونحن شركاء في الحلف المركزى .

في الخليج الفارسي اريد امنا مشتركا ..

في الشرق لدى سياسة محددة .. انا بوضوح ضد اى تمزيق جديد في وحدة باكستان . وساقف ضد هذا .

المحيط الهندى فيه فراغ قوة . ولست ادعي انني قادر وحدى على ملء هذا الفراغ . ولكني اتصور انه من الضرورى ان يكون لدول المنطقة وجود بحرى في هذا المحيط خصوصا بالقرب من مداخل الخليج الفارسي . فهذا طريق الاقتراب الى قلب ايران . .

واستطرد الامبراطور :

ــ . وانت تسالني الان عن القوة النووية . وردى انني لا اريد ان تكون لدى ايران قنبلة ذرية لسببين في منتهى البساطة :

اولهما : ان التكاليف هائلة .

وثانيهما . انني لا املك وسائل .. مركبات ــ صواريخ ــ لنقلها الى اهدافها .

لكنني اقول بنفس الوضوح انه . اذا حصل كل من هب ودب في المنطقة على قنبلة ذرية . فلا بد ان تكون لايران قنبلتها الذرية .

في الوقت الحاضر تركيزى الكبير على الدفاع الجوى .. اريد ان اجعل الجو الايراني مستحيلا بالنسبة لاى محاولة اختراق .. لابد ان تكون لي القدرة على اسقاط اى طائرة معادية او مغيرة على بعد مائتين او ثلثمائة كيلو متر من الارض الايرانية .

انني اريد باختصار ان اكون قويا في المنطقة التى أعيش فيها . والتى تكمن فيها ثروتي ومصالحي وامني .

هل انا مخطيء في ذلك ؟ .

[اذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة الرابعة من نصوص الحديث المنشور ايامها فسوف نجد ان اوهام القوة تصل به الى افاق بعيدة

باكستان . هو . لا يسمح بتمزيق وحدتها وانما سيدافع عنها ويحميها من الداخل والخارج

والمحيط الهندى كله فراغ وقوته البحرية لابد ان تملاه ليس في الماء فقط وانما في اجواء المحيط بواسطة الطيران .

ثم ان امتلاك قوة نووية ليس بعيدا عن خياله . وهو يدرك حجم التكاليف لكنه . اذا حصل كل من هب ودب في المنطقة على قنبلة ذرية فلا بد ان تكون لايران قنبلتها الذرية . .

وفي ذلك الوقت كان قد اقر فعلا برنامجا للطاقة النووية يكلف ثلاثين بليون دولار على سبع سنوات '] .

□

□□□ نقلا عن النص المنشور ايامها .

(واستطرد الامبراطور

ــ . هل تعرف ؟ .. كان لدى العراق دبابات اكثر مما كان لدى نحن الآن نتساوى في قوة ما لدينا من الدبابات .

اليس من حقي ان اطمئن طول الوقت الى قوتي ؟ .

اريد ان اسالك هنا سؤالا سريعا .

. كيف ترى الصورة في الخليج الفارسي ؟ .

(واعطيته رايي مفصلا وقد نشرته في سياقه من الحديث المنشور)

وعاد الى حديثه

ــ . نجيء الى القسم الثاني من سؤالك مساعدتي للسلطان قابوس ضد الثورة في ظفار ؟

لست على استعداد لأن اقول شيئا غير الحقيقة ..

والحقيقة هي ' نعم . ان لي قوات في ظفار تحارب جنبا الى جنب مع قوات السلطان ..

الثورة في ظفار شيوعية . وانا ضد الشيوعية في المنطقة .

ليست هذه مسالة عقائد فقط . ولكنها مسالة امن .

لنضع الخريطة امامنا ونتكلم .

هذا هو خليج هرمز . مخرجي الى المحيط ... الى العالم ... هو معبر البترول الايراني كله .

هل تعلم كم قيمة البترول الايراني الذى يمر كل يوم في خليج هرمز ؟ مائة مليون دولار .. .

وتوقف الشاه ... ثم نفخ الهواء في فمه وتساءل :

ــ . ماذا اقول ... ؟

لا ... القيمة اكبر من ذلك بكثير .

مائة وثمانون مليون دولار ... مائة وثمانون مليون دولار بترول تمر لي كل يوم في المضيق ... والمضيق مختنق تقريبا .. ممر الملاحة فيه على مرمى حجر من الشاطيء . فهل تظن انني أسمح لنظام معاد لي أن يقوم على الشاطيء العربي للخليج ... هل اسمح لنظام شيوعي ان يقوم هناك ؟ من جانبي ــ وانا اقولها بوضوح ــ لا اقبل ... بل ولا احتمل ... المضيق شريان الحياة لبترول ايران .. وبترول ايران حياتنا الان ... واذن فانا لا اسمح ولا احتمل .

وعندما طلب السلطان مساعدتي ... قدمت له المساعدة . ولست اريد أن تبقى قواتي هناك الى الأبد ... اريدها مرة اخرى باسرع ما يمكن .

الثورة في ظفار ليست شيئا كبيرا ... ولكنها شرارة .

اواجه الشرارة قبل أن تشتعل النار .

تقاريرى من هناك ان عدد الثوار لا يزيد عن خمسمائة الى ستمائة ... .

ثم قال الامبراطور :

ــ . ... ومع ذلك فهذه مشكلتي ... مضيق هرمز شريان حياة لي ... لا اتركه تحت اى تهديد ولا أسمح لنظام شيوعي ان يقوم على الخليج .

وبرغم ذلك . فلقد قلت لبعض اصدقائي من زعماء العرب : جربوا انتم ان تحلوا المشكلة في اطار العالم العربي ... ولقد حاولوا ولم يصلوا الى نتيجة حتى الآن ... اتمنى أن يصلوا الى نتيجة ... ولكن حتى يصلوا فان على مسئولية حماية الشريان الحيوى لايران ...

هل اخفيت عنك شيئا ؟ .) .

[اذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة الخامسة من نصوص الحديث الذى نشر ايامها فان أهم ما فيها هو الاعتراف بدور الشرطي في المنطقة .

سوف يتدخل عسكريا في اى مكان يشعر فيه بتهديد . واذا لم يستطع الآخرون أن يحلوا مشاكلهم فانه ــ منفردا ــ سوف يتولى حلها نيابة عنهم .

ان الشرطي الذى بدا متواضعا يمارس دوره على حدوده فقط في اوائل السبعينات كان في آخرها قد اصبح مسئولا عن الامن والنظام ليس في الخليج كله فقط بل وفي افريقيا ايضا في زائير وفي القرن الافريقي وفي غيرهما . ولقد كانت مثل هذه الشطحات هي التي دفعته الى ترتيب انشاء ما سمي فيما بعد . نادى السفارى . . مجموعة دول فيها ايران والسعودية ومصر والمغرب . تنشيء قوة تدخل سريع (البعض يساهم فيها بماله والبعض بسلاحه والبعض الآخر يتبرع لها بدم وأرواح رعاياه) جاهزة للعمل حيث يطلب منها . والمخيف ان الفكرة الأصلية في هذه القوة لم تكن وليدة المنطقة وانما هي في الاصل مجموعة من البنوك والشركات الكبرى في الولايات المتحدة احست أن مصالحها مهددة ثم ان قوتها مقيدة لان . مفكرها . المسيطر في وزارة الخارجية الامريكية . هنرى كيسنجر . يواجه العراقيل في الكونجرس بسبب عقدة فيتنام . الكونجرس لا يريد أن يوافق على اية اعتمادات لتمويل عمليات تدخل خارجي . وكانت المشكلة ايامها مستعصية في . انجولا . فقد جاءت فيها حكومة اعتبرها أصحاب المصالح الكبرى . ذات ميول ماركسية . وطلبوا الإطاحة بها وعجز . هنرى كيسنجر . عن تلبية الطلب !

ثم طرات واقعة التمرد الذى قاده الجنرال . بوميا . ضد الجنرال . موبوتو . وهو اسد حكام افريقيا واشدهم سوءا . واذا بقوة . تدخل سريع . تحت توجيه الشاه تظهر فجاة وتتشكل للعمل تحت اعلام . نادى السفارى . : مقاتلون من مصر والمغرب وسلاح وتمويل من ايران والسعودية .

كانت مغامرة . نادى السفارى . ــ وكلمة . السفارى . تعني رحلات صيد الوحوش في الغابات ــ من اغرب المغامرات السياسية في تاريخ المنطقة الحديثة .

ناس يتطوعون للتعامل والتدخل المسلح في مناطق وقضايا لا تتعلق بامنهم المباشر او غير المباشر وانما هم يفعلون ذلك لأسباب اخرى . لحساب قوى لا تريد أن تدفع تكاليف مصالحها فاذا باخرين على استعداد لدفع التكاليف بالنيابة . .

ولقد روى لي الرئيس الجزائرى . هوارى بومدين . بنفسه أن دور المغرب عرض عليه قبلا . فقد قال له الرئيس . السادات . في احدى زياراته للجزائر : . ان هناك تنظيما اقليميا سوف ينشا ليقوم بضبط الامور في المناطق الحساسة المحيطة بالشرق الاوسط . وان هناك من أرادوا استبعاد الجزائر منه . ولكنه ــ أى الرئيس . السادات . ــ قال لهؤلاء انه لا . يرضيه . استبعاد الجزائر وانه سيتولى بنفسه عرض الدور على صديقه بومدين . . وقال لي الرئيس . بومدين . انه استوضح . السادات . عن هذا التنظيم ودوره والهدف المطلوب من هذا الدور ــ وعندما استمع الى التفاصيل كان رده . انه من جانبه يرضيه . جدا . استبعاد الجزائر . !'] .

□

□□□ نقلا عن النص المنشور ايامها .

(قال الامبراطور :

ــ . ثم القسم الثالث من سؤالك : حكايتنا مع الثورة الكردية ؟ بصراحة ايضا سوف اقول لك نعم . ساعدنا الثورة الكردية ... وفي الفترة الأخيرة كنا نحن القوة الفعلية وراءها . ولما سحبنا تاييدنا لها حدث ما حدث ...

أريد أن اقول لك انني لم اخترع الثورة الكردية ... ولكني وجدتها حقيقة قائمة . لسنوات طويلة كانت النظم الحاكمة في العراق تناصبنا العداء .

وجدت في الثورة الكردية فرصة .

قلت لنفسي : لماذا لا استغلها ؟ وفعلت ... ولم لا ؟

نعم ... ساعدت الثورة الكردية ضد حكومة بغداد ... كان ذلك ردا على ما قاموا به ضد ايران .

لماذا أداري ما فعلت اذا كنت قد فعلت واذا كنت مقتنعا بالأسباب التي دعتني الى فعله ؟

هل تراني درت من حول سؤالك ... او انني اجيبك باقصى قدر من الصراحة ؟ . .

قلت

ــ . الحقيقة انك لم تدر ... وهذا يشجعني على سؤال اخر :

علاقتك باسرائيل ... في وقت من الاوقات كانت هناك معلومات مستفيضة عن التعاون بين المخابرات الايرانية والمخابرات الاسرائيلية ؟ . .

قال الامبراطور :

ــ . لم يكن التعاون بيني وبين اسرائيل مقصورا على التعاون بين المخابرات والمخابرات .. لقد امتد التعاون الى كل الاسلحة في الجيش ... لقد ارسلت الى هناك قليلا من كل شيء .

ولكن دورى الآن قد جاء لاسالك :

ــ انك كنت صديقا لجمال عبدالناصر ... فهل تعرف لماذا فرق في المعاملة بين تركيا وبيني ... لقد كانت بين تركيا واسرائيل منذ البداية علاقة قوية وعلى مستوى السفراء ... واما نحن فاننا في البداية اقمنا علاقات محدودة معها . ولكن عبدالناصر رد بعنف وقطع علاقاته معنا ... لماذا لم يفعل نفس الشيء مع تركيا ؟ .

قلت :

ــ . سوف اقول لك ما رايته .

ان العلاقات بين تركيا واسرائيل قامت قبل جمال عبدالناصر .

وحين جاء عبدالناصر الى المسئولية في مصر فقد كانت سياسته هي تثبيت الحصار فيما بقي من المواقع حول اسرائيل .

ولذلك فقد كان يقاوم بشدة موقف اية دولة تقيم علاقات جديدة مع اسرائيل .

وكان لايران وضع يختلف عن وضع تركيا .

تركيا ادارت ظهرها للعالم العربي منذ وقت طويل . وكان حلم اتاتورك ان يجعلها جزءا من اوربا بصرف النظر عن التاريخ والتراث .

وكانت تركيا إلى سنوات قريبة دولة غازية في العالم العربي وكانت علاقاته معها حافلة بالتعقيدات .

ايران كانت شيئا اخر .

كانت روابطنا قوية .

وكان خوف جمال عبدالناصر حينما بدات العلاقات المحدودة بين ايران واسرائيل ان يكون في ذلك سابقة لدول اخرى . وتنفرط الحلقات من سلسلة الـ . حول اسرائيل .

كان يخوف ان تتاثر دول اسلامية مثل اندونيسيا . الملايو والباكستان بموقف ايران . وكان الخوف أن تتشجع دول اوربية مثل اليونان واسبانيا على الاعتراف باسرائيل .

لهذا رد عبدالناصر بقوة على الموقف الايراني وقتها .

كان لا بد له ان يرد بقوة ... وربما كان اقرب مثال على ذلك ــ مع اختلاف الظروف ــ هو سياسة مبدأ هالشتين الذى اتبعته المانيا الغربية والذى كانت بمقتضاه تقطع علاقاتها مع اى دولة تعترف بالمانيا الشرقية .

تلك ما حدث كما رايته . .

واستطرد الامبراطور :

ــ . حين عاداني جمال عبدالناصر تصرفت بمقتضى الحكمة التي تقول ان . عدو عدوى صديقي . . وهكذا كانت تعاوننا مع اسرائيل .

واستطرد الامبراطور :

ــ . هناك من تصوروا عندكم ... وربما مازال هناك من لازالوا يتصورون انني العوبة في يد الأمريكان ... لماذا اقبل ان اكون العوبة ؟ اعطني سببا واحدا يدعوني الى القبول بهذا الدور ؟!

إن لدينا من اسباب القوة مايجعلنا اقوياء . فلماذا نرضى بدور مخلب القطط للاخرين ؟!)

[واذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة السادسة من نصوص الحديث الذى نشر ايامها فسوف نجد عبارات لاتحتمل اى تاويل في بعضها وفي بعضها الاخر تحتاج الى عملية تحليل نفسي .

فيما يتعلق بالاكراد ليس هناك مجال لتاويل فقوله واضح . نعم ساعدنا الثورة الكردية وفي الفترة الاخيرة كنا نحن القوة الفعلية وراءها ولما سحبنا تاييدنا لها حدث ماحدث . .

فيما يتعلق باسرائيل هناك عقد ضاربة الى بعيد في العمق . سالته عن تعاون مخابراته مع مخابرات اسرائيل فاذا هو بنفسه يتبرع ويقول لي ان تعاونه مع اسرائيل لم يقتصر على المخابرات وانما امتد الى كل المجالات خصوصا المجال العسكرى .

ثم علل ذلك بان جمال عبدالناصر هاجمه فتصرف بمقتضى الحكمة التي تقول . عدو عدوى صديقي . . ونسي تماما ان جمال عبدالناصر هاجمه بسبب علاقته مع اسرائيل . ولم يكن هجوم جمال عبدالناصر عليه هو الذى دفعه الى اسرائيل .

ومهما يكن فلقد كان في استطاعته ان يربط بين العداء المتبادل مع جمال عبدالناصر وبين صداقته الحميمة باسرائيل . لكن حجته تصبح واهية في ظروف صداقته الطارئة والمستجدة مع الرئيس السادات . وفي هذا فانه كان يكفي تذكر مواقفه اثناء حرب اكتوبر :

١ ــ رفض طلب الاتحاد السوفيتي بان تعبر طائرات جسر الامداد الجوى لمصر وسوريا في اجواء ايران ــ رغم ان جسرا امريكيا للامداد جرى فتحه قبلا بين الولايات المتحدة واسرائيل .

٢ ــ لم يمارس على الولايات المتحدة اى تاثير بشأن امدادها العسكرى السريع والفعال لاسرائيل (تاكد ذلك فيما بعد مما قاله كيسنجر في مذكراته في صفحة ٦٧٣ من الجزء الذى صدر منها بعنوان (سنوات الغليان)

٣ ــ لم يشترك في حظر تصدير البترول الى الولايات المتحدة وان كان قد تصدر في عملية رفع الاسعار التي توافقت مع الحظر .

٤ ــ استمر في تزويد اسرائيل بكل ماكانت تحتاجه من البترول طوال حرب اكتوبر (ونفس الشيء حدث في حروبها السابقة مع العرب سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ــ كل وقود آلة الحرب الاسرائيلية كان ايرانيا) .

٥ ــ سمح لحاملات الطائرات الامريكية التي كانت تقوم بمظاهرات عسكرية لصالح اسرائيل اثناء الفترة الاولى من المعارك بان تتزود بالوقود من الموانيء الايرانية .

٦ ــ واصل الضغط العسكرى على العراق حتى يمنع ثقله العسكرى الكامل من التاثير في المعركة .

٧ ــ كان مؤمنا بالدور الاسرائيلي الرادع للعرب (تاكد ذلك بما نقله عنه كيسنجر في صفحة ٦٧٥ من مذكراته من قول الشاه له . ان اسرائيل هي التى تحفظ توازن المنطقة وتحمي استقلال ووجود بعض الدول الصغيرة فيها . !

ومن المفارقات بعد ذلك بسنتين ان الرئيس السادات حاول اقناع الشعب المصرى بقبول استضافته في مصر على اساس . الوفاء بدوره في حرب اكتوبر . ، واريق حبر كثير على صفحات جرائد مصر في التعبير عن . الوفاء والعرفان للرجل الذى وقف معنا في حرب اكتوبر وفي الايام العصيبة .!!

وفجاة بالتداعي وربما عن غير قصد يقفز الشاه في حديثنا المنشور الى القول . بان هناك من تصوروا عندكم انني العوبة في يد الامريكان .. ولماذا اقبل ان اكون مخلب قط للاخرين . .

الخط في هذا كله واحد مستمر .

نعم تدخلت في عمان ..

نعم سوف اتدخل في اى مكان في الخليج ..

نعم كنت انا القوة المحركة وراء الثورة الكردية ..

نعم تعاونت مع اسرائيل ــ ليس فقط في مجال المخابرات وانما في كل مجال ..

وفي النهاية . ولكني لست العوبة في يد الامريكان . !

ولم اكن قد وجهت اليه سؤالا بهذا المعنى او قريبا منه] .

□□□ نقلا عن النص المنشور ايامها :

(وانتقل الحديث الى قصة البترول .

وكان الامبراطور متحمسا في حديثه يقول .

ــ . لدينا الان ثروة ضخمة ولدينا فسحة من الوقت مع هذه الثروة الضخمة وان كانت فسحة الوقت محدودة ..

والتحدى الذى يواجهنا هو : هل نستطيع بهذه الثروة الضخمة وبهذه الفسحة من الوقت وهي محدودة ان نبني قوة ذاتية قادرة على البقاء ؟

هم يثيرون علينا حملة كراهية ؟

هم ينسبون الينا ازمة التضخم التي يعانون منها . ولكن ازمة التضخم ليس سببها ارتفاع اسعار البترول .

التضخم في العالم سنة ١٩٧٤ كان في حدود ثلاثين في المائة . ونصيب اثر ارتفاع اسعار البترول فيها اقل من اثنين في المائة .

مازال البترول رخيصا في الحقيقة .

قلت : . هناك سؤال لم اعد قادرا على الانتظار به .. انتم متهمين باسعار البترول الجديدة لنا ونحن الذين حاربنا في اكتوبر ١٩٧٣ ؟

قال الامبراطور :

ــ . هذا صحيح . ولست مستعدا لانكاره .. انكم بحربكم في اكتوبر ١٩٧٣ خلقتم الظرف التاريخي الذى جعلنا نعدل سعر البترول ونرفعه الى قرب قيمته الحقيقية . ومع ذلك مازال سعر البترول كما قلت لك رخيصا . .

وقال الامبراطور :

ــ . تسالني الان ماذا افعل بدخل البترول .. هل رايت ايران كلها ؟ نحاول الان بناء ايران جديدة .. بناء بلد افضل لشعبي ولابني الذى سيجلس على العرش بعدي .

عندما كنت في سنه الان كنت احلم .. وكان مستقبل ايران امامي رؤى بعيدة .. اريد ان اسلمه الحلم امرا واقعا .. واريد ان اسلمه المستقبل حقيقة تراها العيون وتلمسها الاصابع . .

[واذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة السابعة من نصوص الحديث الذى نشر ايامها فان عبارة واحدة فيه استلفتت نظرى وهي . انه عندما كان في سن ابنه الان كان يحلم وكان مستقبل ايران امامه رؤى بعيدة . !

واعترف انني اشعر بقلق شديد عندما يبدا . احدهم . في الحديث عن الاحلام والرؤى التي كانت تطوف حول صباه الباكر وتلم اطراف التاريخ كانها رسالة نبوة مبكرة .

والواقع ان الشاه عندما كان في سن ابنه (علم دار حديثنا) كان طفلا لضابط صغير في حامية على بحر قزوين . ولم يكن ابوه . رضا خان . قد تعلم القراءة والكتابة بعد او اصبح ضابطا في الجيش او قائدا لفرقة القوزاق التي حرضه الجنرال الانجليزى . ايرونسايد . على الزحف بها واحتلال طهران ومن ثم يسقط حكم اسرة . كاجار . الذى استمر قرنا ونصف قرن ثم يتوج نفسه ملكا على ايران ويؤسس الاسرة التي اختار ان يطلق عليها لقب . بهلوى .

لم تكن ظروف طفولته تسمح له باحلام ورؤى بعيدة تضم مستقبل ايران .

وتبقى ملاحظة سريعة على هذا الجزء من الحديث وهي تنصب على دخل البترول وماذا يفعل به .

لقد كان اهم العوامل التي ادت الى الزلزال الكبير هو اموال البترول السائبة والتي خلقت ظاهرة فساد وصل سوسه الى العظام .

ولم يكن هذا الفساد بعيدا عنه فقد كانت اسرته واصدقاؤه واركان حكمه كلهم غارقين فيه . وكان هو شخصيا قد طلب من شركة البترول الوطنية ان تقدم له من دخل بترول ايران مبلغ الف مليون دولار سنويا يتولى هو نفسه الاشراف على صرفها فيما يراه ضروريا لـ . مجد وعظمة وهيبة ايران . طبقا لنص الامر الملكي المسجل والذى استندت اليه قرارات وضع الالف مليون دولار تحت تصرفه سنة بعد سنة !]

نقلا عن النص المنشور ايامها .

(قلت للامبراطور :

ــ . انت رجل خبرت العالم .. قل لي كيف تراه ؟ .

ونفخ شاه ايران الهواء من شفتيه .. ثم راح يرسم صورة لاحوال العالم كما يراه .

قال الامبراطور :

ــ . نبدأ من هنا وبما حولنا .. لقد حدثتك عنه .

الخليج كما اتفقنا بؤرة الصراع لسنوات قادمة .

المحيط الهندى فيه كما قلت لك فراغ قوة . وهناك محاولات لملء هذا الفراغ . ويمكن ان تكون هذه المنطقة منطقة لتسابق بين القوتين العظميين .

شبه القارة الهندية منطقة تفاعلات عنيفة .

جنوب شرق اسيا مازال يعيش مرحلة اعادة ترتيب لاوضاعه بعد انتهاء الحرب الفيتنامية .

كنت اخشى بعد الحرب الفيتنامية ومن عواقبها ان تنكفيء الولايات المتحدة الى العزلة . وذلك لو حدث خطر بالنسبة للولايات المتحدة في ظرف عشر سنوات . لكنهم الان يفيقون من الصدمة ويتحركون ولااظن ان احتمال العزلة وارد . وهذا شيء مطمئن .

ولكن انسحاب امريكا من جنوب شرق اسيا ــ وكان حتميا بعد الحرب الفيتنامية ــ سحب فراغ القوة حتى اليابان .

نجيء الى اليابان .. اليابان لغز محير .. والمستقبل وحده هو الذى سيرينا كيف تتصرف اليابان وكيف تاخذ دورها .. هناك دور لها بلاشك . ولكن كيف ومتى .. هذه هي المعضلة ؟

الى الغرب من هنا العالم العربي ؟

الصراع العربي الاسرائيلي يشغله .. هل هناك حل نهائي لهذا الصراع ؟ لست متاكدا !

فكرت احيانا في توازن جديد لهذه المنطقة .

توازن يقوم على دور ايران في هذه الناحية .. ودور مصرى في وسط العالم العربي .. ودور جزائرى هناك عند اقصى الغرب .

المسافات بين طهران والقاهرة والجزائر متقاربة .

ايران بالطبع ليست عربية .

الى اى مدى مصر عربية .. ؟ انا اسال .

الى اى مدى الجزائر عربية .. ؟ ايضا اسال .

هل يمكن ان يكون الاطار الاسلامي هو دائرة التوازن الذى قد نفكر فيه ؟

قلت :

ــ . اذا اذنت لي فاعتقادى بالنسبة لمصر انها عربية .. وفي كل الاحوال فان انتماءها العربي هو اساس دورها السياسي في المنطقة .. لا احد يقلل من اهمية الاعتبار الاسلامي . لكن قضايا الامن وقضايا النمو الاقتصادى والاجتماعي لا يمكن ان تقوم الا على الاساس القومي .. والجزائر نفس الشيء فيما اعتقد ذلك . .

قال الامبراطور :

ــ . انا هنا اتحدث عن تصورات .. لا اتحدث بعد عن خطط ..

وسكت لحظة ثم استطرد :

ــ . اعود الى ما كنت فيه .. جنوب اوربا كله مثير للاهتمام .. لابد ان نتابعه من اول اليونان الى البرتغال مارين بايطاليا واسبانيا .

ما يحدث هناك في هذه البلدان كلها يستحق الدراسة .

ما هو تاثير الوفاق ومؤتمر الامن

(البقية ص ٨)



في يوم فوجئت بالزميلة فاطمة السيد قد تركت لي رسالة أن أتصل بها في أسرع وقت .. في البيت .. في المكتب .. في المطعم . وسألتها : خيرا .. قالت غدا اعدام ! .

اى انها تدعوني لمشاهدة اعدام احد المجرمين . وانها وعدتني بذلك . وكنت قد نسيت تماما .. واليوم جاء الوفاء بالوعد .. وهي في انتظاري لنذهب معا لنرى ونستمتع — وهي التي استخدمت الكلمة الاخيرة . لأنها من مفرداتها العادية في مثل هذه المناسبة البشعة ! .

وفي ليلة كنت مستغرقا في النوم فجاءت المضيفة توقظني وتقول : كابتن شقنقيري يدعوك الى فنجان قهوة !



١ - عبدالناصر

وكنا في طريقنا الى طوكيو . وذهبت الى الكابتن وحدثني عن العلاج بالمغناطيس .. وكانت المرة الاولى التي اسمع فيها عن الطبيب الفرنسي د . بادون الذي انقذ حياة كابتن شقنقيري فوضع له المغناطيس على يديه وعنقه وظهره . ولولا هذا الطبيب ، ما استطاع الطيار المصري أن يعود الى عمله ، بعد أن تحطم بناؤه في حادث سيارة ! .

وفجأة ظهرت السعادة على وجه الكابتن كسعادة الزميلة فاطمة وقال : الآن .. أريدك أن ترى .. لقد دعوتك لتشاهد بنفسك كيف اتفادى المطب الهوائي القادم .. انظر . إن السحب على اليمين والشمال .. وسوف تدخل الطائرة في هذا الخندق .. وسوف امتص هذا السقوط على جناحي الطائرة .

ومرت لحظات وانا في حالة اغماء تام .. فقد هبطت الطائرة فجأة في هوة هوائية سحيقة .. وكانت الطائرة تتحرك عند الطرف الايسر لاحد الاعاصير التي اجتاحت المحيط الهادي في طريقها الى اليابان .

طبيعي أن يدعوك الطيار لمشاهدة اعصار .. وطبيعي أن تدعوك محررة الحوادث والجرائم لمشاهدة حبل المشنقة — اما السعادة فسببها أن كليهما قد اعتاد على ذلك . وانه سعيد لنجاته من الحبل ومن المطب ! .

وتذكرت أن المخابرات الحربية قد دعتني لمشاهدة قواتنا على الجبهة . ومشاهدة النصر المؤكد لنا على اسرائيل .. فما اسرائيل هذا الا دولة صغيرة ، عقلية الصبوت . ومن هم زعماؤها وقادتها .. واين هؤلاء من زعيمنا جمال عبدالناصر . ماذا قالوا وما الذي يقول .. انها نزهة في البر والبحر والجو اذا اردنا .. ساعات وبعدها نعود نتغنى بالنصر الساحق الماحق لعدونا .

ولكن كيف نواجه القنابل والمدافع والدخان والصرخات والدماء والموت .. أعوذ بالله .. ولكن العسكريين قد اعتادوا على ذلك ! .

وكنا خمسة من الصحفيين واثنين من المصورين . أركبونا سيارة حربية . وزودونا بالخبز والطماطم والخيار والجبنة والمياه الباردة والبرتقال . وعبرنا القناة واتجهنا الى أرض المعركة .. معركة الساعات وينتهي كل شيء .. وتنتصر مصر وسوريا والاردن وتعود فلسطين الى اهلها وباسلحة الاشقاء العرب الذين تكاثروا على العدو .. وفي ضربة واحدة ينتهي كل شيء .

الطريق امامنا لامع .. هل هو كذلك أو أننا رأينا على أرض المعركة امالنا واحلامنا واغنيات النصر .. هل كان الطريق مرصوفا .. أو أنها خطب الرئيس عبدالناصر قد جعلت الهضاب وديانا ، والوديان جنات تجري من تحتها الانهار ، والطرق الوعرة شوارع حريرية .. وهل هؤلاء الذين نرى جنود مصريون أو انهم جنود امريكان : القوام ممشوق والسيقان مشدودة ، والسواعد مرفوعة ، والاسلحة في السماء ، والابتسام حقيقي وليس سينمائيا .. بل جنود مصريون فلاحون تدربوا من اجل هذا اليوم خرجوا من ثكناتهم مرورا بالسفارات الامريكية والبريطانية والايطالية وعلى مرأى من السفارتين السوفيتية والفرنسية الى الطريق الصحراوي الى الاسكندرية .. وطريق السويس الى العريش .. كأنهم عائدون منتصرين من الجبهة .

وفجأة اعترضنا أحد الجنود .. وكان الجندي يقف في منتصف الطريق .. واندهش السائق العسكري وضباط المخابرات المرافقون لنا . ولكن الجندي قال : يا افندم .. اننا منذ ثلاثة ايام لم نذق طعاما ! .

وتعالى صوت الضباط المرافقين لنا يستنكرون ما قاله الجندي . ولكن الجندي واقف لم يهتز ولم يأبه للزعيق والتهديد . وشعر الضباط بخجل وحرج من وجودنا . ونزل واحد منهم واقترب من الجندي الذي ضم قدميه ورفع يده للتحية . ولكنه لم يغير موقفه أو لهجته أو ملامح وجهه .. بينما اطل جندي آخر من الدبابة الواقفة على جانب الطريق يتابع ما يسمع ويرى .. ومرت مجموعة من الابل لتشرب من المياه المتدفقة من إحدى الانابيب لا تسمعها ولا ترانا ولا يهمها أحد أو شيء ! .

وتسابقنا جميعا في تقديم كل ما لدينا من طعام لهذا الجندي . ولم يشأ احد من الضباط أن يفسر لنا ما حدث . ولكن واحدا من الزملاء قال بصوت مسموع : لا يستطيع اي جندي أن يتجرأ على الضباط بالقول والاصرار والصلابة هذه الا اذا كان يوشك ان يموت .

من الجوع .. والا اذا كان قد انتهى من المخزون الاستراتيجي من البسكويت والجبنة .

اذن اين الذي تنشره الصحف عن الاطعمة السلختة في الجبهة لكل الجنود — تماما كالجيش الامريكي في معاركه في أوروبا ؟ اين الطعام لكل فم ملفوفا في ورق السوليفان ؟ ان هذا الطعام الفاخر الذي يقدم للجنود — كما تقول الصحف — ليس الا مكافأة مقدما على النصر العظيم . طبعا جيشنا يستحق ذلك واكثر ! اليس قد استعد ؟ اليس قد حارب ؟ اليس قد انتصر ؟ — طبعا لابد أن ينتصر .

وأول من طالعنا من الضباط الكبار هو العقيد او المقدم رشدي حسان .. لا اعرف بالضبط ما الذي كان يعمله في الجبهة . ولكنه ضابط طويل اسمر رقيق .. هل قال لنا انه يدرس في الجامعة ؟ هل قال انه يستعد لليسانس أو الماجستير .. هل رأينا كتبا عنده ؟ اعتقد أننا رأينا كتبا عنده وعند غيره من الضباط والجنود .. ان الحرب لا تعنيهم فهم مشغولون بما بعدها .. أو كأن الحرب قد انتهت ؟ وهم الآن يعيشون في الأيام الذهبية السعيدة بعدها .. اليس زعيمنا قد اعلن أن الحرب مثل هذه (والشار الى يده وأصابع يده .. اى انها قريبة وواضحة ومضمونة . فلن تنقص اليد اصبعا واحدة) .

والتقانا الضابط رشدي حسان الى حيث تناولنا غداءنا مع القائد الفريق عبدالمحسن مرتجي . وكانت القيادة والمطعم تحت الارض . ودارت مناقشة غير متكافئة بيننا وبينه .. ولابد أن يكون الفريق مرتجي رجلا مهذبا جدا صبورا جدا . لانه تحمل مناقشاتنا السخيفة . فقد كنا نتكلم اكثر منه . وكنا نجلس الى مقعد الافتاء ونقول : لن تحارب اسرائيل .. واذا حاربت فسوف تساعدها امريكا بينما روسيا سوف تقف الى جوارنا .. وتنتهي الحرب في الشرق الاوسط بأن تقع الدولتان العظميان في حرب نووية .. وهكذا تكون مصر قد ساعدت العالم على الخلاص مع هذين العملاقين ! .

ولابد أن الحياء هو الذي كان يمنع الفريق مرتجي أن يناقشنا في التشخيص العسكري لمصر وأسرائيل . ولكنه كان مضطرا أن يسمع وأن يناقش . وقلت له عن حادثة الجنود الذين استوقفونا .. وسبقته الى تقديم المبرر المعقول لكل ذلك : فانت أب لاسرة تضم نصف مليون جندي يأكلون ويشربون وينامون ويسهرون ويستعدون للقتال .. فليس حدثا خطيرا الا يجد اثنان أو ثلاثة طعاما وشرابا .. ولكن من يدري ربما كان هناك جنود آخرون . وعلى كل حال هذه ملحوظة . ولا اعرف كيف يمكن علاجها بسرعة ! .

وكان الفريق مرتجي يتلقى خطابات في الجبهة تدعو له بالنصر والسلامة . أو تؤكد له النصر .

وكان الفريق مرتجي سعيدا لانه تلقى كتابا من الفيلق مارشال مونتجمري ومعه اهداء وتمنيات له بالنصر .

وسألنا الفريق مرتجي : اين تبيتون هذه الليلة ؟

وقلنا : طبعا في العريش .. لكي نرى العدو زاحفا على يديه وركبتيه يطلب الاستسلام !

وحاولنا أن نتصل بالعريش . تليفونيا . فلم نفلح .. كل الاتصالات في الجبهة عسكرية .. اى تليفونات عسكرية . فالفريق مرتجي شخصيا لا يستطيع أن يتصل بالقوات عند العريش .. فالمواصلات السلكية رديئة جدا .. فلم نتمكن من حجز غرفتين أو ثلاث نبيت فيها .

ولا أعرف من الذي اقترح أن نذهب الى العريش . وهناك سوف يجدون لنا حلا . حتى لا تفوتنا اللحظات الأولى التاريخية للنصر العظيم .

وفي الطريق الى العريش رأينا حشود القوات المصرية .. والطعام الساخن يوزعونه على الجنود .. وكان الشباب اكثر سخونة من الطعام . يجتمعون في اى مكان ولاية مناسبة ويخطبون . ويلقون القصائد الملتهبة ويجمعونها امانة في عنقي لكي انشرها عندما اعود الى القاهرة . وقابلت عددا من الاقارب حديثي التخرج في الكليات — وكنت اخر من رآهم وتحدثت عن اشكالهم والوانهم وحيويتهم وشبابهم — رحمة الله عليهم جميعا — وعشرات الالوف من أمثالهم في اليمن وفي سيناء .

فقابلني شاب واقترب مني يقول : امانة يا اونكل .. انا ابن الاستاذ محمد أمين حماد رئيس التليفزيون .. ارجو. أن تبلغ والدي بانني لم اذهب الى اليمن ، وانني هنا في الجبهة . وأنني سوف اعود في اقرب وقت .

ولم افهم . فعاد يقول : أن جبهة اليمن خطيرة .. اما هنا فامان تماما !

وعلى الحدود بين مصر واسرائيل ذهبنا للقاء اللواء عبدالعزيز سليمان .. وكان رجلا متوسط الطول له كرش ودمه خفيف . لم يكد يرانا حتى اشار بعصا في يده أن نجلس . فجلسنا .

ثم قال : لماذا جئتم ! قلنا : لكي نشهد اليوم العظيم . قال : ثم ماذا ؟ قلنا : ونعود الى مصر سعداء بما رأينا .

قال . سعداء ؟ بماذا ؟

قيل له : بالنصر طبعا .

قال : بالنصر ؟

طبعا ؟ كيف ؟ .

عبدالحكيم عامر

ولما وجدنا الضباط الكبار حوله يضحكون ادركنا انه يحاول أن يسخر منا .. وانها المقدمة الطبيعية لموقف مضحك .. ينفجر بالضحك .. ولذلك انتظرنا النكتة التي سوف يرويها .

فقال . هل احد منكم يرى الرئيس جمال عبدالناصر ؟

فلم يرد أحد . اى أن احدا لا يراه .

فقال : اذن قولوا للذين يرون عبدالناصر .. أن القادة على الجبهة كان يجب اعدامهم قبل المعركة .. هل من المعقول أن يكون رجل مثلي قائدا وعنده هذا الكرش .. قائد بكرش يعني ايه ؟ كيف اكون قدوة للضباط والجنود .. اننا مثل خيل السلطة .. يجب اعدامنا فورا في ميدان عام .

ثم اشار بعصاه الى عدد من القادة ذوي الاكراش . ولم يضحك ولكننا والقادة رحنا نضحك .

وسأله الزميل صلاح هلال المحرر بالاهرام : يا افندم سيادتك ترى أنه يجب التخلص من الاكراش قبل أن نتخلص من اسرائيل ؟

وتضايق اللواء عبدالعزيز سليمان قائلا ايوه .. يا خويا .. لان هذه الاكراش ستكون سببا في الهزيمة !

وكانت هذه المرة الاولى التي نسمع فيها كلمة « الهزيمة » وكان ينطقها بجدية ومرارة . كأنه يعني ما يقول . مخالفا كل التوقعات وكل الامنيات .. وكأنه لا يهمه أن ننقل عنه هذه الكلمة .. ولا يهمه أي احد في الجبهة أو في القاهرة .

ثم اشار الى احد الجنود قائلا اذهب مع الاساتذة .. هل تريدون أن تعرفوا كيف نواجه الحرب الميكروبية .. طبعا تريدون . اذهبوا وتفرجوا على بلادكم كيف تواجه الميكروبات على الجبهة .. اذهب الى .. اسمه ايه .. غلزي .. اسمه غلزي .. الواقف امام برج المراقبة

وسرنا وراءه . الى حيث يوجد احد ابراج المراقبة لقوات الطوارىء الدولية . اشار الينا الجندي غلزي ان نصعد وان ننتظر .. وقال اننا سوف نجد جنديا اسرائيليا قد امسك شيئا ابيض ويحركه يمينا وشمالا .. وان هذا الجندي الاسرائيلي يرش على الارض مادة بيضاء سامة .

وصعدنا الواحد بعد الآخر .. بعضنا قال انه رأى وبعضنا لم يتمكن .

ونزلنا ووقفنا حوله نسمع الشرح والتفسير فقال : هذا الذباب الصغير الذي امتلأت به الجبهة .. سيادتكم قد لاحظتم ذلك .. هذه هي الميكروبات .. يطلقونها هناك لتجيء هنا .. هذا الجندي الذي امسك ملاءة بيضاء .. هذه الملاءة ملأوها بالميكروبات واطلقوها في اتجاهنا .. وهناك نوعان من الميكروبات : نوع يطلقونه في الهواء .. والنوع الثاني يلقونه على الارض ليزحف الينا .. ونحن نجمع عينات من هذه الميكروبات ونبعث بها الى المخابرات الحربية في القاهرة ! .

ولا يهم ما الذي قلناه لانفسنا .. ولا كيف أحسسنا بالصدمة العنيفة لما يقوله هذا الجندي البسيط .. ولا كيف يتصور هو شكل الميكروبات التي يضعونها في ملاءة سرير ويطلقونها علينا جوا وارضا .. ولا يتساءل إن كان احد يصدقه في مصر ؟

واذا كان احد لا يصدقه فلماذا يكلفونه بجمع عينات من الذباب الذي يتكاثر مع بداية الصيف .

وعدنا الى اللواء عبدالعزيز سليمان . فبادرنا واقفا والعصا في يده : هه .. رأيتم كيف تواجه بلادكم حرب الميكروبات — وكيف نعتمد في هذه الحرب على معلومات جندي جاهل وضابط اكثر جهلا .. ثم تريدون أن ننتصر .. اخرجوا .. اكتبوا ما رأيتم .. أو قولوا لاي أحد على مسمع من الرئيس .. روحوا .. إن كانت عندكم شجاعة أو عندكم دم !

بعضنا قال انه رجل خفيف الدم وانه يداعبنا بقسوة .

وبعضنا قال : كيف يجرؤ ؟

انه رجل جريء يائس تماما من مهمته كقائد .. وانه لابد أن يكون قد حاول كثيرا أن يسمعه احد .. فلم يفلح .. ولذلك فهو كافر بالذين يراهم في الجبهة والذين لا يراهم في القيادة العسكرية والسياسية في القاهرة .. وانه عندما طلب الينا أن ننقل للسيد الرئيس انه يستحق الاعدام رميا بالرصاص — انه هو اللواء عبدالعزيز سليمان — كان يريد من ضباط المخابرات ان يعجلوا بارسال هذه الامنية . وعندما ودعناه قال لنا هذه المعلومات لكم انتم .. لا تقولوها لضباط المخابرات !



الفريق مرتجى

ولم نكد نرفع ايدينا جميعا بالتحية والدعوة له بالسلامة والنصر حتى قال بصوت مرتفع : ايـن ضباط المخابرات المرافقون لكم ؟

وتقدم الضباط ناحيته اقندم .

قال : اسمع يا ابني .. كل الذي قلته هنا .. اريد أن تنقله بالحرف الواحد . وأن وجدت صعوبة في نقله ساعدتك .. حتى لا يظن الصحفيون أنني جبان .. مع السلامة !

× × ×

وكانت الجبهة مظلمة تماما .. وكانت سيارتنا تمشي بصعوبة .. فقد كان السائق يهتدي بنور النجوم .. ولما اقتربنا من الظلام القاتم من منطقة لا اعرف اين هي . سمعنا جنديا في يده بندقية يصرخ بصوت مرتفع : قف .. من انت .. كلمة سر الليل !

ومن المفروض ان هناك كلمة سر لابد أن يعرفها كل من يتحرك في الجبهة .. والا فلن يسمحوا له بالحركة أو قد يطلقون عليه النار .

ولكن فوجئنا بضابط كان يجلس وراء المقدم رشدي حسان يقفز من السيارة ويقول للجندي الذي استوقفنا : بس يا ولد .. او بس يا دفعة .. او افسح الطريق .

لا اذكر بالضبط ماذا قال .. ولكن الكلمات التي ردعه بها كانت قليلة وكانت استنكارا لموقف الجندي الذي رأى سيارة عسكرية .. تابعة للبوليس الحربي .. وتراجع الجندي وأفسح لنا الطريق .. فازاح البراميل امام السيارة .

قال لي جاري : يا نهار اسود ومنيل ..

تصور أن الضباط يشخطون في الجنود لانهم يطالبون بمعرفة كلمة سر الليل .. أن اى ضابط اسرائيلي من اصل غربي أو مصري يستطيع أن يدخل الجبهة ويصل الى القاهرة .. اذا شخط في الجندي هكذا .. تصور — ايه ده ؟

ولم استوعب فداحة هذا التصرف . فقد كان الليل مظلما . والسكون مخيفا . والشك يلعب في رأسي ويلعب بها وبنا .. فالجنود لا يجدون طعاما والقادة يطالبون بالاعدام لهم .. او للقادة في مصر . والذباب ميكروبات تطلقها اسرائيل ونبعث بها من الجبهة الى معامل المخابرات .. والمخابرات تجمع المعلومات عن القادة المصريين الذين لا يهمهم ذلك .. ثم اننا لم نفلح أن نتصل تليفونيا من مكتب الفريق مرتجي بأي فندق في العريش .

ومن اذاعة اسرائيل سمعنا انهم اخترعوا مادة تغني الناس عن استخدام البترول .. شيء غريب ... ما المعنى ؟ .

لم نفهم في ذلك لوقت مغزى أن هناك محاولات علمية لتجريد العرب من ثرواتهم ومن سلاحهم البترولي !

وكان لابد من العودة الى الاسماعيلية لكي نبيت هناك .

اما الطريق الى الاسماعيلية فلا نعرفه . ولا احد . ولذلك ظللنا طول الليل ندفع سيارتنا الى الامام ونضع الطوب والحجارة تحت عجلاتها لكي نتشلها من الرمال الناعمة .. وكان العقل يقول : بل نبيت فيها او الى جوارها حتى مطلع النهار . ونرى الطريق او يرانا الجنود فيساعدوننا على العودة الى الاسماعيلية او الى الجبهة .

وعند الفجر وصلنا الى الاسماعيلية . ولا اعرف كيف طلع النهار . ومن المؤكد ان الشمس كانت سوداء في ذلك اليوم . فالذي رأيناه وسمعناه قد زعزعنا .. زلزلنا .. خذلنا .. هزمنا وبمنتهى الصراحة . كانت عودتنا الى الجبهة ثقيلة .. كاننا اسرى حرب .. اعادونا الى معسكر اسمه « النصر » .. فالنصر هو تلك الخيمة الزاهية الالوان التي تعبق بالنشوة المتجددة وأبخرة الاطعمة الساخنة .. ولكننا اسرى مخاوفنا وشكوكنا .. والنصر اسم وليس فعلا ! .

وكان لابد أن ابحث عن طائرة تعيدني الى القاهرة . اما الزملاء من اخبار اليوم والاهرام وآخر ساعة ومجلة الاذاعة فكان عليهم ان يمكثوا اياما اخرى .

وقالوا لي لابد أن تعود الى العريش . وعدت .. وتضاربت العبارات والهتافات .. اما الهتافات فهي لابناء غزة والعريش يدعوننا الى شراء ما عندهم من سلع قبل ان ينتقلوا الى فلسطين .. الى القدس .. يقولون : تفضلوا .. سوف ننقل الدكاكين بعد النصر ان شاء الله .. تعالوا .. الاسعار متهاودة .. تفضلوا .. ياهلا .. ياهلا .. بالنصر العظيم !

طبعا كلها ساعات وتتحول القوات الى الناحية الاخرى .. لا مقاومة .. لا احد هناك .. فوراء هذه الحدود المصطنعة : فراغ .. فراغ .. اسرائيل المزعومة .. اسرائيل التي رسمتها على الارض العربية امريكا وروسيا .. وغرستها سكينا في قلب العرب .. سوف ننزع هذه السكين .. وبعد ذلك تجيء فترة للنقاهة مقدمة للنصر . او هي مرحلة من مراحل النصر .

وعشرات المعاني والصور البلاغية التي جاءت في خطب الرئيس عبدالناصر . اذا حذفنا بعض كلماته النابية في شتم الرؤساء والملوك وامهاتهم وابائهم .. لم تكن كلمات الرئيس عبدالناصر تحتاج الى موسيقى .. انها موسيقى الحرب والنصر .. لا شك في ذلك .

اما سبب حرصي على العودة فلانني سوف أعد حلقة جديدة من برنامج في التليفزيون . وسوف تجيء المذيعة ليلى رستم الى مكتبي في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ — فلابد من العودة . وقد جمعت المعاني التي سوف أنقلها الى القراء .. وعشرات القصائد والاناشيد والاغاني التي انهالت من الجنود .. وقد وعدت . والوعد امان .. والنشر شرف !

صدقي محمود

شعراوى جمعه

وانتشرت شائعة في الجبهة ان الحرب غدا .. وقيل ان المشير عبدالحكيم عامر قد اصدر منشورا او بيانا او توجيها — لا اعرف الكلمة العسكرية لهذا المعنى — يقول فيه : ان الحرب غدا ٥ يونيو . وأن هذا هو سر السعادة الغامرة لكل الجنود والضباط .

وقيل ايضا انه في الجبهة . وان الكثيرين قد شاهدوا طائرته .. وشاهدوه هو ايضا .. اى ان المشير قد جاء الى الجبهة ليتقدم الجنود .. ويسبقهم الى تسلم علم الاستسلام الاسرائيلي . ويعود به منكسا ويلقي به عند قدمي الرئيس عبدالناصر فوق جثث الوف اليهود من كل بلد .

وفجأة وجدت نفسي وحدي في الجبهة .. لا أحد عنده وقت ليسمعني أو يكلمني .. طبيعي انها الحرب .. وانه النصر .. وانه المشير .. واتجهت الى مبنى صغير .. وقبل أن أسال الطيارين الشبان ان كانت هناك وسيلة للعودة الى القاهرة . بادرني احد الضباط الشباب : سيادتك فلان ؟

— ايـوه .
— انا اسكن في البيت المواجه لك في الزمالك .
— اهلا وسهلا ..
— تحب تتفرج على طائرة ميج .
— ويسعدني ذلك .

وكانت هناك طائرة صغيرة واقفة على الممر .. طلب مني الضابط الشاب أن اصعد . وساعدني على ذلك . وحشرت نفسي في الطائرة . احسست انني تخين .. وان مثلي لا يركب مثل هذه الطائرات .. ولكن ملاءت المقعد .. وسحب الطيار ذلك الغطاء البلاستيك . ووجدتني في كبسولة مخيفة تماما .. واحسست انني « عبوة » في قذيفة وتولاني الفزع .. وقلت لنفسي : نفرض ان هذه طائرة اوتوماتيكية وانها انطلقت بالتحكم عن بعد .. وانني في الجو .. وانني متجه الى اسرائيل .. وانني هدف يتحرك من الممكن ان تصيبه القوات المصرية والاسرائيلية .. انني ميت ولاشك .. فانا — اذن — أول ضحايا النصر .. وأول الشهداء — دون قصد من هذا الطيار الذي بهرني بالمعاني التي أثارها في نفسي له ولمئات الالوف من زملائه .. فاستسلمت وركبت الطائرة .

واشرت الى الضابط ان يخرجني . وحاول ان ينزع الغطاء فلم يستطع .. واشار لي أن اضغط زرارا يمينا او شمالا .. وتركني بسرعة وعاد ومعه بعض الطيارين او المهندسين وبذلوا جهدا كبيرا لاخراجي غارقا في عرقي ومتعطشا الى اوكسجين الهواء .. وكأنما احس الضباط انهم ضايقوني .. أو أحسوا بخطورة هذه الطائرة على حياتهم .. لانه لا يمكن فتح غطائها والقفز منها عند الضرورة .. وانهم لذلك ممتنون لي فقد نبهتهم الى كبسولة الموت هذه !

ثم تقدم احد الطيارين وقال لي :

انت مصدر فزع لنا .. ولكل سكان الزمالك !

— كيـف ؟

— سيادتك شكوت من نباح الكلاب طول الليل .. وكتبت ترجو شعراوى جمعة وزير الداخلية ومحمود السباعي مدير الامن أن ينقذاك من هذه الكلاب .. فجاء رجل يقتل الكلاب التي تتجمع في العمارة الجديدة بينك وبين فيلا ام كلثوم .. وكانوا يستخدمون السم والنبوت .. فالكلب يأكل السم ويقع فيضربونه على رأسه ويعوى الكلب والناس يسارعون الى البلكونات لنشهد هذه المذبحة .. ولما تكاثرنا حول القاتل كان يشير الى شقة سيادتك ويقول : انا عبد مأمور .. هذه اوامر سعادة الباشا .. الذي هو انت .. وفجأة كتبت سيادتك عن قسوة السم والنبوت فارسلوا اليك من يطلق الرصاص على الكلاب .. ويختار يوم الجمعة بالذات حيث الناس في اجازة .. فكنا نحبس الكلاب خوفا عليها .. وانا واحد من الناس نقلت كلابي من شقتي الى شقة ماما في المعادي .. خوفا عليها من ان يقتلوها . بامر من سعادة الباشا !

وطال الكلام عن الكلاب وعن الوسائل الوحشية للقضاء عليها وخوف الناس في الزمالك .. وجاءت القهوة .. والقهوة .. وفجأة وجدنا امامنا الفريق اول صدقي محمود . قائد الطيران .. وتحول الشبان الى اعمدة من الحديد قد دقت في الارض .. وتحولت اذرعهم الى اطراف ميكانيكية لتحية القائد الكبير .. وصافحني الفريق صدقي محمود : ماذا تقولون ؟

قلت : نتكلم عن الكلاب !
قال : سوف ننتصر عليهم باذن الله !!
ثم سالني : ماذا تعمل هنا ؟
قلت : اريد ان اعود الى القاهرة .
قال : اذن تعال معي !

.. الله اكبر .. اذن قد وجدت الوسيلة الى القاهرة . وسف اكون اسبق من الجميع في كتابة ما رأيت وما سمعت .. وسوف انقل ما قاله الفريق مرتجي والفريق صدقي محمود وما قاله الشعراء من الجنود والضباط .. ولن اكتب سطرا واحدا مما قاله اللواء عبدالعزيزسليمان ..

وكان يقود طائرة الفريق صدقي محمود الكابتن حسين عبدالناصر أخو الرئيس عبدالناصر .

وواجهني الفريق صدقي محمود بما واجهني به الفريق مرتجي عندما قلت له : لا اظن ان اسرائيل سوف تحارب .. ولا اعتقد ان امريكا سوف تحارب لانها لا تريد حربا عالمية مع روسيا وحليفات الطرفين من اجل مصر واسرائيل .

وكأنني كنت اتحدث الى تمثال رمسيس او تمثال نهضة مصر .. فلم يظهر اى اثر لما اقول على وجه الفريق صدقي محمود . فله رأى اخر . ولابد ان الادب هو الذي منعه ان يقول مثلا : وانت كيف تعرف .. او يقول : لن ارد عليك بكلمة واحدة .. فعندي معلومات اخرى .

ولكن كان من رأى الفريق صدقي محمود ان الحرب وشيكة الوقوع .. وان « شيئا ما » ليس واضحا .. وانه ليس على يقين من ان القيادة قد اجمعت رأيها على القتال .

هل انا الذي تكلمت معظم الوقت .. أو اننا كنا صامتين . أو انا الذي أدير المعاني في رأسي وكانت المعاني من القوة لدرجة انني كنت اسمعها وأراها .. واتوهم ان الفريق صدقي محمود هو الذي يتكلم وانا ارد عليه .

وكنت انظر من النافذة طول الوقت .. فلم أتبين اننا نجلس في صالون صغير أنيق .. وان الكابتن حسين عبدالناصر هو الذي قدم لنا القهوة .

— تفضـــل ..
— شكـــرا ..
— مســاء ؟

— شكـــرا ..
— ماذا كنت تقول ؟
— بل ماذا كنت تقول انت ؟
— أنا .. انا تركتك جالسا وحدك منذ وقت طويل ؟!
— اذن كنت اتحدث الى نفسي .. أو اقرأ ما سوف اكتبه .. وارى السعادة على وجوه الجميع .

× × ×

وأمضيت ليلة سعيدة اتحدث فيها عن عظمة ما رأيت .. ولم اجد تلك الاحداث الصغيرة والعبارات القاتمة ، الا نقطا سوداء في الثوب الفضي والذهبي للنصر المؤكد . هل هنأت الكثيرين بالنصر مقدما .. هل هنأت نفسي على الفوز العظيم بانني اول من يكتب واسبق من سجل حوارا مع القادة على ارض المعركة .

وفي مكتبي في صباح ٥ يونيو .. تدفقت . وكالات الانباء .. وصوت العرب يجلجل بالحرب والضحايا من الطائرات والاسرى والاهداف .. اذن لقد كنت اخر من عاد من الجبهة وأول من كتب .

ولم تكد تغرب شمس ذلك اليوم ، حتى كان ما نعرفه ولا طاقة لنا على نسيانه .

ولم تكن الميكروبات التي يرشها جنود اسرائيل على ارض المعركة الا علامات لهداية الدبابات والسيارات المصفحة الى ارض مصر ؟! .

وفي الاسبوع القادم أكمل هذه المقدمة لقراءة في كتب صدرت حديثا عن الرئيس جمال عبدالناصر ..!

أنيس منصور

حوار مع شاه ايران الأخير

٧ حوارات

٧ رجال

٧ قضايا

(بقية المنشور ص ٦)

الأوربي على اوضاع القارة الاوربية في الغرب وفي الشرق ؟

قلت :

– « لماذا لا نتحدث قليلا عن الناس .. عن الذين قابلتهم وعن الذين تقابلهم ؟ »

قال الامبراطور وهو يبدو كمن يستذكر شريط صور يمر امام عينيه :

– « الملك خالد .. قابلته اخيرا ، واعتقد انه يريد ان يفتح الابواب امام التقدم والامير فهد بجانبه وهو قادر على ان يقوم بعمل كبير .

.. لابد ان اقول ان صدام حسين اعجبني . مازال شابا يملك خيالا جريئا . وقد قام بمبادرة معنا قابلناها بكل نية طيبة .

.. السادات تربطني صداقة وثيقة به .. وقلبي معه .. لقد اجتزت انا اصعب امتحاناتي .. واما هو فلا يزال يمتحن كل يوم .

.. بومدين رجل ذكي ، وهو يطمح الى دور كبير للجزائر في افريقيا وهذا مفيد جدا .

.. القذافي .. لا اعرفه ولم اقابله . واظنني لا افهمه . وعلى اي حال فان قذافي واحد في العالم العربي كفاية ..

.. في اوربا الغربية فان جيسكار ديستان نوع ممتاز من القيادات الجديدة في الغرب .

هناك شاب اخر .. خوان كارلوس في اسبانيا .. تمنيت لو ان الجنرال فرانكو اعطاه فرصة ليمارس تجربة الحكم وهو موجود بجانبه .

.. بريجنيف شخصية ضخمة من نوع الشخصيات التي لا غنى عنها في عصور التحولات الكبرى . علاقاتي الآن بالسوفيت ممتازة . اننا وجدنا اخيرا صيغة معقولة للتعاون .. لدينا استثمارات كبيرة عندهم .. ونحن نمدهم بالغاز ») .

....

[واذا توقفنا قليلا امام هذه الفقرة الثامنة من نصوص الحديث الذي نشر ايامها فسوف تجد اننا في مواجهة احكام واسعة تشمل مناطق باكملها من العالم وتنسحب على بعض تخومه في نظرات خاطفة .

الولايات المتحدة اسيرة عقدة فيتنام وهو يخاف عليها ان تنكفيء الى العزلة .. شبه القارة الهندية قلق .. جنوب شرق اسيا مفتوح .. اليابان لم تعرف دورها .. الصراع العربي الاسرائيلي آن له ان يتوقف .. مصر ليست عربية وكذلك الجزائر .. الحلف الاسلامي للمنطقة وليس القومية العربية .

واما عن الناس فلقد كان من مفارقات المقادير ان يقول ، انه إجتاز اصعب امتحاناته والسادات مازال يمتحن كل يوم ، وما اظنه خطر بخياله في اشد اللحظات اغراقا في التشاؤم انها ليست الا سنوات قليلة بعد هذا الحديث – ثم اذا هو لاجيء مطارد في ضيافة السادات . تمر سنة واحدة بعدها ويحدث ما حدث على المنصة .

كذلك كان من مفارقات المقادير كلامه عن « خوان كارلوس » الذي لا يعلمه « فرانكو » ما ينفعه في حكم اسبانيا . بينما « خوان كارلوس » هو الآن صاحب العرش الباقي من كل عروش البوربون !]

....

□□□ (وتوقف الشاه فجأة .. ثم قال :

– « لقد جعلتنا نطوف بالدنيا كلها . لكنك لم تحدثني عن ايران .. انك لم تخرج من طهران هذه المرة بعد . ولكنك تعود الى طهران بعد ربع قرن . قل لي ماذا رأيت .. »

قلت : – « هناك انطباعات سريعة . طهران بالطبع في وضع مختلف عما رأيتها عليه ..

في طهران ومن حولها احسست ان الطبقة المتوسطة تتسع بشكل ضخم .

ظهر اليوم حضرت جلسة من جلسات « الراستاخيز » – تجمع النهضة – التنظيم السياسي الجديد – وتابعت المناقشات . كانت مليئة بالحيوية . ولكني لا اعرف مدى تمثيل ذلك للقاعدة الشعبية الايرانية .

هناك موضوعات مازلت ابحث من حولها وعنها . ولم اصل بعد الى جواب :

كيف تفكر الطبقة العاملة الجديدة في ايران ؟

ماذا في الريف الايراني . وما هي الاحوال هناك ؟ .

ما هو السر وراء حركات التمرد الظاهرة في شباب ايران الذي يدرس في الخارج ؟

ما هو الدور الذي تقوم به منظمة سافاك – المخابرات الايرانية – وما يقال عنها كثير خصوصا في اوروبا ؟

ما هي الدوافع وراء عمليات العنف التي تتفجر من تحت الارض احيانا في ايران ؟

هذه كلها اشياء اريد ان ابحث عنها .

قال الشاه :

– « اريد أن تبحث ... لا اريد ان اعترض بحثك عن الحقيقة ... اريد ايضا ان تدرس ما سميناه الثورة البيضاء » .

وتنهد الامبراطور واستطرد :

– « لم تعد ثورة بيضاء .. لقد سالت فيها دماء . ولم يكن ذلك ما اريده . ولكن كان ذلك ما ارادوه » .

□

في نصوص الحديث المنشور وقتها كانت هذه الاسئلة الحساسة هي اخر ما توقفت عنده .

اي انني نشرت الاسئلة ولم انشر اجابات الشاه عليها فقد ارادها لعلمي .

وكانت هناك عملية « مفاوضات شاقة » وراء هذا الحل غير المالوف في اي مقابلة صحفية :

كان الشاه قد وصل الى لحظة في حوارنا السياسي شاء فيها تغيير جو المكان لان بقاءه في المكتب طول يوم العمل يجعله في النهاية غير قادر على التركيز . ووجدته يرفع سماعة التليفون على مائدة بجواره ويدير بنفسه رقما واحدا ثم يتحدث بصوت خفيف وعبارات قصيرة . ثم وضع سماعة التليفون مكانها وقال « دعنا نذهب الى البيت نواصل كلامنا » .

وقام وقمت معه . وخرجنا من المكتب الى الممر الطويل الى البهو الفسيح الى السلم الرخامي ووراءنا واحد فقط من امناء القصر .

وأمام نهاية درجات السلم كانت هناك سيارة مكشوفة من طراز الماني في لون البن المحترق . وتقدم احد الضباط ففتح الباب ووجدت الشاه يصعد الى مقعد القيادة ويدعوني للركوب الى جانبه .

ولم يركب معنا احد ولا تبع سيارته احد .

ودار هو بالسيارة حول الدائرة التي بدت قبل الغروب بساطا فارسيا من الزهور وخفت الوانها الآن في ضوء مصابيح الحديقة . ثم اخذ شارعا طويلا وبدا امامي سور حديدي يسد الطريق وضغط على زر يفك شفرة قفل فاذا الباب الحديدي ينفتح امامنا بهدوء ويمرق الشاه بسيارته ثم يتوقف بعد قليل امام مبنى آخر في « نيافاران » .. كان هو « البيت » !

واسرع ضابط واحد ظهر من حيث لا ادرى فجأة وفتح له الباب وفتحت الباب لنفسي ونزلت ، وعبر صالة واسعة بدت لي هي الاخرى متحفا للفنون وتقدمني الى غرفة في المواجهة . غرفة معيشة كما يسمونها . وكان واضحا حتى من كمية الاطر الذهبية التي تضم صورا عائلية اننا الآن داخل الحرم الخاص للشاه .

وفي هذا الجو الاليف تذكرت مشكلة « موكبي » قائلا : « انه هو يتحرك بطريقة بسيطة وعادية ويفرض – كرما منه – على ضيوفه اثقال بروتوكول عنيف » .

والتفت الى وفي عينيه نظرة استغراب وقال « انني قصدت ان تعامل اثناء زيارتك لايران كوزير . انني امرت بذلك » . وابتسمت قائلا له « ولكني اريد ان اعامل كصحفي . وحتى عندما فرضت على الظروف كرها ان اقبل منصب الوزارة لفترة معينة فان ابهة السلطة في الشرق لم تدخل عقلي ولا قلبي ولم استطع ترويض نفسي على قبول مظاهرها » . ودخلنا في حوار غريب عن « الوزير » و « الصحفي » وبدا لي ان اراني لا توافقه . ونزل في النهاية على رجائي قائلا « انه سيصدر اوامره بالغاء مظاهر البروتوكول في زيارتي » .

وواصلت من هذه النقطة فقلت « الان وقد سلم لي بكل حقوق الصحفي في رأيي (ويتدخل الصحفي فيما لا يعنيه – في رأيه !) فان لدى مجموعة اسئلة لها اهميتها وربما كان خيرا ان دورها جاء في حوارنا « هنا في البيت » . وهكذا طرحت قضايا « تمثيل حزبه للقاعدة الشعبية » و « الطبقة العاملة الجديدة في ايران » و « ما الذي يجري في الريف الايراني ؟ » و « حركات التمرد الظاهر في شباب ايران الذي يدرس في الخارج » و « السافاك » وجرائمه التي تتحدث عنها تقارير منظمة العفو الدولية » ثم « عمليات « العنف والتفجير التي تبرق نارها ما بين وقت وآخر » » .

وبدا عليه نوع من عدم التصديق لما يسمعه مني . وسألني بشيء من الضيق « اتريد ان تسالني عن هذا كله وان اجيبك عليه ؟ » ورددت قائلا « ولم لا ؟ هذه اسئلة تدور في العالم كله وسوف يدهش كثيرون اذا عرفوا انني قابلتك ولم اسالك فيها » .

واستوقفني رده علي ... قال « لو انني اجبتك على هذه الاسئلة لتشجع غيرك كثيرون على سؤالي عنها وانا لا اسمح لهم بذلك . لو رضيت فسوف اجد غدا أن كل « جاك » و « توم » و « جيري » في الصحافة الاجنبية يوجهها الى متصورا نفسه قاضيا يحاكم امبراطور ايران » .

وقلت له ان « محاكمة امبراطور ايران » شيء لم يخطر على بالي وهو يتجاوز حدودا اعرفها لنفسي . وسارع الى القول بانه لم يكن يقصدني وانما كان يقصد صحافة امريكا واوربا . ثم بدا انه وصل الى رأي فقال « سوف أرد عليك ولكن ليس للنشر » ! وقلت « انني اعتذر عن ما قد يبدو له عنادا من جانبي . لكن الرأي العام من حقه ان يعرف انني سالته في هذه الموضوعات التي تثير الاهتمام على اوسع نطاق » . وقال « انك تعقد الأمور ... لماذا لا تبحث انت في هذا كله بعيدا عن حوارنا ؟ » . وخطرت على بالي صيغة توفيق فعرضت عليه ان انشر اسئلتي ضمن حواري معه ثم اقول ان رده على كان « طلبه الى ان ابحث بنفسي عما عساه يكون هناك من اجابات » . وتردد ثم وافق .

وانفتح باب القاعة ودلف منه اثنان من رؤساء الخدمة في القصر ببذلة الفراك يحملان بعض صواني المشروبات . واشار الشاه بطرف اصبع وراح احدهما يصب له كوبا من الشمبانيا الوردية وسمعنا في هذه اللحظة اصداء موسيقى تصل الينا من بعيد وقال لي الشاه « تعال اقدمك للامبراطورة » – ومشيت الى جانبه الى قاعة اخرى عبر البهو الكبير وهناك كانت الامبراطورة واقفة بجوار بيانو . لكن شابة اخرى كانت تجري باصابعها على مفاتيحه . وقدمني اليها وقلت لها « انني رأيت بنفسي لمسات فن وجمال في طهران قيل لي انها وراءها . حملة تشجير واسعة . ثم محاولة بعث ثقافي للفنون القديمة وجمع للضائع من روائعه . ثم نصب « الشاهيان » وهو في زي الطاووس وصلابة احجار برسوبوليس وقد فهمت انها كانت وراء فكرة بنائه » . ولم يطل وقوفنا معها فما لبث الشاه ان قال لها « لدى خناقة مع هذا السيد ولا بد ان نسويها » . وعدنا الى حيث كنا . وراح يجيب على اسئلتي مرة واحدة .

كان مجمل ما قاله في الرد على ما سالته فيه كما يلي :

« اذا كان هناك من يسألون هذه الاسئلة ويتصورون ان النظام في خطر فعليهم ان يريحوا انفسهم لان حكم اسرة بهلوي باق في ايران لانه اصبح مرتبطا بمستقبلها . وهو يفكر جديا وفي وقت ليس ببعيد جدا ان يتنازل عن العرش لابنه ويقف هو وراءه حتى يتعلم . وبذلك فانه سوف يشعر انه ادى واجبه ووقتها يستريح (لم اكن اعلم ولا غيري انه مريض وانه يعرف حقيقة مرضه . وربما لم يكن لما قاله لي علاقة بالمرض لكني وانا اعود الى هذا الحديث الآن وبعد عشر سنوات تبدى لنا خلالها ما تبدى – لا املك ان اتجاهل تماما احتمال ان الشاه قال ما قاله لي معبرا دون ان يقصد عن سر خطير يخفيه في ركن قصي من اعماقه !)

قال ايضا :

« انه يخلق إيران جديدة . استعمل فعل « خلق » .. وهذه الايران الجديدة كل من فيها مدين له بما هو فيه .

الطبقة المتوسطة التي اتسع نطاقها تعرف أنه هو الذي اعطاها الفرصة .

العمال يعرفون انه هو الذي اقام الصناعة

والجيش اكبر جيش في المنطقة هو جيشه « وقال بالحرف » ان الذي يريد ان يصل الى عليه أن يعبر سدا من سبعمائة الف رجل ولاؤهم لي وللعرش .

واما عن حزب « الراستاخيز » فهو فعلا منشئه وراعيه وهو خطوة نحو الديمقراطية . وهو لن يسمح لاحد ان يعلمه كيف « يمنح » الديمقراطية لشعبه . ثم قال بالحرف ايضا « لا اريد ديمقراطية على طريقة « ووترجيت » » .

وعندما أبديت ملاحظة مؤداها « انني اعتبر قضية « ووترجيت » بما فيها ارغام الرئيس الأمريكي « ريتشارد نيكسون » على مغادرة البيت الأبيض نموذجا رائعا في ممارسة الديمقراطية » ، كان رده « بان تصوراتي عن الديمقراطية « غير مسئولة » . وان ارغام الرئيس الامريكي على الاستقالة من منصبه لمثل هذه « الاسباب الواهية التي تحدث في كل الدنيا » هي الدليل على أن هناك عملية تحلل في ارادة شعب الولايات المتحدة الامريكية وهو مالا يفيد منه احد غير الروس » .

قال ايضا :

« ان كل ما اشرت اليه في اسئلتي عن الشباب والتوتر وعوامل الانفجار .. الى اخره كله من صنع الشيوعيين . وانك اذا كشطت جذع شجرة في طهران فسوف يسيل منه دم احمر لان الشيوعيين ما زالوا يتحركون في الشارع . ثم ان الاتحاد السوفيتي يريد ان « يأخذ » ايران .. يأخذها عن طريق صناديق الاقتراع اذا امكن او عن طريق « الصياح » في الشوارع « اذا استطاع . لكنه لن يسمح لهم بذلك وهو يحاول الهاءهم بعيدا ببعض العظام التي يلقيها اليهم كخطوط انابيب الغاز وكبعض صفقات السلاح . لكنه لا يستطيع ان يربط نفسه بهم او يعتمد عليهم

ثم ان « نيكسون » هذا الذي ذهب ضحية في « ووترجيت » كان وحده بين كل الرؤساء الامريكيين الذي فهم ضرورات ايران العسكرية ففتح امامها باب شراء السلاح دون اي قيد لأنه بعد سياسة الانسحاب البريطاني من شرق السويس فان القوة الوحيدة الباقية القادرة على التصدي هي ايران وجيشها القوي .

ثم قال فجأة وقد بدت على ملامحه لمسة قرف شديدة « ان فكرة الانقلاب العسكري في ايران غير واردة لانني بنفسي توليت تربية كل ضابط فيه » .

ثم قال كلاما كثيرا من نفس طبقة الصوت وكان بعضه مفزعا من فرط ما فيه من ثقة زائدة بالنفس .

وفي النهاية رد على طلباتي المعلقة « سوف اصدر اوامري الى الجنرال « ناصري » (رئيس « السافاك ») بان يمر عليك غدا في فندقك وتستطيع ان تسأله فيما تريد . انه ايضا سوف يرتب لك ان ترى من تشاء من زملاء صاحبك القديم « مصدق » . سوف تجد انهم جميعا ظلال باهتة لا تستطيع ان تقنع طفلا صغيرا . وسوف يرتب لك ان ترى « البرازاني » مادمت تصر . وستكون اوامري اليه « مفتوحة » » .

■

وخرجت من قصر « نيافاران » ليلتها في الساعة الحادية عشرة مساء حائرا ومستغرقا في خواطر متنازعة . ثم طرا على بالي هاجس اقلقني . فقد احسست فجأة بحرج ان اذهب الى احد رفاق « مصدق » عن طريق الجنرال « ناصري » مدير السافاك .

وظهر في اليوم التالي انني كنت على خطأ . فعندما اعتذرت « لأحدهم » – ولا داعي لذكر اسمه – مبديا اسفي انني اجيئه عن طريق الجنرال « ناصري » وأنه هو الذي طلب مني إذن صاحب الجلالة الامبراطورية حتى يرضى باستقبالي – ادهشني رده – فقد قال « بالعكس ... ذلك احسن . لم يكن لقاؤنا ممكنا بغير هذا الضوء الأخضر » !

والأغرب أن هذا « السياسي » من بقايا الجبهة الوطنية ورفاق « مصدق » القدامى سألني ونحن في بيته على فنجان شاي « اريد أن نخرج من هنا لنزهة في الشوارع الجديدة من طهران » . وخرجت معه وقال ونحن في الشارع « ان بيتي تحت الرقابة وكل كلمة فيه مسجلة ولقد اردت ان نخرج منه لنتحدث بصراحة » .

وتحمست متصورا انني اخيرا سوف اسمع الحقيقة – واذا به يقول لي :

– « لا بد أن يعرف أصدقاؤنا جميعا خارج ايران انه لم تعد هناك فائدة . ان الشاه يملك ويحكم ولم يعد في استطاعة قوة ان تتحداه . انه هناك في « نيافاران » يرى كل شيء ويتابع كل شيء ويحكم وفق ما يشتهي دون معقب على ما يامر به . لم يعد في استطاعة احد حتى ان ينطق باسمه . وكلهم الآن يرمزون اليه في احاديثهم بلقب « هو » HIM وهي الحروف الأولى من كلمات لقبه الرسمي His imperial Majesty .

وروعني ما سمعت وقلت لرفيقي في شوارع طهران : « انني لا أصدق ما أسمعه وأراه ، فقد عرفت الشاه من سنوات طويلة شابا خجولا مترددا ضعيفا ولا أصدق أن ابن « رضا خان » قد أصبح بقدرة قادر تجسيدا جديدا لشخصية « جنكيز خان » .

ورد بسرعة : « لا صدق .. صدق . ذلك حدث . انه تغير . السلطة المطلقة غيرته . وأموال البترول غيرته . وجبال السلاح غيرته . أساليب القمع الجديدة في سافاك غيرته . ونفوس الناس الضعيفة أمام سطوة الافساد غيرته ! » .

وأتذكر أنني قلت لرفيقي في شوارع طهران :

« ولكن هذا وضع خطير .

فالحد الاقصى من القمع سوف يتولى بنفسه خلق نقيضه وهو الحد الأقصى من التطرف » .

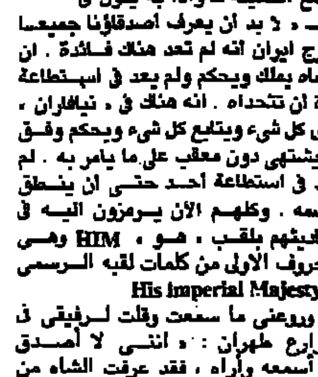
وقال رفيقي يائسا : « وماذا يفعل الحد الأقصى من التطرف .. سوف يذهب الى المسجد يصلي ويتعبد . انهم حتى لا يستطيعون أن يشكوه الى الله لأن سافاك قد تلتقط أصوات دعائهم في طريقها الى السماء !! » .

وغادرت طهران بعد أيام الى القاهرة وفي يقيني أن ايران مازالت فوق بركان ! ورحت اتابع احداث ايران باهتمام وربما جازفت وزعمت ان زلزال الثورة الاسلامية لم يكن مفاجئا لي لأن الحد الاقصى من القمع جاء – كما كان حتميا – بالحد الاقصى من التطرف .

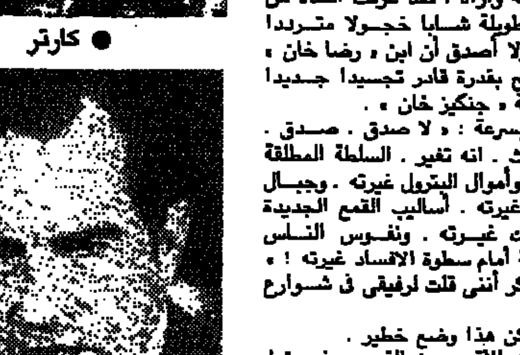
وكان التطرف الذي ظهر في ايران على القاعدة العريضة والصلبة للدين ولم يستطع احد ان يرى منذ البداية انها في واقع الأمر ثورة وطنية ارغمتها قوى القهر على التراجع طويلا ومزقت صفوفها واعلامها فكان ان تلاقت كل القوى على الأرض التي لا خلاف عليها بين الاطراف والصفوف والاعلام وهي ارض الدين . فهم يولدون عليه مهدا ويذهبون اليه لحدا ولا يحتاجون الى حافز من خارج انفسهم لكي يقاتلوا على سلاحه . بمعنى ان اي اتجاه يختاره اي انسان يحتاج الى دعوة جديدة وتعليم وربما تجنيد . واما الدين فقضية اخرى تلتصق بالميلاد نفسه . وفي حين تحتاج الجنسية الى جهد اضافي لكي تتحول الى مواطنة ووطنية . فان الدين لا يحتاج الى اي جهد اضافي فهو ينزل ويدخل وينساب باستمرار – مع الدم في العروق – الى ابعاد من النفس البشرية مفتوحة للايمان واليقين .

كانت وقائع الثورة الايرانية تتلاحق طوال سنة ١٩٧٨ وظهر « اية الله الخميني » قائدا لا ينازع لها على الأرضية التي لا تحتمل الخلاف والقادرة في نفس الوقت على تحويل جزء من الايمان الى قوة ضارية بالتطرف وهو ضروري في مرحلة الاقتحام

ومن بعيد كان واضحا ان النظام في طهران يتهاوى وان الشاه يتخبط وان شخصيته القديمة ظهرت من وراء القناع المصنوع بعد الانقلاب المضاد سنة ١٩٥٣ كان قناعه من الجبس وانكسر الى شظايا عند اول صدام حقيقي مع القوة



● كارتر



● نيكسون

التي لا يجدي معها القمع او الافساد . فهو لاول مرة امام قوة يتسابق المؤمنون بها الى طلب الشهادة مدخلا الى الجنة . وهكذا فإنه لا يمكن اغواؤهم او تهديدهم بمنح مباهج الحياة او منعها فالحياة الدنيا نفسها ليست رغبة او مطلبا وانما ما بعد الحياة الدنيا هو المرغوب المطلوب .

ولم يكن القناع قد انكسر عن وجه الشاه فقط وانما بدت الولايات المتحدة وراءه اشد عجزا منه لأنها امام شيء لم يسبق لها ان عرفته او جربته . وفقد العقل الالكتروني قدرته امام القلب المؤمن واضاعت الدبابة والطائرة قوتها امام اليقين المطلق .

ومن بعيد ايضا كنت اسمع ان النصائح الامريكية للشاه متضاربة « اضرب بقوة » . « انتظر قليلا » . « حاول بعض الاجراءات الديمقراطية » .... « لم يعد مفر من تدخلك بكامل قواتك المسلحة » .

وفي شهر ديسمبر من سنة ١٩٧٨ كنت بمحض المصادفات مارا بالعاصمة الفرنسية والتقيت بمن اطلعني على اخر التطورات في ايران مؤكدا وموثقا وبينها صورة رسالة من « بريجنسكي » مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي – « كارتر » في ذلك الوقت – وكان مضمونها تعليمات الى ممثلي امريكا في طهران تقول « لابد من حكم عسكري يحكم بقبضة من حديد في ايران وبوجود الشاه او بغير وجود » .

وكان واضحا ان الولايات المتحدة على استعداد لأن تلعب ورقة الشاه اذا امكن او تلقي بها الى قارعة الطريق وتلعب اي ورقة غيرها اذا اتيحت لها مثل هذه الورقة .

وكان واضحا ان هناك عنصرا ايجابيا على نحو ما في تردد الشاه . فقد بدا تخوفه من استعمال كامل قوة جيشه في محاربة كامل قوة الشعب الايراني .. ومهما كانت الاسباب التي دعت الى التخوف ومنها ان الجيش قد ينفرط من يده ولا ينفذ اوامره ومنها ما كان يقوله هو شخصيا من انه اذا استعمل كامل قوة الجيش ضد كامل قوة الشعب فسوف يصبح مستحيلا على ابنه ان يتولى العرش اذا تنازل هو عنه ... مهما قيل من ذلك كله او غيره فقد كان تردد الشاه يحمل – كما اشرت – عنصرا ايجابيا على نحو ما .

واحسست به من بعيد رجلا في محنة يواجه ظرفا اكبر من قدرته ويتصدر مسرحا لا يستطيع ان يملاه بحضوره . كانه واحد من تلك الشخوص التي يتسلى بها التاريخ احيانا فيما بين فصول احداثه الكبرى .

ولم اجد في نفسي القدرة على ان اكرهه وبالطبع لم تكن لدى – ولا لدى غيري – شهية الاعجاب به !

ثم شاءت المصادفات ان اتلقى صباح آخر يوم من ايام زيارتي تلك لباريس دعوة للقاء « اية الله الخميني » في قرية « نوفل لو شاتو » التي كان يقود منها احداث الثورة على بعد ثلاثة آلاف كيلو متر من طهران !

وقابلته وقضيت معه عدة ساعات !

□

ثم عدت الى القاهرة وقد تصورت ان علاقتي بايران التي هي فوق بركان على وشك ان تصل الى نهايتها . فالحركة الوطنية التي عرفتها سنة ١٩٥١ تشرذمت . والشاه الذي قابلته سنة ١٩٥١ ثم سنة ١٩٧٥ قد انتهى أمره ... لكن الطوفان راح يكتسح الخلجان جميعها !

عندما وصلت الى القاهرة اكتشفت ان الرئيس « السادات » كان غاضبا لأني قابلت « الخميني » في « باريس » . فقد احرجه – كما قال – ان يلتقي مصري بـ « اية الله » الثائر على صديقه الشاه . وسأل واحدا من معرفتنا عن الصفة التي قابلت بها « الخميني » . وكان رد معرفتنا المشتركة على الرئيس انني قابلت « الخميني » بصفتي الصحفية . وكان تعليق « السادات » في ذلك الوقت هو قوله « هل نسي انني احلته الى التقاعد » ؟ وحين بلغتني الملاحظة رجوت صاحبنا المشترك ان ينقل للرئيس « انه ربما احالني الى التقاعد من منصب ولكنه لم يحلني الى التقاعد من مهنة » . ونقل الى انه لم يقتنع .

« ثم حدث شيء غريب بعد ذلك . فقد وصل الشاه الى اسوان خارجا من طهران بعد ان الح عليه الامريكيون في الخروج ، وكان من جانبه يسوف . فمن ناحية لانه عاد الى خيالات التدخل العسكري الكامل . ومن ناحية اخرى لانه اراد ان يحمل معه عند الخروج مجوهرات التاج الايراني وهي ثروة تقدر بارقام فلكية .

ولم يستطع الشاه ان يجسد خيال التدخل بقرار منه ولا استطاع الحرس الملكي ان يجيئه بمجوهرات التاج فلم يضع في حقائبه منها الا ما كان موجودا في القصر الملكي حين بلغ الزلزال اشده .

والذي حدث ان الشاه كان حين وصوله الى اسوان لا يعرف شيئا عن خطط « اية الله الخميني » . هل سيذهب بنفسه الى طهران ام سيكتفي بالتوجيه من بعيد في باريس وحتى تستقر الأمور وتنجلي في ايران ؟

وكما علمت فيما بعد فإنه سال الرئيس « السادات » عما اذا كانوا قد عرفوا شيئا عن نوايا « الخميني » عن طريقي . فقد قرا في الصحف انني كنت آخر من قابلوه ؟ وقال له الرئيس « السادات » – فيما علمت – انه وضع تقليدا يحتم على كل مصري يقابل شخصا له اهمية في الخارج بان يكتب تقريرا عما يجري بينهما فور عودته الى القاهرة (ولم يكن هذا « التقليد » قد وصل الى ولا كنت على استعداد له !)

وفوجئت بمن يتصل بي من اسوان يطلب مني « ورقة او ورقتين » عن نوايا « الخميني » . وقلت لمن اتصل بي انني لم اتعود كتابة اوراق لأحد . وبعد اقل من ساعة تلقيت دعوة بان اتوجه الى اسوان . وابلغت ان مقعدا جرى حجزه لي على طائرة الرئاسة التي تسافر كل صباح من القاهرة الى اسوان وتعود مساء كل يوم من اسوان الى القاهرة . واعتذرت عن السفر . واضيفت نقطة سوداء في سجلي الى نقط سوداء سبقت منذ جرت مفاوضات فك الاشتباك الأول وتوترت علاقاتي بسببه مع الرئيس « السادات » !

□

ثم شدتني الظروف خطوة ابعد على الطريق نحو ما يجري في ايران بما فيه مصير الشاه .

فقد تصادف وجودي في لندن يوما ودعيت الى عشاء مع ناشري هناك واذا الحديث يدور عن الثورة الايرانية و « الخميني » . وابديت ملاحظات من واقع لقائي مع « اية الله » قبل اسابيع . وظهر على الفور اقتراح ان يكون كتابي الجديد عن الثورة الايرانية . وقلت انني اوافق على العرض اذا تلقيت اذنا من « اية الله الخميني » بان الابواب والملفات سوف تفتح امامي في طهران .

وبعثت اليه . ورد . وسافرت الى ايران وقضيت اسابيع طويلة بين طهران وقم . ولقيت « الخميني » . ولقيت غيره من معاونيه . واهم من ذلك دعاني الطلبة الايرانيون الذين كانوا يحتجزون الرهائن الامريكيين في مبنى السفارة الامريكية الى اجتماع طويل معهم وحافل .

ثم خرجت من طهران واذا بـ « هارولد سوندرز » مساعد وزير الخارجية الامريكية في ذلك الوقت يجيء الى مقابلتي اكثر من مرة ما بين لندن وجنيف يطلب مني ان اكون احد الوسطاء في قضية اطلاق سراح الرهائن . وكانت النقطة الحساسة فيها تلك الايام قضية تسليم الشاه واعادة ثروته الى ايران .

ووجدتني مرة اخرى دون قصد يقترب مصير « محمد رضا بهلوي » .

□

يقول المثل العربي ان العاقل من اتعظ بغيره ولكن الواقع امامنا يقول بأصدق من كل الأمثال القديمة بانه لا احد يتعظ .

لم يكن « محمد رضا بهلوي » أول من اعتمد على الولايات المتحدة ، ولا اظنه اخرهم .

ولم يكن هو اول من تخلت عنه الولايات المتحدة عند الحاجة ولا اظنه اخرهم .

القائمة طويلة عريضة لقادة نسوا حقوق شعوبهم وتذكروا قوة المعبود الامريكي . فاذا هذا المعبود يطردهم في اللحظة الحرجة من جنته ويتركهم لألسنة الجحيم تشوي جلودهم

واظن ان شاه ايران الأخير مات في المستشفى العسكري في المعادي وكل بقعة من جلده تحمل اثر لسعة نار امريكية :

● خرج من طهران بدعوة منهم ، ووعد بان يستقبلوه في بلادهم وينزلوه فيها ملجأ آمنا . وفجأة بعثوا اليه في اسوان ثم في مراكش بـ « اردشير زاهدي » – زوج ابنته السابق وسفيره اللاحق في واشنطن – يقولون له انهم لا يستطيعون استقباله في الولايات المتحدة – على الاقل في الوقت الحالي – لانهم لا يريدون احراج انفسهم مع النظام الجديد في ايران !

● وبعث يسالهم وماذا عن اولاده وتعليمهم خصوصا ولي العهد الذي كان بالفعل يدرس هناك ؟ وردوا عليه بانهم على استعداد للتفكير في عودة أولاده الى مدارسهم على شرط الا تعود امهم الامبراطورة معهم . فاذا كانت تريد ان تعود – وهو موضوع بحث آخر – فان عليها الا تقيم مع اولادها حتى لا يتصور النظام الجديد ان الاسرة التام شملها في امريكا !

● والح عليهم في الذهاب بدواعي المرض – وكان بالفعل مريضا – وارسلوا بعثة طبية لفحص حالته فاكتشفت خطورة مرضه ووافقوا على التفكير في السماح له بدخول الولايات المتحدة اذا كان مستعدا للتنازل عن العرش قبل الدخول . ولم يكن مستعدا بعد . فرفضوا طلبه واعدين ان يجدوا له ملجأ ومستشفى !

● ثم وجدوا له ملاجيء مؤقتة ومستشفيات نصف مجهزة في جزر « البهاما » وفي « المكسيك » . ثم تبين ان حالته تستدعي علاجا لا يتوافر في غير الولايات المتحدة . ورق قلبهم وابلغوه وامر باعداد طائرته ثم عادوا يطلبون منه ارجاء سفره اليهم اربعا وعشرين ساعة !

● وعندما وصل بطائرته الى اجواء الولايات المتحدة انزلت طائرته في مطار آخر غير مطار نيويورك . وتساءل عن السبب وقيل له انها اجراءات الهجرة والجمارك لابد من اتخاذها قبل نيويورك . ففي نيويورك قد يكون المطار مزدحما بالصحفيين مما لا يعطي الفرصة لهذه الاجراءات الضرورية . ولم يكن من قبل يعرف شيئا عن هذه الاجراءات الضرورية في زيارات سابقة للولايات المتحدة !

● ولم يكد يتماثل للشفاء بعد جراحة في نيويورك حتى طلبوا اليه المغادرة الى بلد آخر لان ايران هائجة ضد دخوله الى مستشفى في الولايات المتحدة . وحين وافقهم على الرحيل من الولايات المتحدة في ظرف ثماني وأربعين ساعة ابلغوه بانه يتحتم عليه ان يرحل قبل اربع وعشرين ساعة فقد رتبوا له ملجأ آخر في « بناما » بعد ان رفضت « المكسيك » عودته اليها . ثم نقلوه من جناحه إلى القسم الخاص بالأمراض العصبية حتى يتسرب انطباع خروجه من المستشفى . وفي اليوم التالي غادر المستشفى من الباب الخلفي باب دخول البضائع وخروج مخلفات المستشفى !

● وكان له رجاء واحد وهو يرحل الى « بناما » : ان يكون في البيت الذي اختاروه له تليفون مباشر مع العالم الخارجي لان الامبراطورة « سوف تصاب بالجنون اذ عاشت في مكان معزول ولم تستطع ان تتصل باصدقائها في العالم الخارجي » . ووعدوه خيرا . فسوف يبحثون الامر مع الجنرال « عمر توريخوس » ديكتاتور « بناما » في ذلك الوقت !

● ووصل الاجتراء بمرافقه الامريكي – وهو محام استأجرته شقيقته الاميرة « اشرف » لتدبير اموره – الى مناقشة بينهما اختلف فيها رأى كل منهما على مسألة فرعية – الى حد ان يقول للشاه « يظهر يا صاحب الجلالة انك اصبحت مختلا عقليا » !!

ونظر اليه الشاه ساهما ولم يقل شيئا .

● وعندما استقر في « بناما » ، راح الامريكيون وراء ظهره يتفاوضون على تسليمه للحكومة الايرانية . وصدر بالفعل قرار من محكمة دعيت على عجل في الليل باحتجازه . وعرف مبكرا [illegible] فهرع الى المطار وركب الطائرة الى القاهرة . وفكر احد مساعدي الرئيس الامريكي « كارتر » في احتجاز طائرته في اي محطة تقف فيها بين بنما والقاهرة ليظل ورقة في معادلة التفاوض بين طهران وواشنطن حول ازمة الرهائن !

● واكتشف الشاه بمحض المصادفات في الطائرة ان هناك اسما رمزيا كان يطلق على تحركاته في اوراق الادارة الامريكية ووثائقها وان هذا الاسم الصق به منذ لحظة مغادرته لطهران . وعرف ان هذا الاسم الرمزي كان بالحرف « عملية الخازوق » !

وحين نزل الى مطار القاهرة كان اول ما قاله للرئيس « السادات » والدموع في عينيه هو « لقد عرفت انهم كانوا طول الوقت يسمونني الخازوق » !!

وقد كان الشاه قبل خروجه من ايران حريصا على تامين وضعه المالي . قوة الغنى بديلا لقوة السلطة . وكان قد خرج بثروة ضخمة تفاوتت حولها التقديرات وتراوحت الارقام ما بين خمسة بلايين دولار الى عشرين بليون دولار . لكن الشاه كان ينفخ الهواء من فمه كما كان يفعل عادة حين تضيق من حوله الاقاويل ثم يقول :

« هل يعرف هؤلاء الذين يهذون بهذه الارقام ماذا يعني بليون دولار ، انه جبل من اوراق النقد !؟ »

ولقد كان مما لفت انظار كثيرين ان الشاه في ساعاته الطويلة المأساوية في المنفى كان حريصا دائما على اربع حقائب كبيرة ظلت مقفولة طول الوقت ومفاتيحها في حراسته شخصيا ولم يستطع احد ان يعرف ماذا فيها .

(اهدى الشاه في القاهرة كميات هائلة من المجوهرات لاحساسه انها محطته الاخيرة في التيه . وكان حريصا على ان يضمن سلامه فيها وسلامته حتى يصل قاربه الى بر امان !

واستغله البعض فيها وحاولوا بعد وفاته مع زوجته لكنها كانت اشد تمسكا منه . ولم تنتظر شيئا بعد حادث المنصة وانما حملت حقائبها واختفت في أوروبا . ثم رتبت امورها عبر المحيط بين أوروبا وامريكا وحاولت ان تلملم اطراف ما تبقى لها ولاسرتها في الحياة والممتلكات !

وكان آخر ما فعلته في القاهرة انها سددت فاتورة تليفونية خارجية زادت على عشرين الف دولار ثم اقفلت فصلا من فصول حياتها ومشت .

وهناك واقعة مشهورة مكتومة في نفس الوقت عن صديق للشاه من الايام القديمة وهو من أسرة ملكة اوروبية مرموقة عمل وكيلا له في بعض اعماله ثم ادعى امامه ذات يوم في القاهرة ضياع سبعين مليون دولار منه .

وكان الشاه يجز على اسنانه غضبا ويقول : « كيف تختفي سبعون مليون دولار ؟ وهل وقعت في المجاري ؟ » !

وظلت السبعون مليون دولار ضائعة ولم تظهر حتى الآن !!

واسوأ من ذلك حدث له مع مدير اعماله في سويسرا « بهبهانيان » . كان « بهبهانيان » هو موضع ثقة الشاه والمسئول عن ادارة جانب كبير من استثماراته .

وعندما اتضح لكل ذي عينين ان الشاه فقد عرشه بالتاكيد اختفى « بهبهانيان » من سويسرا . واختفت معه سكرتيرته . ومع الاثنين اختفت ايضا ملايين كثيرة من الدولارات ، بعضهم يقدرها بالمئات وبعضهم باكثر .

ويوم عرف الشاه ان « بهبهانيان » فرد جناحيه وطار الى مكان مجهول وحمل سكرتيرته معه – حبس نفسه في غرفته . كان عليه ان يصرخ في صمت فلم يكن يستطيع ابلاغ بوليس او الاحتكام الى قضاء !!)

....

● ولم ترض الحكومة البريطانية ان تعطيه تاشيرة سفر الى انجلترا ليقضي بعض الوقت في مزرعة جميلة كان قد اشتراها في « سري » – لان لها مصالح دائمة مع ايران لا دخل لها بصداقة قديمة مع الشاه . ورفضت سويسرا ان تمنحه تاشيرة دخول اليها ليقضي ولو اياما يستريح فيها في فيلا « سوفريتا » التي دفع فيها ستة ملايين دولار في « سان موريتز » – لانها لا تريد ان يتزحلق حجم تعاملها مع ايران من اجل خاطر الشاه المغرم بالتزحلق على الجليد في « سان موريتز » ! ولم ترد فرنسا اصلا على طلب للشاه بالذهاب اليها للعلاج خصوصا ان اطباءه ايام عرش الطاووس كانوا فرنسيين وكانوا هم الذين اكتشفوا مبكرا اصابته بالسرطان الليمفاوي . ثم ان لديهم مراكز متقدمة لعلاجه . وكان تعليق شاه ايران على الصمت الفرنسي هو قوله بالحرف : « لقد كان جيسكار ديستان (رئيس الجمهورية الفرنسية السابق) يلعق حذائي . وفي يوم من الايام جاء من باريس الى سان موريتز ليشرب فنجان شاي معي . تغيروا فجأة » .

(لم يدرك الشاه انهم لم يتغيروا ولكنه هو الذي تغير – كانت قيمته بالعرش الذي يجلس عليه وبالمصالح التي يتحكم فيها . وعندما ضاع العرش والحكم لم يعد هناك مكان لعواطف او حتى ذكريات) !

● ويبدو أن الرئيس « السادات » كان قد اقنع نفسه لسبب او لآخر بان الازمة سوف تنتهي بعودة الشاه الى عرشه في ايران وهكذا قرر استضافته في قصر القبة وهو المقر الرسمي لرئاسة الجمهورية في مصر . لكن الشاه كان يقترب نهاية رحلة حياته . فقد دخل المستشفى في المعادي واحتار الاطباء في علاجه . وكانت آخر كلمات خرجت من بين شفتيه هو قوله لاطبائه المختلفين حول فراشه بيأس رجل فقد الرغبة في الحياة ذاتها :

« ايها السادة : انا لا اعرف ماذا تقولون . ولكن بالله عليكم اتفقوا على رأي واحد ثم افعلوا ما تريدون بعد ذلك » !

واغمض عينيه ولم يفتحهما بعد ذلك .

● ولم تكن تلك آخر ماسيه فقد وقع له ميتا عكس ما كان قد اوصى به . قالت الامبراطورة « فرح » للذين في يدهم الامر بعد أن اصبح زوجها امامها جثة هامدة « كانت وصيته أن يدفن في احتفال ديني بسيط في « مسجد الرفاعي » حيث رقد من قبل والده لسنوات – ثم ينقل جثمانه بعد ذلك عندما تسنح الظروف الى ايران » .

لكن الرئيس « السادات » رفض واصر على جنازة عسكرية . وحاولت الامبراطورة « فرح » أن تقاوم ولم يكن في يدها القرار الاخير . واكثر من ذلك فقد وجدت نفسها تسير في موكب جنازة عسكرية بطيئة وطويلة وثقيلة . ثم هي مخالفة لوصية رجل احس بالموت يقترب منه وهو في أسوأ حالات الاحساس بالمرض والعزلة والهوان !

....

وليس مهما انني ما زلت – حتى هذه اللحظة – وربما من مشاعر انسانية بحتة – حائرا في ترتيب وتجديد مشاعري تجاه « محمد رضا بهلوي » .. ليس ذلك مهما .

وانما الأهم « انه كل ذلك ولا احد يتعظ » !

محمد حسنين هيكل

إجراء ضروري قبل فوات الأوان

مع أنني مستقل الرأي عن الاحزاب الا أنني اكثر تعاطفا « مع الحزب الوطني الديموقراطي » . والسبب الاساسي في هذا التعاطف هو ان الحزب الوطني يحمل لواء ثورة يوليو . ولايعني هذا أنني من أنصار ثورة يوليو على طول الخط فلثورة يوليو اخطاء.. وهذه الاخطاء ينبغي الاعتراف بها وتصحيحها وقد تم تصحيح بعضها. وانتظر آملا تحقيق البعض الاخر .

ولكنني اجد نفسي في النهاية اقرب مودة لها من اي اتجاه سياسي اخر .

ومن ثم فإنه يهمني في هذه المرحلة السابقة للانتخابات مدعوا الى تأييد الحزب الوطني الذي يحمل لواءها .

وقد يحدث في حياة الفرد ان يقدم على عمل يستغرق بضع سنين ثم يعدل عنه ويعبر عن ذلك عادة بانها سنوات ضائعة .

ولكنني لااتصور شعبا باكمله يقوم بثورة ذات ابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية بعيدة الاثر ثم يعود فيعدل عنها ويحطم اثارها بعد ان يمضي على طريقها ثلث قرن كامل من الزمان !

فالفرد قد يقع في مثل هذا الخطأ ولكن شعبا باسره يستحيل ان يقع فيه .

الامر المعقول – والمطلوب ايضا . هو تصحيح ماحدث من اخطاء

اما الانقلاب رأسا على عقب والعودة الى ماقبل الثورة فمعناه اننا نخلع الحصان من امام العربة ونضعه خلفها ونحثه على السير الى ماض سحيق .

انصر اخاك

وفي قول للنبي عليه الصلاة والسلام

انصر اخاك ظالما او مظلوما !

قيل : أنصره مظلوما يارسول الله .. فكيف أنصره ظالما ؟

قال : برده عن الظلم !

ومن الطبيعي ان ينسحب هذا المفهوم على كل من يصادفهم المرء او يتعاطف معهم .

من اجل ذلك فلابد من وقفة نصح صادقة وشجاعة مع الحزب الوطني الذي نتمنى ان يفوز بنصيب الاسد في الانتخابات القادمة .

ان معظم الحكومات الديموقراطية في عالم اليوم تحرص على ان تعجل بالانتخابات اثر اي عمل بارز قامت به وتصفق له الجماهير . اذ تبلغ شعبيتها عندئذ ذروتها .

اي ان تمهيد الطريق ضروري وبالغ الاهمية قبل الانطلاق الى معركة الحصول على اصوات الناخبين .

فهل هذا هو مافعله الحزب الوطني ؟

الواقع يقول اننا قطعنا في عهد حسني مبارك شوطا بعيدا على طريق الحرية والديموقراطية .

بقلم :



عبدالسلام داود

ويقول ان حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة لقي تاييدا شعبيا ساحقا .

ويقول ان معالجة القيادة السياسية التي هي على رأس الحزب الوطني ايضا – لقضية الوحدة العربية . وقضية السلام . كانت معالجة ناجحة تبشر بنتائج افضل على المدى القريب والبعيد .

ويقول ان معالجة الازمة الاقتصادية كانت ايضا على قدر كبير من الحذر والكياسة بحيث جعلت الشعب كله مشاركا في تحمل المسئولية .

والواقع يقول ايضا ان حكومات الحزب الوطني المتعاقبة في عهد حسني مبارك قامت بالكثير من الانجازات .

والمطلوب الان – اضافة الى تذكير الشعب بكل هذا الذي كان – ان تتحاشى حكومة الحزب الوطني قدر ماتستطيع الوقوع في اي خطأ يؤثر في نفسية الناخب وهو في طريقه الى صندوق الاقتراع .

لقد كانت شعبية الرئيس كارتر في قمتها عندما حدثت ازمة الرهائن في ايران قبل موعد الانتخابات فهوت بهذه الشعبية الى الحضيض

وكان ريجان ايضا يحظى باكبر قدر من التاييد الشعبي عندما كشف الستار عن فضيحة الاسلحة لايران فلم تشفع له شعبيته السابقة وانحسر عنه تاييد الشعب .

خط ثابت

ومع ان هناك فارقا كبيرا بين تلك الاحداث الدولية الخطيرة التي هزمت الرئيسين الامريكيين وبين الاحداث المحلية المحدودة التي تؤثر في نتائج الانتخابات في الدول الأخرى الا ان حذر الوقوع في اخطاء قبل الانتخابات بفترة قصيرة امر واجب وبالغ الاهمية .

ولاننا لسنا بصدد تعديد الاخطاء الا ان هناك قضية هامة ينبغي الا نخطيء في حسابها .

ان الانجاز الديموقراطي ياتي على راس مانفخر به من انجازات

وقد اعتبر العالم هذا الاتجاه خطا ثابتا لمصر لا تحيد عنه .

وجاءت حكومة الدكتور على لطفي فاضافت الى البناء الديموقراطي اضافة لافتة للأنظار هي العلنية التامة بوسائل الاعلام باعتبارها حلقة الاتصال بين الشعب والحكومة .

وزاد الدكتور علي لطفي على ماكان يجرى العمل عليه اهتماما شخصيا بكل ماينشر وكل مايقال لايكاد يتجاهل منه شيئا .

وكان حريصا لبلغ الحرص على ان يقدم للشعب في كل مناسبة تفسيرا لما يجري سواء في الاذاعة او التليفزيون او الصحف .

ولم يحسب احد هذه الاضافة على حساب الدكتور على لطفي شخصيا بقدر ماأضيفت الى رصيد الحزب الوطني فهو حتى ولو كان رئيسا للوزراء – مجرد جندي من جنود الحزب .

كما ان انجازات وزراء مثل الدكتور والي والمهندسين سليمان متولي . وحسب الله الكفراوي لاتضاف الى حسابهما الخاص بقدر ماتضاف الى انجازات حكومات الحزب المتعاقبة .

وفجأة سكت الكلام !

وفجأة وعلى غير انتظار تسلم الدكتور عاطف صدقي الراية من يد الدكتور على لطفي واصبح رئيسا للوزراء .

ومع ان التغيير كان مفاجأة الا ان الشعب اعتبره مجرد تغيير في المواقع لايمس الخط الثابت للحزب الوطني في المضي قدما على طريق الديموقراطية .

ولكن الدكتور عاطف صدقي – والصراحة هنا مطلوبة – جاء بمفهوم مخالف . وهو العمل في صمت .

ورغم ان الشعب كان قد ضاق ذرعا في مرحلة سابقة بكثرة التصريحات الفضفاضة الا ان الانتقال من النقيض الى النقيض دفعة واحدة سبب صدمة .

فقد بدت الساحة السياسية خالية من اي تعبير رسمي على مايجرى من احداث . وبدا كأن الجميع شعبا وحكومة يكتمون انفاسهم في انتظار تحولات واجراءات ضخمة تزلزل الاركان .

ولكن الاسابيع والشهور مرت متباطئة دون جديد يذكر .

مفاجآتان

وفجأة اتخذ الرئيس مبارك قراره بحل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة .

وبدت الحاجة ملحة الحاحا شديدا الى دعم الصلة الاعلامية بين الحكومة والشعب اذ لايعقل ان يتقدم الحزب الوطني الى الانتخابات وقد اتخذ الصمت شعارا بينما تفكر الاحزاب المنافسة باعلى صوت وتعبيء قواها الاعلامية للمعركة تعبئة لم يسبق لها مثيل بل وتنبش الارض بحثا عن اخطاء – مهما كانت تافهة – تعلقها على صدر حكومة الاغلبية .

وجاءت قضية الالبان الملوثة بالاشعاع الذرى تقتحم دنيا الصمت اقتحاما وتفرض عليها الكلام فرضا .

وبهت الشعب وهو يستمع الى البيانات الرسمية المتعارضة .. وازدادت دهشته وهو يرى الحكومة ممثلة في عدد من الوزراء تلف وتدور حول الحقيقة وتصر على اخفاء اسم الجهة التي تعاقدت على شراء الصفقة المسمومة .

وظهر ان اسلوب الصمت لم يكن مستندا الى دراسة نفسية او سياسية مقنعة بقدر ماكان راجعا الى قصور في القدرة على المواجهة .

وتلقفت احزاب المعارضة الكرة التي ارسلتها لها الصدفة وراحت تسجل بها اهدافا غير عادلة ضد حكومة الحزب الوطني .

ولان الانتخابات هذه المرة تجرى في ظروف مخالفة لظروف الماضي فان السكوت على هذا القصور الاعلامي يعتبر خيانة للحزب الوطني الذي نؤيده ونتمنى له الفوز .

ومن ثم لزم التنويه حتى تستدرك حكومة الاغلبية هذا النقص والا اصبحت نتيجة المباراة تتأرجح في الميزان !

عبدالسلام داود

رأى يا العربى

رب ضارة نافعة .. هذه الحكمة تنطبق تماما على ما حدث بالنسبة للألبان الملوثة بالاشعاع الذرى . ان الضجة التى اثيرت حول احتمال وصول هذه الألبان الى مصر علمتنا الكثير . استفدنا مما حدث . تعلمنا من اخطائنا فى معالجة هذا الأمر اعلاميا وعلميا .

أول الدروس المستفادة من حكاية هذه الألبان ان حرية الصحافة هى السلاح الواقى لأبناء هذا الشعب . فى حالة غياب هذه الحرية لم يكن من المتيسر لاحد ان يعلم عن الألبان الملوثة . كان من الممكن تسرب اغذية ملوثة او فاسدة دون ان يعلم احد بها . عندما فجرت الصحافة الحرة اخبار هذه الصفقات القاتلة والمعدة للتصدير من المانيا احست الأجهزة المسئولة بالدولة باهمية اتخاذ اجراءات صارمة لمنع دخول مثل هذه المواد الغذائية الى البلاد . نتيجة لهذا تم اعلان حالة طوارىء فى الموانى المصرية . وضعت رقابة صارمة على عمليات فحص الأغذية . اكتشفت ان هناك نقصا فى الأجهزة العلمية الدقيقة التى تبين التلوث الذرى . الدليل على ذلك ان اجراءات الكشف على بعض المواد الغذائية من البان وغيرها فى سفينتين استغرقت اكثر من ١٢ يوما هذا التأخير كلفنا الكثير من العملات الصعبة كغرامات لأصحاب السفن . تصل غرامة التأخير اليومية الى عدة الاف من الدولارات . والدرس المستفاد من تعرضنا لهذه الغرامات هو ان نعمل على وضع نظام يكفل عدم تأخير فحص الشحنات الغذائية فى الموانى المصرية وفى نفس الوقت فحصها بدقة وبكافة الوسائل العلمية المتقدمة . ولعل اخذ عينات من الشحنات الغذائية قبل شحنها من بلد المنشأ وتحليلها كيماويا واشعاعيا واصدار شهادة بذلك قبل تصديرها الينا يكون هو الحل الأمثل لمنع نزيف غرامات التأخير فى موانينا .

درس آخر يجب ان نتعلمه وهو ان اعتمادنا على استيراد الجزء الأكبر من غذائنا يعرضنا لكثير من الأضرار الاقتصادية والصحية . ومواجهة هذا الأمر تدعونا الى وضع خطة لزيادة انتاجنا من الألبان واللحوم والدواجن . ان زيادة انتاج هذه المواد الغذائية الضرورية لا توفر لنا فقط العملات الصعبة التى ندفعها ولكنه يوفر لنا ايضا الأمان والمحافظة على صحة المواطنين .

يبقى درس هام علينا ان نعيه تماما وهو ان اجهزة الإعلام المرئية والمسموعة واهمها التليفزيون كان يجب ان تلعب دورا فى كشف الحقائق الكاملة عن الجهد الذى تبذله الحكومة لحماية المواطن من اى غذاء مسموم . كنت اتمنى ان تنتقل كاميرات التليفزيون الى ميناء الاسكندرية تصعد الى ظهر السفن التى تحمل الأغذية المشتبه فيها تصور على الطبيعة عمليات اخذ العينات والكشف عليها . ايضا تصاحب الحملات التى يقوم بها رجال وزارة الصحة على الأسواق . لو كان هذا حدث لقضينا على القلق والتوتر الذى جعل الكثير من الأمهات يحرمن اطفالهن من تناول اللبن المجفف وهو غذاء رئيسى لهم !

مرة أخرى علينا ان نستفيد مما حدث ونعلم ان مواجهة الأمور باعلان الحقائق كاملة هو خير سلاح نقى به انفسنا من اى كارثة .

محمد طنطاوى

وزير التعليم لأخبار اليوم :

القرارات التنفيذية لتطوير التعليم قبل الجامعى الشهر القادم

التوزيع الجغرافى للقبول بالجامعات بحثه خلال أيام

كتب - محمد امبابى ورفعت فياض :

تعرض على وزير التعليم فى نهاية هذا الاسبوع النتائج النهائية والتوصيات التى توصلت اليها اللجان الاستشارية لتطوير التعليم .. وسوف يعرض وزير التعليم بعد دراسته لهذه التوصيات تصوراته على المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى الذى ينعقد فى الشهر القادم تمهيدا لاتخاذ القرارات التنفيذية لعملية تطوير التعليم فى المراحل المختلفة من الابتدائى وحتى الثانوى .

وصرح الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم بان المجلس الأعلى للمعاهد العالية والذى تم تشكيله حديثا سوف يعقد أول اجتماع له فى نهاية هذا الاسبوع لوضع سياسة انشاء المعاهد العليا لتخريج القادرين على التطبيق الفنى العالى والذين يعملون جنبا الى جنب مع الأكاديمية من خريجى الجامعات .

وسوف يبحث المجلس مذكرة بانشاء ثلاثة معاهد عليا تكنولوجية فى المجتمعات الجديدة .. ومن المنتظر ان تبدأ الدراسة فى هذه المعاهد فى العام الدراسى القادم .

كما يعقد المجلس الأعلى للجامعات اجتماعه القادم خلال الأيام المقبلة لبحث موضوعات هامة على رأسها موضوع التوزيع الجغرافى فى القبول بالجامعات .

د . أحمد فتحى سرور

أراض بديلة او تعويض نقدى لاصحاب ٩٥٠ فدانا من الاصلاح الزراعى

يعقد مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى برئاسة المهندس فاروق عفيفى رئيس الهيئة اجتماعا فى أول شهر مارس القادم لاقرار القواعد الخاصة بتعويض الملاك الذين صدرت لهم احكام قضائية نهائية بالافراج عن بعض الاراضى التى كان الاصلاح الزراعى قد استولى عليها تطبيقا لقوانين تحديد الملكية المختلفة وقام بتوزيعها بالتمليك على صغار المزارعين .

وصرح المهندس المحسن فرج مدير عام الاستيلاء والتوزيع أن جملة الاراضى التى تم توزيعها بالتمليك ثم صدرت احكام نهائية بالافراج عنها تقدر بحوالى ٩٥٠ فدانا بعدة محافظات لان الاصلاح الزراعى لايملك قانونا الغاء هذه التوزيعات وان حق الملاك الصادر لصالحهم الاحكام ينصرف الى التعويض بمقابل إما عينا بأراض اخرى او تعويضا نقديا يتم تقديره بمعرفة اللجنة العليا لتقدير اراضى الدولة .

مؤتمرات موسعة فى جميع المحافظات لمناقشة قضايا التعليم

يعقد صباح الثلاثاء القادم بقاعة الاجتماعات بمحافظة القاهرة مؤتمر لمناقشة قضايا التعليم بالمحافظة .. يشهد المؤتمر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم كما يحضره يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة .

وصرح وزير التعليم بأن هذا المؤتمر يتم عقده فى اطار خطة الوزارة فى بحث المشكلات الميدانية فى جميع محافظات الجمهورية وسوف تعرض حصيلة هذه المؤتمرات على الوزارة لتستمد منها الخطوط الرئيسية لاصلاح التعليم فى المرحلة القادمة .. ومن أهم القضايا التى طلبت مناقشتها فى تلك المؤتمرات .. ظاهرة الدروس الخصوصية وفرض رسم للأبنية التعليمية واعادة النظر فى وضع المدارس المعانة والمدارس القومية والنسبة المخصصة لدرجات اعمال السنة وتطوير المناهج

وزير التعليم يشهد الاحتفال بعيد العلم اليوم

يشهد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم صباح اليوم احتفال الوزارة بعيد العلم الثانى والثلاثين بقاعة الدكتور طه حسين بمبنى وزارة التربية والتعليم .. يقوم الوزير بتوزيع الجوائز المادية وشهادات التقدير وكئوس التفوق على الطلاب والمدارس التى أحرزت المراكز الأولى بالشهادات العامة .

مياه القاهرة الكبرى مطابقة للمواصفات العالمية

انتهى المركز القومى للبحوث من اجراء تحليلات واسعة على عينات من مياه الشرب بالقاهرة الكبرى .. تم تحليل عينات ١١ محطة مياه .. وتبين مطابقتها للمواصفات العالمية .

صرح بذلك د . صلاح الزنفلى المشرف على هذه العينات وقال ان خواص المياه لم تتغير كثيرا عن التحليلات السابقة

تصدير جبس وكاولين من سيناء الى الامارات والباكستان

تقرر تنشيط صادرات مصر من المعادن والحراريات . وصل للقاهرة وفد عربى من دولة الامارات العربية لاستيراد جبس وكاولين من انتاج مناجم سيناء .. عقد المهندس حسن اسماعيل رئيس هيئة القطاع العام لمواد البناء والتعدين اجتماعا .. تقرر بعده تصدير منتجات قيمتها مليون جنيه .

وصرح المهندس حسن اسماعيل .. أنه تقرر تصدير حراريات (طوب حرارى) الى باكستان .. وأن المهندس شمس الدين السيوى رئيس المصرية للحراريات سافر الى الباكستان لتوقيع الاتفاق الجديد وقال حسن اسماعيل .. ان الجيولوجين المصريين اكتشفوا كميات ضخمة (من مادة الكورفيت) فى متاجم ابو ضهر بالقرب من حدود السودان وهى مادة تستخدم فى انتاج الحراريات التى تبطن بها افران الصلب

مجلس الشورى يستأنف جلساته السبت القادم

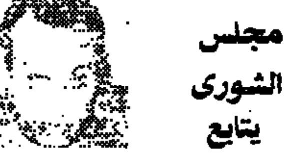
كتبت فاطمة بركة

يستأنف مجلس الشورى جلساته صباح السبت القادم برئاسة الدكتور على لطفى رئيس المجلس وذلك لمناقشة تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى عن موضوع « مصر ودول حوض البحر الأحمر والقرن الافريقى » .

كانت اللجنة التى يرأسها وحيد الدالى قد استعرضت التقرير المبدئى فى اجتماعها فى منتصف فبراير الحالى ووافقت عليه ويتضمن التقرير : الملامح الجغرافية والسياسية والتاريخية للبحر الأحمر واستراتيجية الدول بشأن حوض البحر الاحمر والعلاقات الثنائية بين مصر ودول القرن الافريقى .

كما يتضمن حضور دور مصر فى المنطقة فى المرحلة القادمة .

واكد التقرير على ان مصر والسعودية هما أقدر دول حوض البحر الأحمر على تنفيذ مشروعات اقتصادية كبيرة تعود على شعوب دول البحر الأحمر بالخير فمصر بثقلها الحضارى والبشرى الضخم المتعدد الجوانب . والسعودية بطاقاتها المالية الكبيرة هى اكبر دول المنطقة التى تستطيع بالتعاون فيما بينهما على استغلال الطاقات الاقتصادية الهائلة التى تتمثل فى صيد الاسماك واستغلال السواحل الطويلة على شاطىء البحر فى السياحة وزراعة المساحات الشاسعة من الأراضى لتأمين غذاء شعوب هذه الدول وكذلك استغلال الخامات المعدنية الكثيرة لمصلحة هذه البلاد .

لجنة خاصة لمناقشة البحث العلمى بمصر

تجتمع بعد غد لجنة خاصة بمجلس الشورى لمناقشة قضية البحث العلمى والتنمية فى مصر . اللجنة ترأسها د . نبيلة الأبراشى . يتم خلال الاجتماع مناقشة تقريرين تقدم بهما كل من د . عادل نمر وزير البحث العلمى ود . محمد عبدالهادى رئيس اكاديمية البحث العلمى فى هذا الشأن .

وصرحت د . نبيلة الابراشى بأن اللجنة سوف تقدم تقريرها المبدئى قبل نهاية جلسات مجلس الشورى هذا العام .

مجلس الشورى يتابع قضية الألبان

د . عاطف عبيد

تابع اعضاء اللجنة الخاصة المشكلة لبحث قضية استخدام الطاقة النووية بمجلس الشورى قضية الألبان المجففة والمستوردة وما اشيع حولها . وذلك خلال جلستين عقدتهما اللجنة فى الأسبوع الماضى برئاسة د . فرخندة حسن .

وصرح د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء بأنه لا يوجد البان مشعة ولم تتسلل الى مصر أى مواد غذائية غير صالحة للاستعمال الآدمى .

تحت القبة

● الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف السابق وعضو مجلس الشورى تحدث عن قضية استصلاح الاراضى وقال مخاطبا اعضاء المجلس انكم تتساءلون الآن : « مال الشيخ واستصلاح الأراضى » ولكنى فلاح عاشر الارض ونبت منها والاسلام يتدخل فى كل شئون الحياة بالرأى . ثم بدأ حديثه وطالب بتقييم للأراضى التى استصلحت ولم تعط العائد منها !

● لفت د . عبدالتواب المهندس عضو مجلس الشورى عن المنيا والخبير الزراعى الدولى انظار اعضاء المجلس اثناء حديثه عن الاستراتيجية المحددة لاستصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية وقال إننا مازلنا فى المرحله الاعدادية للاستصلاح وان علينا دراسة استصلاح الأراضى كعملية تنمية شاملة على اساس علمى .

● قال د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان الوزارة ستعطى اولوية فى الاستصلاح للمناطق المجاورة للبحيرات وقد قامت الوزارة بعمل خريطة تحدد هذه المناطق حتى لانرفع المياه باسلوب غير اقتصادى كما حدث فى مشروع الصالحية حيث يتم رفع المياه على عمق ١١٠ أمتار . بعد كلام د . والى اطمأن اعضاء الشورى ..

● تناول اعضاء مجلس الشورى الافطار على مائدة الأمن المركزى صباح الاثنين الماضى وذلك بدعوة من اللواء زكى بدر وزير الداخلية .. ابدى الأعضاء اعجابهم الشديد « بالعدس » الذى تصدر مائدة الافطار !

● طلب اعضاء مجلس الشورى شراء منتجات الأمن المركزى من الموبيليا والسجاد اليدوى وعرضها للجمهور لأن أسعارها تمثل ٥٠٪ فقط من نظيراتها بالسوق .. وعد اللواء عبدالرحيم النحاس مدير الادارة العامة للأمن المركزى بتلبية هذا الطلب عند توافر المنتجات والتوسع فيها ..

من هدى القرآن

. الذى يجرى الآن فى المدينة المنورة .. على ساكنها الكريم احسن التحية .. شىء يفوق الخيال حيث يتم توسيع الحرم النبوى الشريف ..

وللوهلة الأولى تشعر انك فى مدينة أخرى غير التى تعودت ان تزورها .. مئات العربات الثقيلة .. عشرات الاوناش .. واجهزة دق الأساسات والخرسانة . والاف العمال والمهندسين من كافة الأجناس يعملون بحب وجهد شديد فى توسيع الحرم النبوى الجديد ..

بعد صلاة الفجر .. سألت واحدا من هؤلاء الذين يعملون هناك . ما حجم هذا العمل ..؟

وقال محدثى .. ان الملك فهد بن عبدالعزيز رأى ان المسجد النبوى وساحته اصبحا عاجزين عن استيعاب مئات الالوف من الحجاج والمعتمرين الذين يفدون الى هذه الأماكن الطاهرة وخاصة فى موسم الحج حيث تشتد الحرارة .. ولذلك فان خادم الحرمين ضم ٨٦ الف متر حول المسجد لتوسعته بحيث تستوعب هذه التوسعة ½ مليون زائر آخر بالاضافة الى السعة الحالية وبحيث يجد كل مصل مكانا داخل المسجد المحمدى الشريف . وان العمل يجرى ليلا ونهارا لا ينقطع بحيث يمكن انجازه فى وقت قصير ..

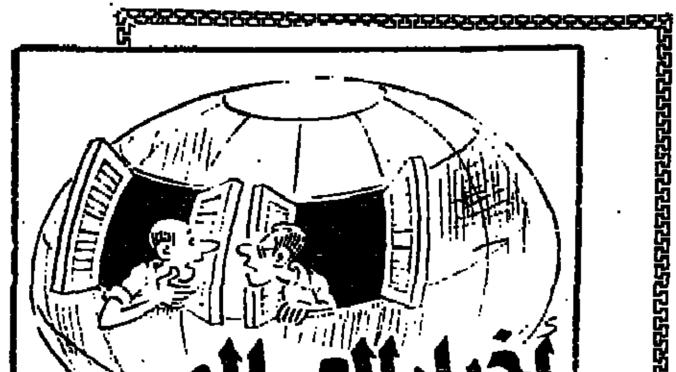
عند خروجى عقب كل صلاة .. اجد عددا كبيرا من المعتمرين يتابعون العمل بحب شديد مثل العمال حتى ان الانسان تمنى لو جند فى هذا الموقع لكى يحمل التراب ويغبر وجهه بتراب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

سألنى (واقسم بالله) اقول سألنى .. فلاح مصرى من الصعيد .. قل لى كم تعتقد تبلغ تكاليف هذه التوسعات .؟

قلت له .. سمعت انها تتكلف حوالى ثلاثة مليارات من الريالات السعودية اى ما يعادل ١½ بليون جنيه .. وابتسم الرجل . وقال الحمد لله ان هذه الاموال لم تبتلعها طاحونة الحرب فى الخليج او يأخذها حافظ الاسد وغيره ..

ولقد رأيت المسلمين على شتى بلادهم فى المسجد الحرام .. فانت تصلى بجوار مسلم سويدى ومسلم ايرانى وآخر عراقى وليبى ومن الباكستان والهند والمغرب والاتحاد السوفيتى والصين ومن المانيا الغربية وانجلترا والسودان والجميع يصلون فى أخوة دافقة .. الكل يحب بعضهم بعضا فلا فرق بين اسود وابيض .. استوعبتهم سماحة الاسلام وتمنيت لو ان هذا الحب يسرى بين حكام المسلمين .. تمنيت هذا ودعوت ان يجمع الله شمل الحكام كما جمع شمل الرعية بالحب

ابراهيم راشد



لحد يقترح الافراج عن المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين مقابل اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين فى لبنان

القوات السورية مستعدة للتدخل فى بيروت الغربية

بيروت - وكالات الانباء :

ذكرت محطات الإذاعة اللبنانية امس ان انطوان لحد قائد ميليشيات جيش جنوب لبنان الذى تموله وتسلحه اسرائيل اقترح اطلاق سراح حوالى ٣٠٠ من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين الذين تحتجزهم ميليشياته مقابل الافراج عن عدة اسرى اسرائيليين فى لبنان .

وقالت ان اقتراح لحد يتفق مع الاقتراح السابق الذى اعلنه نبيه برى زعيم حركة « امل » الشيعية اللبنانية فى هذا الشأن وان كان يختلف معه فى ان اقتراح برى تضمن اطلاق سراح ٤٠٠ من المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين فى لبنان مقابل الافراج عن طيار اسرائيلى اسرته الميليشيات الشيعية فى اكتوبر الماضى . بينما يشترط لحد فى اقتراحه الافراج عن الرهائن الامريكيين الثلاثة ورهينة هندى اختطفوا فى بيروت يوم ٢٤ يناير الماضى واعلنت منظمة الجهاد الاسلامى لتحرير فلسطين مسئوليتها عن اختطافهم .

وفى بيروت الغربية سمعت اصوات انفجار صواريخ وقذائف متفرقة صباح امس حيث احترم وقف اطلاق النار - جزئيا - منذ مساء اول امس بعد معارك عنيفة استمرت خمسة ايام بين ميليشيات حركة امل الشيعية وميليشيات احزاب اليسار اللبنانية برئاسة الحزب التقدمى الاشتراكى الذى يتزعمه وليد جنبلاط .

وذكر عاصم قنصوة رئيس حزب البعث اللبنانى الموالى لسوريا ان القوات السورية مستعدة للتدخل لمحاولة وقف المعارك فى بيروت الغربية بين الميليشيات الشيعية واليسارية الا انها تنتظر طلبا رسميا بذلك من الحكومة اللبنانية . وقال ان هناك قوات سورية فى منطقة الجبل شرق بيروت مستعدة للتدخل .

ومما يذكر ان سوريا لها حوالى ٢٥ الف جندى فى شرق وشمال لبنان وقامت بارسال المئات من قوات الأمن ورجال الكوماندوز الى بيروت الغربية فى يوليو الماضى لوقف المعارك بين الميليشيات اللبنانية المتصارعة .

وكان عبدالحليم خدام نائب الرئيس السورى قد اجتمع مع وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى مساء اول امس فى دمشق لبحث وقف المعارك فى بيروت الغربية .

ومن ناحية اخرى ذكر مصدر فلسطينى ان عشرات السيدات الفلسطينيات سمح لهن بالخروج من مخيم برج البراجنة فى الضاحية الجنوبية من بيروت لشراء احتياجاتهن تحت بصر رجال حركة امل الشيعية الذين يحاصرون المخيم منذ حوالى ١١٥ يوما وذلك للمرة الثانية .

كما سمحت حركة « امل » لسكان مخيم الرشيدية القريب من صور فى جنوب لبنان بالخروج لمدة ست ساعات لشراء مايلزمهم وذلك فى اعقاب قرار نبيه برى برفع الحصار الغذائى والطبى عن المخيم .

وفى استراسبورج طالب البرلمان الاوربى برفع الحصار الغذائى والطبى المفروض على المخيمات الفلسطينية فى لبنان فورا ودون شروط

وذكر متحدث باسم قوة الطوارىء الدولية فى بلدة الناقورة ان احد افراد القوة الفرنسية لقى مصرعه صباح امس وهو ينزع فتيل قنبلة عثرت عليها دورية نيبالية فى الطريق المؤدى الى قرية « سريبين » على « مسافة ٥ كليومترات من الحدود الشمالية لاسرائيل .

حظر اطلاق اللحية على الموظفين فى كينيا

نيروبى - ا ف ب :

ذكرت صحيفة « ديلى نيشن » الكينية امس أن اطلاق اللحية محظور على الموظفين الكينيين فى اقليم وسط كينيا . وقد اتخذ هذا القرار جون ايتيميسى مسئول الاقليم الذى لم يقدم ايضاحات بشأن اسباب منع الموظفين من اطلاق لحاهم . واضافت الصحيفة انه منعهم ايضا من ممارسة التجارة والشرب فى اماكن عملهم . وكان الرئيس الكينى دانيال اراب موى قد ندد مؤخرا « باصحاب اللحى فى كينيا » .

لقطات برلمانية

●● بدأت الحركه فى الشارع الانتخابى مبكرة ! والصورة فى الدوائر الانتخابية تتداخل الوانها .. وتكثر فيها الظلال .. ولم تأخذ وضعها بعد .. لتكون واضحة .. امام العيون المراقبة .

باب الترشيح للانتخابات سيفتح يوم الاربعاء القادم .. ويظل مفتوحا حتى يوم ٦ مارس .. ومع ذلك .. فالتكهنات تملأ الساحة .. والمراهنات تتزايد : فلان سيدخل الانتخابات الفردية .. وعلان سيأتى على رأس قائمة الحزب - اى حزب - ويلبس احدهم ملابس العليم ببواطن الامور ويقول مؤكدا : الحزب الوطنى انتهى من اعداد قوائمه .. وحزب الوفد يتربص بهذه القوائم حتى يبذل جهوده مع الذين يستبعدهم الحزب الوطنى .. وتحالف حزب الاحرار والعمل مع الاخوان سيعطى لأحزاب الاقلية وزنا فى الانتخابات .. وحزب التجمع سيعتمد على الانتخابات الفردية ... لانه لايثق فى نفسه بالنسبة للقوائم ونسبة الـ ٨٪ التى تقف سدا منيعا امام دخوله مجلس الشعب .

واغلب هذه التكهنات .. او التفسيرات .. لا تستند الى اساس .. صحيح ان هناك على الساحة ما يعرف باسم « حرب القوائم » .. وكل حزب يعتبر اعداد قوائمه سرا من الاسرار الخاصة جدا .. لان القائمة الحزبية هى سلاح كل حزب فى هذه الانتخابات .. وبقدر ما يكون هذا السلاح ماضيا شق الحزب طريقه فى شارع الانتخابات .. وبقدر ما تضمنت قائمته من عناصر محبوبة لدى الجماهير .. كان طريقه اسرع الى مجلس الشعب .

وتتعامل الاحزاب مع قوائمها .. مثلما تتعامل الدول مع اسلحتها .. تحافظ عليها .. وتحيطها بسرية كاملة وبكتمان شديد .. ولهذا .. يتوقع المراقبون الا يتم الاعلان عن هذه القوائم الا فى آخر لحظة .. وخصوصا بالنسبة لحزب الأغلبية .. وهو الحزب الوطنى الديموقراطى .. الذى يزخر بقياداته الكثيرة الصالحة .. التى يمكن ان تشكل قوائم لمجلسين فى وقت واحد

وبهذه المناسبة .. يدور فى الشارع الانتخابى حوار حول ما يثار حاليا عن اعضاء مجلس الشعب السابق . والهجوم الذى يتعرضون له .. ويقول المنصفون ان مجلس الشعب السابق صدر قرار حله .. بسبب الملاءمة السياسية والدستورية .. وليس بسبب عيب فى النواب السابقين .. وهؤلاء النواب لايمكن ان تتصاعد مع قرار حل المجلس .. الهجمات عليهم من كل مكان .. لان اغلبهم من القيادات الصالحة .. والكوادر الحزبية التى تقدم بها حزب الأغلبية فى الانتخابات الماضية .. وكانوا خير ممثلين للحزب .. وكذلك نواب المعارضة الذين مثلوا احزاب المعارضة فى المجلس السابق .. لايمكن ان يطلق عليهم النار .. بسبب حل المجلس .. لان فيهم عناصر ممتازة .. ادوا دورهم كاملا .

.. والكلام مازال كثيرا فى الشارع الانتخابى

عبدالفتاح الديب

مصر وجيبوتى تؤكدان ضرورة وقف حرب الخليج وحل المشكلة الفلسطينية

جيبوتى - رويتر ، ق ن ا :

أعربت مصر وجيبوتى عن قلقهما البالغ لاستمرار الحرب العراقية الايرانية ودعتا الى ضرورة الاسراع بوقف القتال وحل النزاع بين البلدين .

وأكد البيان المشترك الذى صدر امس فى ختام زيارة الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية لجيبوتى التى استغرقت ثلاثة ايام ضرورة التوصل الى حل عادل دائم للمشكلة الفلسطينية على اساس حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة لتحرير الفلسطينية ممثلة الشرعى الوحيد .

وشدد البيان على تمسك الدولتين بمبادىء واهداف الوحدة الوطنية الافريقية وحركة عدم الانحياز وتأييدهما للحكومية الشرعية فى تشاد وبقيادة الرئيس حسين حبرى والحرص على وحدة اراضى تشاد .

وادان البيان سياسة التفرقة العنصرية التى تمارسها حكومة جنوب افريقيا .

وبالنسبة للعلاقات الثنائية أعرب البيان عن اتفاق الدولتين على أهمية استمرار التنسيق والتعاون بينهما لتحقيق الاهداف المشتركة على الاصعدة العربية والافريقية والدولية .

الاسلحة الامريكية لايران أثرت على تطورات حرب الخليج

واشنطن - ر . ا ف ب :

أكد روبرت توريسللى عضو مجلس النواب الامريكى عن الحزب الديمقراطى ان الاسلحة الامريكية التى زودت بها الولايات المتحدة ايران فى عام ١٩٨٦ كان لها تأثير كبير على تطورات الحرب العراقية الايرانية . وقال توريسللى - الذى عاد مؤخرا من زيارة للعراق - ان العراق فقد ١٠٪ من قواته الجوية خلال الشهرين الاخيرين وان مدينة البصرة امتلأت بمئات الدبابات العراقية المحطمة . وقد جاءت هذه التصريحات خلال جلسة عقدها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى فى الكونجرس . ولم يعلق شولتز على تصريحات النائب الامريكى .

إسقاط طائرة ليبية فى شمال تشاد

نجامينا - ا ف ب :

ذكر مصدر عسكرى تشادى فى نجامينا امس ان وسائل الدفاع الجوى للقوات الحكومية التشادية اسقطت طائرة مقاتلة ليبية من طراز « ميج » فوق منطقة « زوار » شمال غربى تشاد اول امس . وجاء فى بيان اصدرته القيادة العليا للقوات المسلحة الوطنية التشادية (القوات النظامية فى تشاد) ان بلدة « فادا » فى منطقة اينيدى الواقعة شمال شرقى البلاد تعرضت للقصف ليلة الاربعاء والخميس . واضاف ان سلاح الطيران الليبى استأنف غاراته الجوية على فادا وزوار صباح اول امس وان الطائرات الليبية دأبت فى الايام الاخيرة على قصف كافة القرى الواقعة شمالى تشاد .

الرياضة والشباب

يقدمها : عبد المجيد نعمان

نقط وحروف

تأكلهم لحما .. وترميهم عظما !

تامين مستقبل الرياضيين بما يتفق وما يقدمون لمصر من تضحيات وخدمات واجب على المسئولين عن الرياضة والشباب على المستويين الرسمي والشعبي . مهما قيل أن ما يقدمونه يفرضه انتماؤهم ووطنيتهم .. ان الامثلة عديدة للرياضيين الابطال القدامى الذين يكادون يمدون أيديهم يسالون العلاج أو المعيشة الكريمة .. واختار من بينهم ثلاثة نجوم تشاء الظروف ان يكونوا ممن قادوا النادى المصرى - نادى بورسعيد الأول - نحو الانتصارات في كرة القدم .. اللعبة الشعبية الأولى . وتخرج على ايديهم - او اقتدى بهم - لاعبون من اجيال متعاقبة منذ الاربعينات والخمسينات : حلمى مصطفى وحمدين الزامك ومحمد ابو حباجة ..

حلمى مصطفى يشكو من « كشكول » امراض .. بين سكر وضغط ومياه بيضاء في عينيه .. والزامك فقد بصره - او كاد -.. ولعله يرقد حاليا في المركز الطبي للمقاولون بالجبل الأخضر دون ان يعرف من اين سيسدد اجر الجراحة والاقامة .. وابو حباجة اتى الغسيل المستمر للكلى على كل ما جمعه في حياته داخل القطر وخارجه .. وما يتلقاه من معونات فردية لا يكفى بحال لانه مكلف .. والثلاثة - وهم من ابناء المدينة الحرة - يتلقون المعونات من خارجها .. وهي اقل من ان توفر لهم العلاج او الطعام .. صحيح ان القائمين على المجلس الأعلى للشباب والرياضة يقدمون بعض المال للعلاج .. وصندوق الرياضيين القدامى يقدم معونة شهرية - ٤٠ جنيها تقريبا - واتحاد كرة القدم يقدم معونة - حوالى ٢٠ جنيها - لكل منهم .. ومعروف ان ابطالنا من حقهم ان يعيشوا كما يجب ان يعيش المحاربون الشرفاء القدماء .. وان اقرب المواطنين الى توفير ذلك لهم هم رجالات بورسعيد . خاصة ممن رزقهم الله بحبوحة العيش ولعل محافظ بورسعيد سامى خضير الذى يعطى من وقته الكثير لرعاية الرياضيين الحاليين ان يجد من الوقت ما يمكنه تنظيم رعاية ابطال محافظته القدامى ممن اقعدهم المرض القاسى عن الكسب . او ممن استنزف ما جمعوا في ايام صحتهم ..

ان مصر لايمكن ان تنسى حلمى مصطفى وحمدين الزامك ومحمد ابو حباجة . ولعل بورسعيد القادرة لاتنساهم . حتى لا يقال اننا ناكل ابطالنا لحما .. ونرميهم عظما ..

عبدالمجيد نعمان

مجرد احصاء .. لايحتاج الى تعليق :

أهداف وضربات جزاء فى الدقائق الأخيرة هل هى صحيحة أو بفعل فاعل ؟

كتب محمود السيد

لم يعد المستوى الفني هو هدف فرق الدورى الممتاز لكرة القدم بل اصبح الهدف المستهدف والشغل الشاغل للفرق هو تحقيق الفوز والحصول على النقطة باى صورة وباى ثمن .. سواء تحقق ذلك من اهداف سجلت في الدقائق الاخيرة او ضربات جزاء احتسبت في التوقيت القاتل ..

دخلت فرق المسابقة المنافسة الحقيقية مع بداية الدور الثانى لما ضاق فارق النقط بين الاهلى والزمالك على القمة . وبين اندية المؤخرة الثلاثة المنصورة والمريخ والسويس في صراعها من اجل البقاء .. ومع سخونة المباريات وحرص الفرق على الحصول على النقطة . شهدت الدقائق الاخيرة سواء في الشوط الاول او الثانى - اهدافا قاتلة حققت الفوز والحصول على النقط الثلاث لبعض الفرق . وانقذت البعض الاخر من الهزيمة فحصلت على نقطة واحدة للتعادل ..

ومن امثلة ذلك :

● فاز الزمالك على الاتحاد بهدفين .. احرزهما قبل نهاية المباراة بثمانى دقائق .

● فاز الاهلى على المصرى بهدفا واحد احرزه طاهر ابوزيد في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول .

● فاز الأهلى على غزل دمياط بهدف احرزه مجدى عبدالغنى في الدقيقة ٤٣ من الشوط الثانى .

● فاز الترسانة على غزل دمياط بهدف واحد احرزه عامر عبدالمقصود قبل نهاية المباراة بدقيقتين من الكرة الوحيدة للترسانة على مرمى الغزل .

● تعادل المحلة مع غزل دمياط ٢/٢ واحرز الظهير الايمن عصام محيسن هدف المحلة الثانى

احتسبت منذ بداية الدور الثانى ١٣ ضربة جزاء حتى أمس الأول ننشرها فيمايلي دون تعليق :

٣ لصالح الزمالك : احرز منها طارق يحيى هدفين في مرمى كل من الترسانة والمحلة .. ومدحت مكى هدفا في مرمى غزل دمياط .

٣ لصالح المريخ : احرز منها احمد حبيش هدفا في مرمى المحلة ونبيل حلمى هدفا في مرمى السويس .. بينما نجح محمد يوسف حارس المقاولون في صد ضربة جزاء سددها نبيل حلمى لتنتهى المباراة بالتعادل السلبى .

٢ لصالح المحلة .. والطريف ان شوقى غريب المتخصص الاول في فريقه والثالث في الفريق القومى في ضربات الجزاء اهدر الضربتين الاولى في غزل دمياط والثانية في الاسماعيلى .

٢ لصالح المصرى .. احرز منها اينو هدفا في مرمى الاتحاد .. واهدر الثانية في مباراة الاسماعيلى .

ضربة لصالح المنصورة .. احرز منها هشام شوقى هدفا في مرمى الاتحاد .

ضربة لصالح الاسماعيلى : احرز منها عماد سليمان هدفا في مرمى المصرى .

ضربة لصالح المقاولون : اهدرها محمد رضوان في مباراة الاتحاد .

هدف الزمالك طارق يحيى يرسل الكرة من نقطة الجزاء داخل الزاوية اليمنى لحارس الترسانة

كريس ايفرت تعود للملاعب بفوز قوى

لاول مرة منذ خمسة شهور .. عادت بطلة التنس الامريكية كريس ايفرت الى الملاعب لتشارك في بطولة « فيرجينيا سليم » التى تقام حاليا في بوكا راتون بولاية فلوريدا ويبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠ الف دولار .. وقد فازت كريس - المصنفة الأولى في البطولة - على الينا راينش الجنوب افريقية ٦/ ٤و ٦/ ٢ في الدور الثانى للبطولة .

وصرحت كريس بعد اللقاء بانها كانت عصبية للغاية بسبب بعدها الطويل عن الملاعب منذ هزيمتها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة امام هيلينا سوكوفا التشيكية في سبتمبر الماضى عانت بعدها من اصابة بالركبة .. وقد شفيت ايفرت تماما من اصابة الركبة واكدت انها صارت سليمة ١٠٠٪ .

ومن ناحية اخرى تاكدت سلامة ركبة جيمى كونورز لاعب التنس الامريكى الذى كان قد اضطر للانسحاب من نهائى بطولة ممفيس الأخيرة

غير أن كريس عادت فانهزمت في الدور الثالث ٣/٦ و ٤/٦ و ٢/٦ أمام مواطنتها الامريكية كيت جومبرت ، بينما واصلت الفوز كل من هيلينا سوكوفا التشيكية وستيفى جراف وكلاوديا كودى - ركش الالمانيتين الغربيتين .. وجابرييلا ساباتينى وبام شرايفر الامريكيتين ..

قرية رياضية أوليمبية على ١٥ فدانا باتحاد الشرطة

تضم ملاعب وصالات وناديا اجتماعيا ومساحات خضراء

كتب عثمان سالم :

في مهرجان كبير يوم اول مارس القادم يضع د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء حجر اساس القرية الاوليمبية التى تقيمها الادارة العامة لاتحاد الشرطة الرياضى على ارض الامن المركزى المجاورة للاتحاد ومساحتها ١٥ فدانا .. تتكلف القرية حوالى عشرة ملايين جنيه والمتوقع ان تنتهى خلال عام واحد .. وفي نفس اليوم يفتتح رئيس الوزراء ملعبى الاسكواش الجديدين بالاتحاد . ويشهده زكى بدر وزير الداخلية ود . احمد فتحى سرور وزير التعليم ود . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة

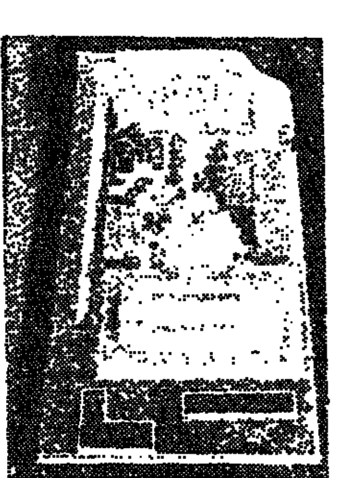
وصرح اللواء عبدالحميد الوكيل مدير ادارة اتحاد الشرطة بان القرية الاوليمبية ستكون ميدانا لمنافسات دورة الالعاب الافريقية التى تنظمها مصر عام ١٩٩١ . حيث يمكن استخدام مدينة البعوث الاسلامية المجاورة كسكن للفرق المشتركة في الدورة ..

وتضم القرية : الملعب المتعدد الاغراض لكرة السلة والطائرة واليد ومدرجات متحركة تتسع لخمسة الاف متفرج بجانب خدماتها .. ومبنى صالة الالعاب المغلقة لفرق الجمباز ورفع الاثقال والملاكمة والجودو والمصارعة والسلاح وتنس الطاولة .. بجانب صالات اللياقة البدنية و « الساونا » وايضا الخدمات اللازمة لها ..

كما تضم ملعبين للاسكواش و ٣ ملاعب للتنس ووحدة خلع ملابس ومدرجات للجمهور وخدمات للملاعب .. بالاضافة الى النادى الاجتماعى وصالونات كبار الزوار ومطعم وكافتيريا وصالتين للبلياردو وقاعة استماع للموسيقى ، مع صالة يمكن استخدامها في العديد من المناسبات مثل الافراح وغيرها .. وقاعة للتليفزيون ومصلى و « تراسات » مفتوحة وخدماتها .. مع مكان انتظار السيارات والامن والبوابة ومساحات خضراء ومناطق ترفيهية وساحة الشرف .. رفع الاعلام .



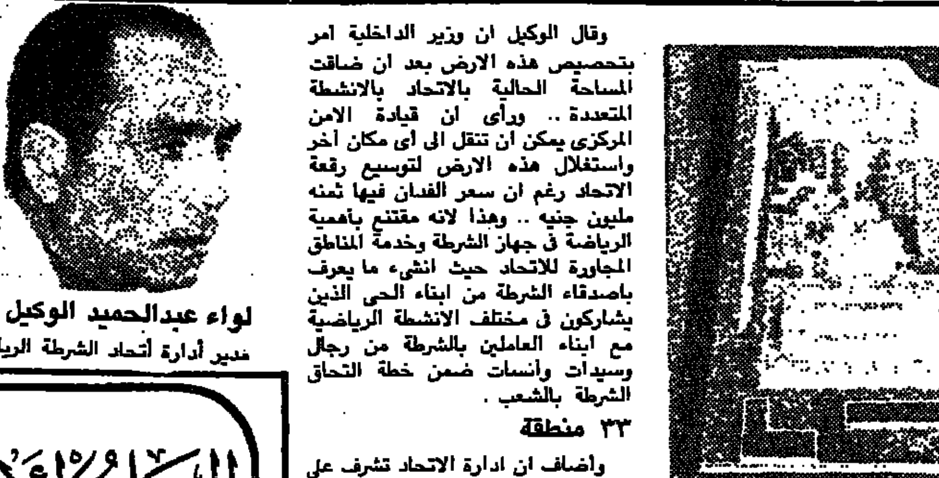




تصميم القرية الاوليمبية ويشمل الملاعب والصالات

الرياضة .. اهم :

وقال الوكيل ان وزير الداخلية امر بتخصيص هذه الارض بعد ان ضاقت المساحة الحالية بالاتحاد بالانشطة المتعددة .. ورأى ان قيادة الامن المركزى يمكن ان تنتقل الى اى مكان آخر واستغلال هذه الارض لتوسيع رقعة الاتحاد رغم ان سعر الفدان فيها ثمنه مليون جنيه .. وهذا لانه مقتنع باهمية الرياضة في جهاز الشرطة وخدمة المناطق المجاورة للاتحاد حيث انشىء ما يعرف باصدقاء الشرطة من ابناء الحى الذين يشاركون في مختلف الانشطة الرياضية مع ابناء العاملين بالشرطة من رجال وسيدات وانسات ضمن خطة التحاق الشرطة بالشعب .



لواء عبدالحميد الوكيل
مدير ادارة اتحاد الشرطة الرياضى

٣٣ منطقة

واضاف ان ادارة الاتحاد تشرف على تنظيم الرياضة في ٣٣ منطقة من اسوان الى الاسكندرية تشارك في ٢٢ لعبة تقام على شكل دورى في نهايته يتم اختيار اعضاء المنتخب الذى يمثل الشرطة في بطولات الجمهورية التى تنظمها الاتحادات الاهلية . وهذا ما يمتاز به اتحاد الشرطة عن اتحادى القوات المسلحة والشركات كاتحادات خاصة . كما يشارك في بطولات الناشئين من الجنسين .. بجانب استضافة الاتحاد لعدد كبير من البطولات على ملعبه . وآخرها بطولة الجمهورية للملاكمة للمدارس التى شهدها رئيس الوزراء .. كما يفتح ملاعبه للمدارس المجاورة والتى لا تتوافر فيها ملاعب تمشيا مع سياسة الدولة لحل مشكلة الملاعب في المدارس والمشاركة في اسبوع شباب الجامعات وبطولة الجمهورية للشركات .

دعم العلاقات العربية

وقد ساهم اتحاد الشرطة بدور هام في دعم العلاقات الرياضية مع الدول العربية خلال فترة المقاطعة العربية حيث استضاف اكثر من فريق عربى واستقبلهم وزير الداخلية .. وفي اطار هذه السياسة تستقبل غد الاحد - المنتخب الوطنى العراقى لاقامة معسكره التدريبى استعدادا لخوض تصفيات آسيا لدورة سيول الاوليمبية

كما يقوم المركز الطبى الرياضى باجراء العلاج الطبيعى والقياسات للفرق القومية وفق أسلوب علمى مقنن . ولدينا فندق مجهز ومكيف يستخدم كمعسكر للفرق القمية بجانب ملاعبنا الصالحة للتدريب والمباريات بالاضافة الى ميدان الرماية الدولى الذى يصلح لاقامة البطولات الدولية والصالة المغلقة متعددة الاغراض .

وختم اللواء الوكيل حديثه بان الشرطة من الشعب وامكاناتها في خدمة الشعب .

الكرة الحريمى .. مطلب جماهيرى وليست رجسا من عمل الشيطان

نؤيد بكل قوة ما نادت به « اخبار الرياضة » بضرورة الاهتمام بكرة القدم النسائية وبخمسة لاعبين للفريق الواحد .. ان رياضة كرة القدم ليست لعبة « رجالى » فقط ، فاننا نرى فيها الرشاقة واللياقة والذوق الرفيع ومجال اظهار البراعة ، مما يكسب انساتنا وسيداتنا المزيد من الصحة والحيوية .. ان في فرنسا ٤٨ فريقا لكرة القدم النسوية .. وكذلك الحال في السويد وانجلترا والمانيا الغربية .. وامام ضغط الجنس اللطيف وحركة « الموضة » رأى الاتحاد الدولى لكرة القدم ان يقيم مسابقة كاس العالم للكرة الحريمى .. ونحن نطمع في ان يعمل الاتحاد المصرى للكرة على ان تنال المرأة المصرية حقها في رياضة كرة القدم المحبوبة من كل السيدات .. وان تنافس المرأة في الدول الاوربية .. وحبذا لو احتضنت الاندية الكبرى في القاهرة والاسكندرية الفكرة .. حتى نرى في القريب العاجل مباريات ودية بين الاهلى والجزيرة والزمالك وهليوبوليس والشمس وسبورتنج الاسكندرية وسموحة والاتحاد والاوليمبى .. وفي نفس الوقت في كليات التربية الرياضية للبنات في العاصمتين .. خاصة ان كرة القدم الحريمى اصبحت رياضة شعبية معترفا بها دوليا .. وليست رجسا من عمل الشيطان ..

فتحى محمد رمضان
محرم بك - الاسكندرية

ابراهيم يوسف ليبرو الزمالك ومصر وافريقيا الأول :

لقاء الأهلى والزمالك القادم يحدد بطل الدورى وهدافه

مباراة الأهلى والزمالك في الاسبوع الاخير للدورى الممتاز لكرة القدم لها طعم خاص هذا الموسم .. لانها ستحدد بطل الدورى وهداف المسابقة وستظل قلوب وعقول وعيون الملايين من عشاق الاهلى والزمالك متعلقة بهذه المباراة .. تنتظرها من الان وتتلهف لمشاهدتها لمعرفة هوية البطل .

هكذا بدا ابراهيم يوسف نجم منتخب مصر وكابتن نادى الزمالك العائد للملاعب بعد غيبة طويلة حديثه « لاخبار اليوم » قبل ساعات قليلة من لقاء ناديه مع غزل دمياط بالدورى والذى انتهى بفوز الزمالك ١/٢ ..

واضاف ابراهيم : برغم ان التنافس الشديد هذا الموسم غير محبب من الجماهير التى تريد ان ترتاح ويهدأ بالها إلا أنه « لذيذ » بكل المقاييس وهو افضل عناصر كرة القدم في دول العالم المتقدم في كرة القدم .. وبالطبع البطولة محصورة بين الزمالك والأهلى .. ولكن الطريف أن لقب هداف الدورى سيظل ايضا محصورا بين جمال عبدالحميد هداف الزمالك وطاهر ابوزيد هداف الأهلى حتى آخر لحظة بالدورى

ورغم وجود المشاقى هداف المحلة وعماد سليمان هداف الاسماعيلى ومحمد السعيد هداف المصرى في مشوار السعى وراء لقب الهداف إلا أن فوز الأهلى والزمالك المستمر سيزيد من فرص جمال وطاهر على اللقب .

وعن تمام شفائه من اصابة الركبة يقول ابراهيم : الحمد لله اصبحت سليما ١٠٠٪ وعادت السرعة بدرجة كبيرة ، ولم يتبق امامى سوى الاشتراك في المباريات باستمرار لاستعيد لياقة المباريات الغائبة منذ عامين لم العب خلالهما اكثر من ١٥ مباراة بواقع مباراة كل شهرين ! وقد بدأت أضع قدمى فعلا على الطريق الصحيح بعد تجارب خاطئة بالاشتراك في المباريات قبل تمام شفائى .

وعن المركز الذى يفضل اللعب فيه يقول ابراهيم : بدون شك افضل اللعب في مركز الليبرو حيث لعبت منذ بدء حياتى وحيث عرفنى الناس ونلت شهرتى واحرزت لقب أحسن لاعب في مصر وثانى أحسن لاعب في افريقيا مرتين .. وكل امجادى في هذا المركز .. ولكننى احترم جدا رأى مدربى باركر - خاصة وانا اثق فيه جدا -.. وساظل تحت امر النادى العب في اى مركز ، لان المهم ان يفوز الزمالك وان يحرز بطولة وليس مهما على الاطلاق ان العب في المركز الذى ارغبه وان يخسر الزمالك .. والتاريخ لن يسجل سوى البطولات .

السلوك الرياضى أولا .. فى تدريب ناشىء وناشئات كرة القدم فى انجلترا

حملة كبرى بدأها الاتحاد الانجليزى لكرة القدم للتخلص من اعمال الشغب والعنف في ملاعب الكرة .. حيث قرر انشاء الف مركز تدريب بهدف تعليم الناشئين والناشئات من سن ٨ سنوات كيفية التعامل داخل الملعب التزاما بالاخلاق الرياضية واللعب النظيف .. وتجنب ايذاء الخصوم او معارضة الحكام وقبول الهزيمة بروح رياضية .. وعدم المغالاة في الفرحة عند النصر . وسوف يوجه البرنامج ، الذى يحظى بتأييد من مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ، إلى ربع مليون ناشىء وناشئة كل عام .

مدير جديد للنشاط الرياضى بالاهلى

وافق مجلس ادارة النادى الاهلى امس الاول على قبول الاستقالة المقدمة من سعيد عزمى مدير النشاط الرياضى بالنادى لظروف خاصة . على ان يحل محله عصام عبدالمنعم حارس مرمى مصر والاهلى القديم لكرة القدم والناقد الرياضى .. وقد قرر المجلس شكر سعيد عزمى على مجهوداته خلال العامين اللذين شغل فيهما هذا المنصب والتى اسفرت عن زيادة عدد انتصاراته في مختلف الالعاب .

بعد ٢٤ ساعة لا غير .. استعاد الأهلي القمة بالفوز على الاتحاد ١/صفر

قذيفة طاهرية حققت الفوز للأهلي قبل نهاية المباراة بخمس دقائق

الاسكندرية – احمد كاطو :

بعد ٢٤ ساعة لا غير .. استعاد الأهلي أمس قمة الدوري الممتاز لكرة القدم وفارق نقطتين وخمسة أهداف أمام الزمالك بالفوز على الاتحاد السكندري ١/صفر في ختام الاسبوع رقم ١٧ .. احرز هدف المباراة طاهر ابو زيد بقذيفة « طاهرية » قبل النهاية بخمس دقائق .. اتسمت المباراة بالندية ويقظة الحارسين محمد فتحي وشوبير اللذين أنقذا فريقيهما من عدة أهداف خاصة في الشوط الثاني ..

اقيمت المباراة في طقس جميل امام اكبر جمهور شهده استاد الإسكندرية هذا الموسم - حوالى ٢٥ الف متفرج يتقدمهم المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الإسكندرية .. احسن الجمهور استقبال الفريقين .. والقى لاعبو الاتحاد الورود على المتفرجين .. واجريت القرعة بين محمد نور ومصطفى عبده .. وقد امتازت المباراة بالنظافة وعدالة التحكيم واحترام قراراته .. وقد اوقف حسام الحكم الدولي المباراة دقيقتين حتى توقفت هتافات مضادة .

النادي	لعب	فاز	تعادل	خسر	أهداف له	أهداف عليه	نقط	الترتيب
الأهلي	١٧	١٢	٣	٢	٣٦	٧	٣٩	١
الزمالك	١٧	١١	٤	٢	٢٤	١٠	٣٧	٢
الترسانة	١٧	٧	٧	٣	١٧	١٤	٢٨	٣
الإسماعيلي	١٧	٧	٤	٦	١٩	١٥	٢٥	٤
المقاولون	١٧	٦	٧	٤	١٣	١٠	٢٥	٥
المحلة	١٧	٤	١١	٢	٢٣	١٣	٢٣	٦
الاتحاد	١٧	٤	٧	٦	٩	١٩	١٩	٧
المصري	١٧	٣	٧	٧	١٣	١٧	١٦	٨
غزل دمياط	١٧	٢	١٠	٥	٩	١٣	١٦	٩
المريخ	١٧	٢	٧	٨	٧	٢٤	١٣	١٠
المنصورة	١٧	١	٩	٧	٨	١٨	١٢	١١
السويس	١٧	١	٨	٨	٨	١٦	١١	١٢

ترتيب اندية الدوري الممتاز

هدف المباراة :

★★ في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني .. من ضربة حرة خارج الركن الايمن لمنطقة جزاء الاتحاد لخطأ ارتكب ضد طاهر .. سدد طاهر الكرة بيسراه قذيفة مرت حول حائط المدافعين واخذت يدى محمد فتحي ودخلت الزاوية اليسرى .

الشوط الأول :

× توافرت للمباراة كل عناصر الجدية .. وبدا هذا منذ ضربة البداية التي وصل فيها الإتحاد الى منطقة الجزاء الأهلي . وفي نفس الدقيقة ارتدت الكرة الى منطقة جزاء الاتحاد ايذانا بالندية وبأن الفريقين صمما على ان يلعبا مباراة مفتوحة .. هجومية .. مع حرص دفاعي .. الهدف هو الفوز وليس بالتعادل برغم اعداد اللاعبين في خطوط الفريقين .

× لعب الاتحاد بطريقة ١/٤/٣/٢ .. محمد عمر ظهير حر متأخر خلف رباعي الظهر .. والعشري وفضل ظهيرا وسط يراقبان راسي حربة الأهلي أبو زيد وحسام حسن .. وظهيرا الجانبين الاسناوي وحسن عباس يشاركان في اداء الواجب الهجومي .. وفي خط الوسط قام ثالوث دياب ونور وخطورة بالربط بين الدفاع والهجوم .. مع تكملة الهجمات والمشاركة في التسديد بعيد المدى .

وفي الهجوم مال عيد احمد ناحية الجناح الأيسر الذي شغله معه محسن دياب .. بينما شارك في شغل الجناح الأيمن خطورة وخميس حسن .

وقد اعتمد الاتحاد في الوصول الى مرمى الأهلي على التنويع بين التمرير الامامي الطويل والقصير

× لعب الأهلي بطريقة ٣/٣/٤ مع تطويرها في حالة الهجوم الى ٤/٢/٤ بانضمام بدر رجب في مركز الجناح الأيسر . وتحرك حسام حسن وطاهر ابو زيد .. أما الجناح الأيمن فقد شغله بصفة مستديمة مصطفى عبده ومن خلفه حمدى ابو راضي الذي كان اكثر اداء للواجب الهجومي من محمد سعد .

وفي خط الوسط شارك في الهجوم ميهوب واهتم عبد الغني بالواجب الدفاعي خاصة وقد قلت الفرص التي تهيأت له ولميهوب للتسديد .

× اتسمت المباراة بالندية وكانت الكرة اغلب الوقت وسط الملعب فتهدد مرمى شوبير بكرة خطيرة واحدة رفعها خطورة من الجناح الأيمن ، وحولها خميس براسه قوية . نجح شوبير في ابعادها فوق العارضة في الدقيقة ٧ ..

× كان دفاع الاتحاد اكثر نجاحا في رقابة الهجوم المقابل ، حيث حد العشري وأمان فضل تماما من فاعلية طاهر ابو زيد وحسام حسن .. وسهل من مهمة الاسناوي عدم وجود جناح ايسر ثابت للأهلي ، الامر الذي سمح له بالتقدم او ارسال التمريرات الامامية الطويلة .. وكانت الكرة الخطيرة الوحيدة بين قائمي مرمى الاتحاد من ضربة حرة امام منطقة الجزاء .. سددها طاهر بيسراه لولبية تخطت الحائط الدفاعي ، وانقذها محمد فتحي ببراعة في الدقيقة ٣٢ .

الشوط الثاني :

× اثر التعديل الذي ادخله كل من الفريقين على صفوفه على اداء الفريقين .. الاتحاد عدل الطريقة الى ٢/٤/٤ لما اشترك حسن مرسي – بديل امان – في خط الوسط .. ومال اداء الاهلي الى البطء باشتراك الخطيب ، بالاضافة الى قلة عدد مهاجميه المتقدمين .

× تبادل الفريقان الهجمات وتسببت اخطاء المدافعين في عدة فرص ثمينة وكان يمكن ان تسفر عن اهداف لولا يقظة الحارسين شوبير وفتحي .. اهمها مايلي :

★ في الدقيقة ١٢ .. كرة عرضية ارسلها محمد نور من الجناح الايمن . خطفها شوبير قبل عيد

★ في الدقيقة ٢٠ .. الكرة من حشيش الى محسن دياب .. سدد خارج القائم الايسر .. بعدها مباشرة الكرة من عبده الى حسام حسن الى مجدى سددها ارتدت من سيقان المدافعين المتكاثرين .داخل المنطقة .

★ في الدقيقة ٢٥ .. كرة مرتدة في نصف ملعب الاتحاد تأخر حسن عباس ظهير الاتحاد في استقبالها فاخذها مصطفى عبده وانفرد ودخل المنطقة لكنه سدد في جسم فتحي .

★ بعدها مباشرة استخلص حسام حسن الكرة من مدافع وتقدم بها وانفرد لكنه لعبها ضعيفة نحو المرمى .

★ في الدقيقة ٢٥ .. الكرة من العشري الذي تقدم بها الى قرب منطقة جزاء الاهلي ومررها الى نور .. لكنه قلشها بعيدا ..

★ في الدقيقة ٢٨ .. تقدم الاسناوي بالكرة في الجناح الايسر ولعبها عرضية ارضية انقذها شوبير .

★ بعدها مباشرة .. تلقى مصطفى عبده الكرة وحده على خط منطقة الجزاء وسددها قذيفة انقذها فتحي .

★ في الدقيقة ٣٢ .. ارجع صالح الكرة برأسه قصيرة في اتجاه مرمى الاهلي . لحق بها خميس حسن داخل المنطقة وانقذها شوبير

★ في الدقيقة ٣٨ .. الكرة من الخطيب الى طاهر داخل المنطقة بمتر .. لف جسمه وسدد بيسراه قذيفة نحو الزاوية اليمنى انقذها فتحي ..

★ في الدقيقة ٤٣ .. وبعد ان احرز الاهلي هدفه .. سدد خميس حسن كرة قوية اصطدمت بقدم حشيش وتحولت الى ضربة ركنية .

مثل الاتحاد : محمد فتحي – محمد عمر – الاسناوي وطارق العشري وأمان فضل وحسن عباس – محسن دياب ومحمد نور وخطورة – خميس حسن وعيد احمد .

وفي الشوط الثاني لعب حسن مرسي بدلا من امان المصاب في الدقيقة ١٠ .. ثم لعب ماهر قاسم (تحت ١٩ سنة) بدلا من عيد في الدقيقة ٣٢ .

ومثل الأهلي : احمد شوبير – حمدى ابو راضي ومحمود صالح ومحمد حشيش ومحمد سعد علاء ميهوب ومجدى عبدالغني وبدر رجب – مصطفى عبده وطاهر ابو زيد وحسام حسن .

وفي الشوط الثاني لعب محمود الخطيب بدلا من ميهوب في الدقيقة ١٠ ..

وحكم المباراة : محمد حسام الدين الحكم الدولي ، ومعه محمد بشارى وأحمد كامل .



مجدى عبدالغني يتخطى محمد نور مدافع الاتحاد وينطلق بالكرة ليبدأ احدى هجمات الأهلي على مرمى الاتحاد

نسيج حلوان يصعد الى الدوري الممتاز

صعد نسيج حلوان للدوري الممتاز لكرة القدم بعد تعادله مع البلاستيك ١/١ في الاسبوع الـ ٢١ من دوري الدرجة الاولى .. يدرب فريق نسيج حلوان محمد ابراهيم لاعب الاهلي السابق .

في نفس الاسبوع فاز الحديد والصلب على اسكو ٢/صفر كما فاز السكة على الفيوم ٢/١ والشمس على المنيا ١/صفر وبني مزار على الالومنيوم ١/صفر وتعادل طلعت حرب مع اسوان بدون أهداف .. بهذه النتائج ضمن النسيج الصعود للدوري الممتاز بعد ان وصل رصيده الى ٣٤ نقطة بينما توقف رصيد المنيا ثاني المجموعة عند ٢٩ نقطة فقط .

٤٥ دولة في دورة الالعاب

اعلنت اللجنة المنظمة للدورة للالعاب الافريقية الرابعة التي ستقام في الفترة من ١ الى ١٢ اغسطس القادم في كينيا ان بنين وغينيا اكدتا مؤخرا انهما ستشتركان في هذه الالعاب .. بهذا تكون ٤٥ دولة قد اكدت حتى الآن انها ستشترك في الدورة .

الاسماعيلي يفوز على المنصورة ١/٢

الاسماعيلية ـ دسوقي عثمان :

فاز الاسماعيلي على المنصورة ٢/١ في الاسبوع السابع عشر للدوري الممتاز لكرة القدم . كانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١/١ . تقدم المنصورة بهدف لمحمود رجب في الدقيقة ١٩ . وتعادل عماد سليمان للاسماعيلي بضربة جزاء في الدقيقة ٤٤ .. وفي الدقيقة ٣٦ من الشوط احرز حماده الرومي هدف الفوز لفريقه .

اتسمت المباراة بالقوة والجدية والاثارة وشهدها جمهور كبير ـ حوالى ٢٠ ألفا ـ لم يكن المنصورة صيدا سهلا بل كان اكثر عندا واصرارا واحرج الاسماعيلي اكثر من مرة .. وقد سيطر على معظم فترات الشوط الاول وكانت هجماته الاكثر خطورة فسجل من احداها هدفه . ومع سيطرة الاسماعيلي على الربع الساعة الاول من المباراة الا أن المنصورة كان الاخطر .

ومن هجمة خطيرة لمحمود رجب انقذها عاشور بيقظة ويواصل المنصورة هجماته فيمرر السيسي وحاول بمجهود فردى ايداعها المرمى لكن عاشور انقذها .. وفي لحظة انكماش وتراخ من دفاع الاسماعيلي احرز المنصورة هدفه في الدقيقة ١٩ . وكان من الممكن تعزيز الهدف بعد زيادة المنصورة ضغطه نتيجة الرقابة اللصيقة التي شلت حركة الاسماعيلي وكاد بركات ان يحرز هدفا عندما انفرد بعاشور ولكن دفاع الاسماعيلي ضيق عليه الخناق ليرفع الكرة فوق العارضة .

وفي الدقائق الاخيرة يعود الاسماعيلي للضغط على مرمى المنصورة ونجح عماد سليمان في اختراق الدفاع المتكتل وسجل هدف التعادل .

وساد الشوط الثاني صراع بين الفريقين كل منهما يسعى للفوز فتحسن حال الاسماعيلي بعد ان لعب القصاش وعلي يونس فنظم صفوفه ليواصل الضغط على المنصورة ولكن دفاع المنصورة اليقظ شتت كل هجماته وحولها الى هجمات مرتدة على مرمى الاسماعيلي بقيادة محمود رجب الذي انفرد بعاشور في الدقيقة ٣٠ بعد أن اخترق دفاع الاسماعيلي وأفلح عاشور في تحويلها الى ضربة ركنية .. في الدقيقة ٣٦ عرقل دفاع المنصورة المتكتل عماد سليمان داخل منطقة الجزاء فاحتسبها حمدى عبدالرحمن ضربة جزاء سجل منها الرومي هدف الفوز .

حكم المباراة حمدى عبدالرحمن الحكم الدولي وعاونه عطيه مرسي ومحمد خورشيد . وانذر الحكم سعد سليط من المنصورة للاعتراض .

غزل المحلة يتعادل مع السويس ١/١

المحلة ـ كمال أبو شامية :

تعادل غزل المحلة والسويس ١/١ في الاسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز لكرة القدم . كانت نتيجة الشوط الأول التعادل بدون اهداف .. وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني احرز المشاقي هدف المحلة ثم احرز اسامة رفعت هدف التعادل في الدقيقة ٣٧ .

جاءت المباراة متوسطة المستوى في الشوط الأول .. وساد غزل المحلة مجريات اللعب تماما في هذا الشوط ..

وكان الشوط الثاني قويا وسريعا ومثيرا وتقاسم الفريقان أحداث هذا الشوط .

دانت السيادة للمحلة تماما في الشوط الأول حيث هاجم لاعبوه مرمى السويس بقوة وقد أدى لاعبو السويس هذا الشوط بطريقة دفاعية ٢/٤/٤ باستثناء محمود عباس اللاعب الوحيد الذي كان متقدما مما اعطى الفرصة للمحلة لتشديد الهجمات بفضل تألق خطا وسط وظهر المحلة فموّنا المهاجمين بكرات عديدة ضاعت بسبب الرعونة والتسرع في التسديد وايضا استبسال مدافعي السويس . كما استطاع ناصر الجبروني من تنظيف منطقة المرمى من جميع كرات المحلة العالية . كما انقذ مجدى عبدالرازق قذيفة خالد عيد في الدقيقة ٤٣ عندما حولها بصعوبة إلى ضربة ركنية .

وفي الشوط الثاني القوى السريع .. أحس لاعبو المحلة بالحرج الشديد من جمهورهم فتغير اداؤهم وسيطروا على وسط الملعب بفضل الحالة الطيبة التي ظهر بها شوقي غريب وناصر التليس . وتوالت الهجمات على مرمى السويس حتى أثمرت عن هدف للمحلة في الدقيقة ١٠ اثر تمريرة من عصام محيسن .

وبعد الهدف تخلى السويس عن طريقته الدفاعية وبادل المحلة الهجمات وهاجم بشدة بكل لاعبيه ولكن دون خطورة حقيقية على المرمى . وكانت افضل كراته في الدقيقة ٢٠ عندما وصلت الكرة « مقشرة » من طارق زوز لأحمد جمال المنفرد بالمرمى الخالي ولكنها « قلشت » من على رأسه .

وتسابق لاعبو المحلة في اضاعة الاهداف السهلة .. وفي الدقيقة ٣٧ استطاع اسامة رفعت تسجيل هدف التعادل للسويس من كرة جميلة ارسلها احمد جمال من خلف المدافعين .

حكم المباراة : عبدالرازق سالم ومعه أحمد رضا وخميس عطية .. انذر الحكم ماهر هليل وناصر الجبروني .

المشاقي

وعد من الترسانة بالفوز على موركورا بطل رواندا

في أولى مباريات كأس أفريقيا للأندية أبطال الكئوس

تغادر القاهرة الى بوجومبورا عن طريق نيروبي في الثانية عشرة من مساء غد الاحد بعثة نادى الترسانة لكرة القدم للقاء الذهاب في الدور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا لكرة القدم للاندية ابطال الكئوس مع نادى موركورا بطل كاس رواندا .

يرأس البعثة محمود كامل ياسين رئيس نادى الترسانة وتضم فاروق المرشدى امين الصندوق وحسن الشاذلي ومصطفى رياض مدربين وحسن على مدربا لحراس المرمى وفؤاد ندا للعلاج الطبيعي وصلاح العجمي اداريا و ١٩ لاعبا : خضر هاشم وسامح يحيى واسلام لحراسة المرمى ـ وعادل محمود وحسني خليل وسيد يوسف وهشام السيد ورضا حميدة ومدحت انور ـ وعامر عبدالمقصود واحمد مصطفى وجمال عبدالحليم وجمال حمزة وأبوبكر عبدالعزيز وطارق عبدالحميد ومحمد فؤاد ومحمد رمضان ومحمد كمال وفتوح المرسي .

تبيت البعثة ليلة في نيروبي ثم تغادرها يوم الثلاثاء الى رواندا حيث تصلها قبل موعد المباراة بعدة أيام للتأقلم على الطقس .

الشاذلي : سنعمل للفوز

وعن اول تجربة للترسانة في ادغال افريقيا يقول حسن الشاذلي مدرب الفريق : برغم المعلومات المحدودة التي وصلتنا عن الفريق المنافس إلا اننا اعددنا انفسنا جيدا لهذا اللقاء الذي لا اعتقد ان يكون سهلا .. فالفريق الروانديى يأتي في المرتبة الثانية لمسابقة الدوري هناك علاوة على كونه بطل الكاس .. وقد سمعنا من السفير المصري الذي نقل مشكورا في اجتماع مع الجهاز الفني اثناء وجوده بالقاهرة كل مالديه من معلومات وبيانات سواء عن الكرة الروانديه او حالة الطقس . ان نادى موركورا يلعب كرة حديثة ولايطبق الطابع الافريقي الخشن الذي تعودناه من الفرق الافريقية الاخرى .. واكد انهم يجتازون حاليا فصل جفاف الامطار .. ومع ان احتمال سقوط الامطار غير وارد إلا اننا اعددنا الاحذية التي تصلح للاستخدام في الجو الممطر تحسبا لاى ظروف .

وعن خطة اللعب يقول الكابتن الشاذلي : لاشك انني سأطبق الخطة التي ينفذها الفريق خلال مبارياتنا المحلية .. وهي اقرب الى ١/٤/٣/٢ وهي توفر تأمين منطقة مرمانا للحفاظ ما امكن على شبكتنا نظيفة واستغلال مهارات وقدرات مهاجمينا في غزو مرمى الفريق المقابل .

استوعبنا درس الاهلي

ويضيف الشاذلي : لقد استوعبنا الدرس جيدا في مباراتنا مع الاهلي .. فبعد هذه المباراة والتي منينا فيها بهزيمة قاسية (٥/١) ، تحسنت نتائج الفريق بصورة ملحوظة ، واستطعنا ان نقدم عروضا طيبة خلال اربع مباريات متتالية لعبناها جميعا خارج ارضنا .. فزنا على دمياط بدمياط ١/ صفر .. وتعادلنا مع المحلة ١/١ . وبنفس النتيجة تعادلنا مع الزمالك .. واخيرا التعادل مع السويس بدون اهداف ..

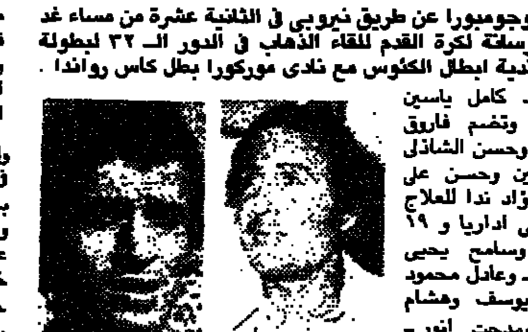
ولقد حفظ معظم لاعبى الفريق واجباتهم في اطار الخطة التي اعتقد انها مرنة بحيث يمكن تعديلها تبعا لمتغيرات اللعب وظروف المباراة .. وانا اعتمد في خطتي على دعامات اساسية في كل خط من خطوط الفريق .. فهناك خضر هاشم وهو حارس ممتاز يثبت اقدامه مع كل مباراة يلعبها .. وامامه سيد يوسف احسن ظهير قشاش في مصر حاليا .. ثم ثلاثي خط وسط الترسانة الذي يتمتع بالحيوية والنشاط ويضم مهارات فنية عالية كجمال عبدالحليم الذي ارشحه للمنتخب القومي .. فضلا عن الثلاثي « محمد » فؤاد ورمضان وكمال المشهود لهم بالكفاءة والمهارة والقدرة على غزو أى فريق منافس

رياض : الروح المعنوية للفريق في قمتها :

ويقول مصطفى رياض رفيق عمر الشاذلي : برغم ان هذه التجربة هي اول تجربة لنا على المستوى الافريقي الا انني المح الاصرار والتصميم من الجميع ينعكس على الاداء سواء في التدريب أو المباريات . والكل يرغب في تشريف الكرة المصرية وحسن تمثيلها ولاسيما وقد سبقنا اقران من الاندية المصرية استطاعوا ان يحققوا نتائج طيبة بل ويتسيدوا هذه البطولات .. فالاهلي صاحب افضل انجاز في هذه المسابقة ـ ابطال الكاس ـ والزمالك على الطريق هو الاخر في مسابقة ابطال دورى افريقيا ولاننسى ان الاسماعيلي فاز بهذه الكاس منذ عشرات السنين كاول ناد مصري يحقق هذا الانتصار على المستوى الافريقي .

ويختم الشاذلي الحديث عن فريقه قائلا : لعل المشكلة الوحيدة التي تصادفني هي قلة خبرة لاعبى الترسانة بالاحتكاك الافريقي ..

وارجو ان يحالفنا التوفيق في اول تجربة فعلية حتى نتمكن باذن الله من تكملة المسيرة واحراز الانتصارات المتتالية .. وانا متاكد من ان الجميع سيبذلون غاية الجهد ويخرجون كل مافي جبعتهم من طاقة لتشريف الكرة المصرية على الصعيد الافريقي بنفس المستوى الذي حققته الاندية المصرية الشقيقة .



الشاذلي — مصطفى رياض

تفاصيل أول فوز لمصر في بطولة العالم لتنس الطاولة

في بطولة العالم لتنس الطاولة رقم ٣٩ التي بدأت في نيودلهي بالهند يوم الاربعاء الماضي واصلت الفرق الكبرى الفوز الواضح على الفرق الأخرى .. وفي نفس الوقت احرز فريق مصر للسيدات ـ المكون من نهال مشرف وشيرين الالفي ـ اول فوز له في بطولة الفرق . لما تغلب ٣/ صفر على نيوزيلندا :

فازت نهال ٢١/١٤ و٢١/١٦ على ايلين ريوى .. وفازت شيرين ٢١/١٨ و٢١/١٩ على ماكسين جوان جولدى في الفردى .

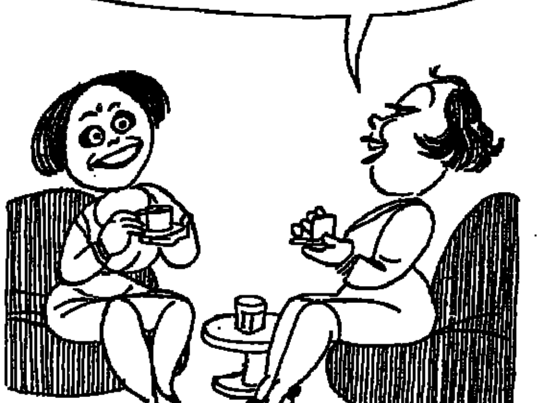
وفاز زوجي نهال وشيرين ٢١/١٨ و٢١/١٦ على ايلين وماكسين ..

اما في بطولة الرجال للفرق فقد فازت الهند ٥/ صفر على الفريق المصرى وكانت نتائج المباريات :

- فاز ملنميت سينج على اشرف حلمي ٢١/١٢ و٢١/١٢ .
- فاز كاملش ميهتا على شريف السلكت ٢١/١٨ و٢١/١٢ .
- فاز سرينيفا سلن سويرام على احمد نصير ٢١/١٦ و٢٢/٢٠ .
- فاز كاملش على اشرف حلمي ٢١/١٤ و٢١/١٧
- فاز ملنميت على احمد نصير ٢١/٩ و٢١/١٢ .

● الغاء مقاعد المرأة ●















تقدمها : سميحة طاهر

قالوا ..

● إذا اردت ان تكشف رايك الحقيقى فى اى شخص ، فارقب ما يصيبك من تاثير لدى اول نظرة تلقيها على رسالة واردة منه . شوبنهاور

اننا نستطيع ان نجعل ايامنا اكثر غنى ونزيد من رضائنا الشخصى .. لو اننا خصصنا وقتا للسعادة .

● كلما زاد حبنا لاصدقائنا .. قل تملقنا لهم . موليير

كيف تعيدين زوجك الى المنزل ؟!

فى كثير من الاحيان تسير الحياة عادية بين الزوجين ثم فجاة يهرب الزوج من المنزل ويخلق حججا واهية ليخرج ويبتعد عن بيته وتشعر الزوجة بانه يفضل اصدقاءه عليها او يفضل ان يقضى وقته بعيدا عن البيت وقد لا تعرف الزوجة لهذا سببا ففى بعض الاحيان ينتابها شعور بانه يكرهها ويكره أولادها . وهذا الشعور يزداد كلما اختلق الزوج الاعذار ليغادر المنزل

ويقول علماء النفس ان هروب الزوج من المنزل ليس له علاقة بسنوات معينة من الزواج فقد يكون قد مضى على الزواج اكثر من ٢٠ سنة ومع ذلك يحب الزوج البقاء فى بيته . وقد يكون قد مضى على الزواج ثلاث او اربع سنوات فقط ويهرب الزوج من المنزل

ومهما كانت اسباب هروب الزوج من المنزل فانه يفقد زوجته الشعور بانه يحبها كما يفقدها قدرا من الامان الذى تحتاج اليه كل امراة فى حياتها

والسؤال الذى نطرحه هو كيف تعيدين زوجك الى البيت اذا هرب ؟

إن اول شىء يجب ان تعرفيه هو ان الزواج ليس معركة فيها منتصر وخاسر او فيها غالب ومغلوب لانه اذا حدث اى خلاف بين الزوجين فسوف يكون كلاهما مغلوبا وكلاهما خاسرا ولذلك لابد ان تضعى هذه الحقيقة امام عينيك فلا تحاولى ان تنتصرى على زوجك ابدا واذا كان هو الذى يحب مثل هذه الانتصارات فافهميه انه ليس بين المراة وزوجها غالب ومغلوب ولكن كليهما خاسر . إن معرفة هذه الحقيقة يمنع كثيرا من الخلافات البسيطة ان تتفاقم ويمنع الزوج او الزوجة من ان يتمسك كل منهما بوجهه نظره

- اذا حدث خلاف فى البيت فحاولى دائما ان تصلى الى الحل الوسط

- تذكرى انك لست دائما على حق وان هناك نسبة صغيرة ولو واحدا فى المليون ان تكونى مخطئة . ولذلك حاولى ان تستمعى الى وجهة نظر زوجك بتفهم وليس بعناد وان تناقشى احتمال خطئك كما انت متاكدة من انه مخطىء إن مثل هذا التصرف يمكن ان يقضى على ٩٠٪ من الخلافات الزوجية التى تبدا صغيرة جدا ثم تتفاقم لتجعل المنزل يتحول الى جحيم .

- حاولى دائما الا تبدى تعيسة كثيرة الشكوى فكل انسان فى حياته متاعب وهناك من الناس من ياخذ هذه المتاعب على انها سنة الحياة . وهناك من يعتقد ان الحياة لابد ان تكون خالية من الشوك . ولا تظنى ان شعورك بالتعاسة المستمرة سيخلق عطفا فى قلب الزوج عليك بل على العكس فاذا احيط بجو تعيس فانه يحاول ان يجد طريقة للهروب

- لا تضخمى المشاكل ففى كثير من الاحيان نرى مشاكلنا من خلال منظار مكبر . وتضخيم المشاكل يجعل الزوج يعتقد ان الحل مستحيل وان الطريقة الوحيدة للحل هى الهروب .

- لا تفسرى اى تغيير فى شعور زوجك على انه بدا يكرهك ويضيق بك وبالمنزل فقد تكون هناك متاعب فى عمله او ان هناك اخبارا غير سعيدة خاصة باسرته ولايريد ان يطلعك عليها حتى لا يتحول جو البيت الى جو كئيب .

- حاولى ان تفهمى زوجك ان المشاكل لا تحل ببعده عن المنزل فهو ليس كصاحب عمل يريد ان يدير عمله وهو غير موجود او مالك لعمارة يريد ان يديرها وهو غائب عنها فغيابه لن يحل شيئا بل ربما يزيد المشاكل تعقيدا او لايصل بها الى طريق الحل .

- مهما كنت غاضبة لا تدخلى فى مناقشة حادة لان المناقشة الحادة تؤدى فى كثير من الاحيان الى زيادة المشاكل وتوقف التفكير وتمنع تماما الوصول الى الحل ولذلك حاولى ان تبسطى الامور فإذا كانت هناك مشكلة لابد ان تناقش فيجب ان تتم ببساطة واعلمى ان من واجبك ان تحمى اولادك وبيتك من اى انهيار يمكن ان يحدث

- عندما يدخل زوجك الى المنزل عائدا من عمله فاجئيه بالاخبار السارة ولا تفاجئيه بالمشاكل فالزوج يعود عادة من عمله وهو ملىء بالمشاكل ولا يسعده ان يواجه مشاكل اخرى بل على العكس انه يريد ان يسمع خبرا سعيدا .

- اعلمى ان الزوج عادة لا يحب تغيير عاداته فاذا كان مثلا يحب فنجان قهوة فى الصباح فقدميه له . واذا كان معتادا ان يتناول الشاى بعد الظهر فاحرصى ان يكون الشاى موجودا فى موعده . واذا كانت له مواعيد طعام حاولى ان تحافظى عليها فإن اكثر شىء يضايق الرجل هو ان تتدخل زوجته فى عاداته اليومية وتحاول ان تغيرها مما يجعله يشعر بعدم الراحة وتتسبب فى إثارة اعصابه . فكثير اما تقع المشاكل بسبب ان الزوجة لا تلتفت الى عادات زوجها اليومية وتحاول ان توفرها له .

- حاولى ان تكون علاقاتك جيدة باصدقاء زوجك الذين يسهر معهم فى الخارج وان تدعيهم اكثر من مرة لقضاء سهرة فى المنزل فإن ذلك يجعل الزوج محاطا بالجو الذى يحبه فى بيته .. وتذكرى دائما ان اولادك محتاجون الى بيت مستقر وان هذا البيت المستقر انت التى تبنينه اذا استطعت ان تجعلى جوه خاليا من الخناقات بقدر الإمكان .

إن كل هذه الأشياء محتاجة منك الى صبر وملاحظة فلا تعتقدى انها مسالة بسيطة يمكن ان تتم بين يوم وليلة بل هى برنامج لحياة كاملة يجب ان تحرصى على ادائه وتعودى نفسك عليه .

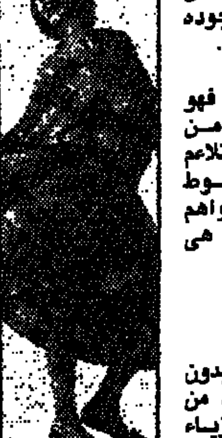


العودة الى موضة الفجر

اهم ملامح خطوط ربيع وصيف ٨٧ هى العودة الى الجيبونة التل دوبل كلوش تحت الفستان او الجيب .

أما الاقمشة فهى القطن والموسلين والتل الالوان صارخة الاحمر والاصفر والاخضر ايضا الابيض والاسود الذى سيثبت وجوده هذا العام .

اما الاكسسوار فهو مقتبس من الغجر ليتلاءم مع خطوط الازياء واهم ملامحه هى الضفيرة المستعارة الطويلة الاحذية والصنادل بدون كعب لتزيد من هذه الازياء انطلاقا ومرحا .

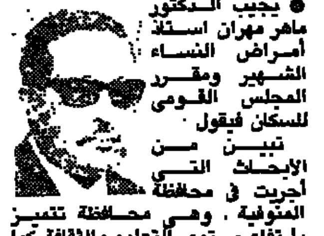




للمرأة فقط !

عزيزتى :

أرسلت السيدة ليلى حسنين من المنصورة تسأل : ما هو السبب فى ارتفاع نسبة الوفيات عند السيدات الحوامل وأثناء الولادة - وكيف نتدارك ذلك ؟



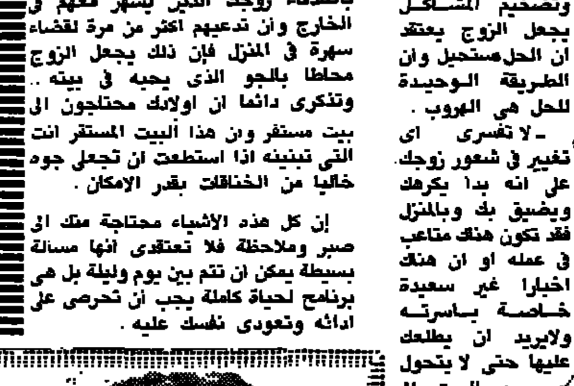
● يجيب الدكتور ماهر مهران استاذ أمراض النساء الشهير ومقرر المجلس القومى للسكان فيقول :

تبين من الابحاث التى أجريت فى محافظة المنوفية . وهى محافظة تتميز بارتفاع مستوى التعليم والثقافة كما تتمتع بدرجة عالية من الخدمات الصحية أن نسبة وفيات الأمهات نسبة مرتفعة جدا يموت حوالى ١٥٠ سيدة كل عام ... بحيث لو طبقت هذه النسبة على مستوى الجمهورية لثبت أن هناك سيدة تموت بسبب الحمل والولادة كل ٨ ساعات فى جمهورية مصر العربية . وهى نسبة خطيرة وقد ثبت من بحث المنوفية أن ٦٢٪ من وفيات الأمهات يرجع الى الحمل والخصوبة ومضاعفاتها مثل النزف بعد الولادة والالتهابات وتسممات الحمل والولادات العسرة . وكذلك عمليات الاجهاض التى تتم للتخلص من حمل غير مرغوب فيه ... كما ثبت أن ٥٠٪ من حالات الحمل هو حمل غير مرغوب فيه وذلك لعدم أخذ الحيطة باستعمال وسائل تنظيم الاسرة .

وإذا سألنا من هى السيدة التى يعرضها الحمل والولادة لحدوث مضاعفات أو تنتهى بوفاة ؟ السيدة الأمية أكثر عرضة . السيدة المتقدمة فى السن . السيدة الكثيرة الأنجاب . السيدة التى تلد تحت رعاية الداية الريفية .

وإذا أردنا أن نخفض من مستوى وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة . لابد من أن يكون الحمل فى إطاره الصحى المعروف وهو الا يحدث قبل سن العشرين أو بعد سن الخامسة والثلاثين . وكذلك يجب أن يكون معروفا أن الحمل أكثر من أربع مرات يعرض المرأة الى أخطار صحية خطيرة ولا يمكن تنفيذ ذلك الا باستعمال وسائل تنظيم الاسرة حتى يكون كل حمل مرغوب فيه .

كما أن تتابع الحمل بدون فترة راحة تصل الى سنتين على الأقل يحمل فى طياته نسبة عالية من وفيات الامهات وحديثى الولادة .





● صفوت الشريف





● د . محمد راغب دويدار

تنظيم الأسرة .. بين الصحة والاعلام

ان تقرر الدولة تنظيم حملة قومية للدعوة الى تنظيم الاسرة هذه علامة طيبة تؤكد الاهتمام الواضح بام المشاكل المصرية الا وهى المشكلة السكانية .

ولكن .. يجب التوقف قليلا عند هذا القرار لنناقش قضية هامة الا وهى التكامل بين الدعوة الى تنظيم الاسرة والامكانيات التى تم توفيرها للجماهير التى يمكن ان تستجيب لهذه الدعوة .

أما بالنسبة للدعوة فمن الواضح ان الاجهزة المسئولة عن الاعلام والتوعية بابعاد المشكلة قد نجحت تماما فى توصيل الرسالة .. وتاريخ هذه الدعوة قديم نسبيا وقد حدد ملامحه الوزير صفوت الشريف من هذه المرحلة التى كان فيها مسئولا عن هيئة الاستعلامات .

ولم يهبط حماس صفوت الشريف تجاه هذه القضية الإساسية بعد توليه وزارة الاعلام .. وهكذا كان قراره الذى اصدره منذ ايام بانشاء ادارة عامة فى وزارة الاعلام وتتبعه مباشرة للاشراف على الاعلام السكانى .. وفى نفس الوقت فان مركز الاعلام والتعليم والاتصال الذى يتولى مهمة حيوية فى الدعوة الى حل المشكلة السكانية وهو المركز الذى ولد على ايدى صفوت الشريف قد استطاع ان ينظم مئات الندوات والدورات التدريبية والمسابقات بين قطاعات عديدة من الشعب ضمت عمال الشركات وجنود الامن المركزى والصيادين ورجال دين وطلاب جامعة وثانوى وامتد هذا النشاط من قنا الى اسوان الى دمنهور الى الزقازيق وكفر الشيخ .. والى بلاد عديدة فى ٢٦ محافظة !

ومن هنا يمكن التاكيد بان الرسالة قد وصلت .. ولكن من الضرورى ان نواجه واقع الخدمات التى تقدم لمن يستجيب للدعوة ويقرر تنظيم انجابه .

ان الخدمات التى تقدم تحتاج الى مراجعة .. فهناك الوسائل التى تنقص واحيانا تختفى .. وهناك الوحدات المهملة التى تغلق ابوابها لفترات طويلة .. وهناك قبل كل ذلك المسئولون عن هذه الوحدات غير القادرين على تقديم خدمات حقيقية تجذب الجماهير الى الاستمرار فى التردد على هذه المراكز

اننا فى حاجة اولا الى الاستعداد لاستقبال الجماهير قبل دعوتهم .. ولكن الذى يحدث غالبا اننا ندعو بحرارة ليجد الناس عجزا فى الخدمات .

ترى .. هل تستطيع وزارة الصحة ان تطور خدماتها بحيث تتناسب مع حرارة الدعوة الى تنظيم الاسرة ؟

ارجو ذلك !

دكتور رفعت كمال

أخبار وحواديت

تقدمها : سلوى عفيفى

● افتتح امس معرض الفنان الدكتور « سامح حسنى البناني » الأستاذ المساعد بكلية الفنون الجميلة - قسم التصوير - .. يضم المعرض ٤٠ لوحة بأستيل عن « تكوينات النخيل » .. يستمر المعرض حتى اول مارس فى قاعة « الكرمة » بمصر الجديدة .

● قررت مؤسسة « ابيكوين » العالمية للنشر اختيار مطابع هيئة قناة السويس لمنحها « الجائزة الدولية » التى لا تمنح إلا لعدد محدود جدا من المؤسسات الناجحة على مستوى العالم والتى تساهم بنشاطها فى خدمة الاقاليم ..

● الدكتور « الفى بديع سكلا » مدير مركز التحاليل الدقيقة بجامعة القاهرة عاد هذا الأسبوع من رحلته إلى استراليا بعد الزيارة التى قام بها لقسم الكيمياء بجامعة « سيدنى » ضمن برنامج التعاون بين البلدين لتحليل مياه النيل والرواسب الموجودة به ..

● « بنت الاصول » اسم المسرحية التى ستعرض اول مارس ولمدة ثلاثة ايام على مسرح « دالاس » بالجامعة الامريكية .. تقدم المسرحية فرقة المسرح العربى بالجامعة الامريكية .

● الدكتور « امل عبدالحميد » رئيس قسم جراحة التجميل والحروق بمستشفى « أحمد ماهر » يطير اليوم إلى الهند لحضور المؤتمر الدولى التاسع لجمعية جراحى التجميل والأصلاح الدولية المنعقد فى نيودلهى .

يتقدم د . « أمل عبدالحميد » فى المؤتمر ببحث علمى عن السمنة والرشاقة عند المرأة المصرية ..

التليفزيون المصرى فوق قلة من الفخار !

● كأس هدية للتليفزيون قدمها لسامية صادق رئيسة التليفزيون « زكريا خليل » رئيس قسم الكهرباء بهيئة النقل العام سابقا وعلى المعاش حاليا ..

الكاس الهدية عبارة عن « قله » من الفخار قام زكريا خليل بحفر مبنى التليفزيون عليها من ناحية ومن ناحية الاخرى حفر ملاعب جميع الالعاب الرياضية عليها .. الهدية قدمها الفنان عرفانا منه بدور التليفزيون فى نقل وتعريف الشعب بالالعاب الرياضية والمباريات ..

استمر فى اعداد القلة شهرا .. وقام نفس الفنان بعمل كاسين آخرين الاولى لمؤتمر القمة الأسلامى والثانية لهيئة قناة السويس ..

● طلبت سفارة المانيا الديمقراطية بالقاهرة من محافظة الجيزة المشاركة فى احتفالات مدينة برلين بمناسبة مرور ٧٥٠ سنة على انشائها ..

لهذه المناسبة تم اعداد لوحة من ورق البردى الفرعونى رسم عليها شعار المحافظة واهرامات الجيزة وابو الهول وكتب عليها اهداء من الدكتور « عبدالحميد حسن » محافظ الجيزة باللغات العربية والالمانية والهيروغليفية .. كما تم اعداد نموذج لمركب فرعونى سيقدمه محافظ الجيزة اهداء من المحافظة إلى عمدة برلين خلال الاحتفالات التى ستقام ببرلين فى يونيو القادم .

● « قبرص .. جزيرة الحب والجمال وافروديت » الكتاب الجديد الذى صدر من تاليف « خيرى حبش » .. وهو عبارة عن مجموعة من الرحلات داخل جزيرة قبرص ويحكى عن العادات والتقاليد هناك .. كتب مقدمة الكتاب الرئيس القبرصى « كبريانو » ..

● الأطباء ينصحونك بان تاكل العيش الاسمر والسكر الاسمر والفاكهة التى تحتوى على الالياف دائما .. العيش الاسمر الذى يحتوى على كمية كبيرة من الردة يمنع امراض الجهاز الهضمى واخطرها سرطان القولون وفى بعض الحالات تستخدم الردة نفسها كدواء ياخذونه بالملعقة ٣ مرات يوميا مع الاكل علماء امريكا اكدوا ان الردة تطيل العمر .

● تم انشاء الجمعية القومية الايطالية المصرية للتضامن والتبادل المشترك .. الهدف من هذه الجمعية تنمية العلاقات بين مصر وايطاليا ورعاية حقوق المصريين المقيمين فى ايطاليا ..

● يصل الى القاهرة يوم الاربعاء القادم السير روى كالن استاذ الجراحة بجامعة كمبريدج والخبير الانجليزى العالمى فى عمليات نقل الاعضاء بدعوة من مستشفى القوات المسلحة بكوبرى القبة .

يقوم الخبير الانجليزى اثناء زيارته باجراء عدة جراحات فى الكبد والقنوات المرارية بالمستشفى العسكرى .

● اكتشف علماء الآثار فى « كينيا » اطلال مسجد يرجع تاريخه إلى الف عام على الساحل الكينى .. بذلك يعد هذا الاكتشاف اقدم اثر معروف للحضارة الاسلامية فى شرق افريقيا ..

● يتم حاليا استكمال مشروع « مؤسسة دار السلام الخيرية » التى اقيمت فى ولاية نيومكسيكو بالولايات المتحدة الامريكية .. يضم المشروع - الذى قام بتصميمه الدكتور « حسن فتحى » على نمط الزخارف الاسلامية - مسجدا ومدرسة اسلامية .. يؤدى المسجد دوره حاليا كمركز للدعوة والدعاة عن الاسلام كما تقوم المدرسة حاليا برسالة التربية الاسلامية لجيل المسلمين الصغار فى هذه الولاية ..

مساواة بين الرجل والمرأة بعد الاربعين !

● دلت الدراسات والابحاث العلمية ان معدل الاصابة بالشلل عند السيدات اقل منها عند الرجال والسبب توافر الهرمونات الانثوية عند المراة والتى تمنع ترسب « الكولسترول » والدهنيات فى شرايين السيدات .

ولكن احترسى : بعد سن الأربعين تختل هذه الهرمونات عند المراة وتتساوى نسبة الاصابة عند المراة بالرجل تماما .

الدكتور « ساهر السيد هاشم » استاذ الاعصاب بكلية طب القاهرة يؤكد انه على المراة - بعد سن الأربعين - ان تبتعد بقدر الأمكان عن القلق والاكتئاب حتى لاتصاب - مثل الرجل تماما - بالشلل او امراض العصر الفجائية ..



● سكان العقار رقم ٣٠ بشارع نزيه خليفة فى مصر الجديدة تتصاعد عليهم طوال الليل والنهار غازات سامة بسبب قطعة الأرض الملاصقة لهم التى تستخدمها احدى شركات السياحة كجراج للأوتوبيسات الخاصة بها !

هذه الاوتوبيسات يتم تشغيلها بالسولار الذى يتطاير عادمه داخل الشقق وحجرات النوم ..

تقدم السكان بعدة شكاوى من يناير ١٩٨٦ وحتى الآن ظل الوضع كما هو .. وصحة السكان فى تاخر مستمر !! معقول !

!

لقد انصف مسيو « جلكوب » مدير مهرجان كان السينمائى ، عندما طلب من وزارة الثقافة ان ترسل له نسخة مترجمة من الفيلم المصرى « عودة مواطن » ليعرضها على لجنة الاختيار للمهرجان .

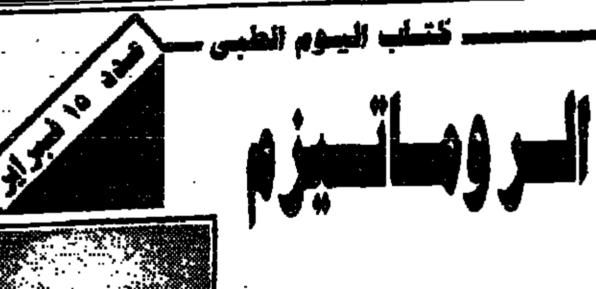
فالفيلم جيد ونظيف ويستحق فعلا الاشتراك فى المهرجان . وان كان لم يحقق محليا الجماهيرية المتوقعة ! وليس ذلك ذنب الفيلم . وانما هو ذنب فساد الذوق الفنى الذى ساد وانتشر . نتيجة طغيان انماط جديدة من المجتمع على شبابيك تذاكر السينما . هى التى تملك المال بوفرة . لكنها تتسم بالضحالة والسطحية والغوغائية . فلا تنبهر الا بالجنس ! ولا تنجذب الا للعنف ! ولا يشهدها الا رنين الصاجات !

وقصة الفيلم التى كتبها عاصم توفيق . واقعية وطبيعية . تمثل عودة مواطن من غربته فى دول الخليج . ليفاجأ بانقلاب الهرم الاجتماعى فى مصر ! فالمتعلم لم تعد له قيمة تذكر ولا حتى فرصة لكى يعيش بكرامة ! والمرسيدس لا يركبها الا الحرفى ! والمال لا يجرى انهارا إلا فى ايدى التجار ! والعلاقات الاجتماعية الاسرية والقيم والمبادىء تغيرت هى الاخرى ! فاضطر المواطن للرحيل ليواصل غربته !.

وقد تالق منتج وبطل الفيلم يحيى الفخرانى ومخرجه محمد خان . فتحية لهذا الفيلم القدوة . وشكرا يا مسيو جلكوب !.

فتحى سالم







الشركة الجديدة هى الأمل .. ولكن !

طلبت فاتن حمامة من زملائها الفنانين ، الذين اسسوا اخيرا شركة للانتاج السينمائي .. ضرورة الابتعاد عن المجاملة ، حتى بالنسبة لانفسهم .. قالت : أنا سعيدة بتكوين مثل هذه الشركة ، واتمنى لها النجاح .. انها الأمل الوحيد حاليا .. وارجو ممن يتولون مسئولية ادارة هذه الشركة .. الابتعاد تماما عن « المجاملة » حتى بالنسبة لانفسهم ..

وتضيف فاتن حمامة :

– وما أراه وأعتقده .. انه من اهم الاسباب التي تضمن نجاح واستمرار هذه الشركة الجديدة .. ضرورة السيطرة والتحكم فى إشرطة الفيديو .. هذا هو الامل حاليا ، حتى يمتد نشاط هذه الشركة .. او تظهر شركة اخرى لبناء دور عرض جديدة .

ومما يزيد من سعادتي .. هذا الحماس بين الذين أسسوا هذه الشركة . وأملى فى القريب العاجل أن يصبح كل من يسيطر على صناعة السينما ، وكل مؤسسة لها كلمة على صناعة السينما من المخرجين والفنيين والممثلين السينمائيين الجادين وليسوا من المنتجين الذين ليست لهم حرف سينمائية والذين لم يحبوا السينما كفن .. وهى دائما بالنسبة لهم عمل تجارى .

وعن الغاء الرقابة على المصنفات الفنية .. قالت فاتن حمامة :

– بداية انا ضد اى رقابة على اى فكر بصفة عامة .. ولكن الامر بالنسبة للسينما والتليفزيون يحتاج الى وقفة .. هناك آداب عامة لا بد من مراعاتها .. وهناك ظاهرة العنف فى الافلام التجارية الاجنبية ، التى لا بد من الحد منها ..

وما اشعر به الآن ان الرقابة على المصنفات الفنية فى هذه المرحلة .. لا تتعرض لفكر كاتب ..

قلت لسيدة الشاشة :

● من المؤكد ان الزمن ليس فى صف فاتن حمامة عندما لا تظهر فى اعمال فنية جديدة على مدى سنوات ربما تطول !

وقالت فاتن حمامة :

– اعرف هذا جيدا .. وانا اتمنى ان اقدم عملا جديدا .. ولكن هل سيرضى الناس لو اننى قدمت عملا متوسط القيمة !؟

فاتن حمامة .. والبحث عن عمل يرضى عنه الجمهور

فرقة الشرقية فى رحلة حول العالم

فرقة الشرقية للفنون الشعبية تم اختيارها لتمثيل مصر فى المهرجانات العالمية التى تقام فى المكسيك وايطاليا والصين الشعبية وموريشيوس .. وذلك خلال النصف الأخير من هذا العام . فرقة الشرقية تتبع الثقافة الجماهيرية .

خبير لتحديد العلاقة .. بين المنتج والموزع ودور العرض

حكمت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية برئاسة سامى عبدالله اسماعيل رئيس المحكمة وعضوية القاضيين مجدى زكى وعادل فياض بندب مكتب خبراء وزارة العدل خبيرا فى الدعوى المقامة من الموسيقار محمد عبدالوهاب بصفته رئيسا لجمعية المؤلفين والملحنين ضد شركة اخوان جعفر صاحبة سينما ريفولى وذلك لتحديد طبيعة العلاقة بين المنتج والموزع ودار العرض وما اذا كان هناك اتفاق مشاركة فى الايراد او بمبلغ قطعى وبيان المسئول والملتزم بدفع حقوق الأداء العلنى وما اذا كانت دار العرض تقوم باستغلال حقوق المؤلف بدون اذن كتابى سابق كل ذلك وصولا الى وجه الحق فى الدعوى .

وكانت جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين قد أقامت الدعوى مطالبة بنسبة مئوية من ايرادات دار العرض السينمائى مقابل حقوق التأليف المستحقة عن الأداء العلنى للمصنفات الموسيقية والغنائية التى تؤدى قبل وبعد العرض السينمائى وفى فترة الاستراحة وكذلك المصنفات الموسيقية والغنائية المصاحبة للفيلم السينمائى سواء منها المؤلف خصيصا للفيلم او المقتبس من المصنفات المشهورة بالاضافة الى الموسيقى التصويرية للفيلم .

وقد قالت الشركة صاحبة دار العرض انها غير مسئولة عن سداد تلك الحقوق لأن المنتج هو المسئول عن سدادها وأن المنتج هو ناشر الفيلم وله كافة الحقوق عليه .

وردت جمعية المؤلفين على ذلك بأن العرض العام لايتم الا فى دار السينما وأن المسئول عن سداد حقوق الأداء العلنى هو دار السينما التى تلقت حق العرض من الموزع السينمائى الذى ليس له من حقوق اكثر مما أعطاه المنتج الذى احتفظ المؤلف بحقوقه قبله فى الأداء العلنى فضلا عن ان الاتفاق الذى يتم عرض الفيلم على اساسه يتم بين الموزع ودار العرض التى تحصل على نسبة مئوية من الايراد الناتج من الاستغلال بعد خصم كافة الأعباء والمصروفات من الايراد الاجمالى ومنها نسبة حقوق المؤلفين .

قراءات

● اقراص الفاليوم التى استخدمها مستشار الرئيس ريجان – روبرت ماكفارلين – فى محاولة للانتحار بعد اكتشاف دوره فى فضيحة « ايران جيت » ، على وزن فضيحة « ووترجيت » ، ايام نيكسون ، هى اكثر الاقراص – المهدئة – شهرة فى العالم .

● وتباع هذه الاقراص فى جميع دول العالم تقريبا . ويبتلع اصحاب الأعصاب المرهقة ، والذين يمارسون أعمالا تضعهم تحت توتر شديد دائما ، الملايين من هذه الاقراص يوميا – وهم يستخدمونها كفرامل لجهازهم العصبى عندما يفلت عياره . او كفتيل للمخ عندما ينتابه القلق وتشتعل خلاياه متنرة بالهم والغم

● ونتيجة لشدة اقبال الناس فى بريطانيا على هذه الاقراص السحرية اكتشفت لندن ان الشركة صاحبة هذه الاقراص تكسب سنويا مئات الملايين من ورائها . وان هذه الارباح الهائلة تذهب الى خزانة سويسرا . وعلى الطريقة الانجليزية تقدمت الحكومة بمشروع قانون جعل شركة الفاليوم ترقص فوق سطح من الصفيح الساخن . وحتى لاتضيع السوق البريطانية من الشركة خضع اصحاب الفاليوم السويسريون لشروط بريطانيا ووافقوا على اقتسام الارباح مع لندن .

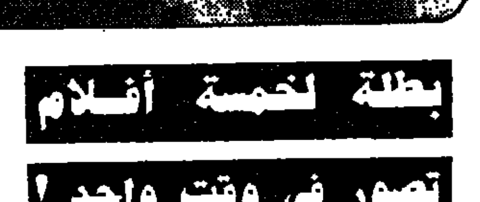
● اما فى امريكا فان الفاليوم له قصة اخرى . انه العقار المفضل عند الفنانين والمطربين ونجوم السينما الذين يخلطون بين الكوكايين والمخدرات الاخرى . وباللغة الامريكية الدارجة يسمون الفاليوم الدواء « المهبط » اى الذى يجعلك تعود من السماء الى الارض . فالنجم او الفنان يعيش فى عالم آخر ويحلم بالنجومية والوصول الى سماء الفن . وعندما يخرج من الاستوديو فهو فى حاجة الى ان يعود من احلامه الى الارض ويعيش مع الناس العاديين . وهنا يأتى دور الفاليوم الذى بدونه لا يستطيع النجم او الفنان ان يبتسم او يتحدث بلباقة .

● وفى السنوات الاخيرة انتشرت بين السيدات فى امريكا موضة تناول اقراص الفاليوم مع الكوكتيل . هذه التوليفة يلجأ اليها عادة كبار السن والمشاهير مثل اليزابيث تيلور وزوجة الرئيس الاسبق فورد وكثيرون جدا من زوجات المشاهير او الفنانات اللاتى بدأت شمسهن تغرب ..

● وبالفاليوم انتحرت مارلين مونرو . وحاولت بريجيت باردو الانتحار به عدة مرات . والفاليوم واشياء اخرى هى التى قتلت الفيس بريسلى . واذا كان الفاليوم يستخدمه ملايين الناس كعكاز يواجهون به قسوة الحياة وتقلباتها . فان هذا العكاز يتحول الى لعنة على صاحبه عندما لايستطيع ان يستغنى عنه .

كمال عبدالرءوف

يوسرى . فلاحة لاول مرة .. مع أحمد راتب



بطلة لخمسة أفلام تصور فى وقت واحد !

بالرغم من انها أدت العديد من الادوار السينمائية التى تعدت الخمسين فيلما .. الا ان هذه هى المرة الأولى فى حياتها الفنية التى تؤدى فيها هذا الدور امام كاميرات السينما .. وهو دور الفلاحة .. ولاول مرة ترتدى « يسرى » الجلباب الفلاحى والمنديل ابو أوية وتجلس امام الفرن وتحلب البقرة وذلك فى فيلم « النظرة الاخيرة » ، ويشاركها البطولة يوسف شعبان واحمد راتب ويخرجه شريف حمودة . وبعد انتهاء لقطات الفيلم تسرع « يسرى » الى بلاتوه آخر وتغير ملابسها الفلاحى ومكياجها لتقوم بشخصية بنت بلد فى الفيلم الكوميدى « بنات حارتنا » ، من اخراج حسن الصيفى .. وتشاركها البطولة الهام شاهين ودلال عبدالعزيز .

ثم تنتقل من جديد لاستديو آخر لترتدى ملابس عصرية لتقوم بدورها كزوجة ضابط بوليس فى « المهمة رقم ٤٢ » ، من اخراج عادل الاعصر . ثم تقوم بدور « امرأة لعوب » فى فيلم حقد امرأة امام ممدوح عبدالعليم ومن اخراج نادية حمزة فى خامس فيلم يجمعه معاً .

من أجل هذه الافلام يسرى اعدت حقيبة كبيرة لملابسها واكسسوارات كل دور ووضعتها فى سيارتها ليسهل عليها الاستعداد لكل شخصية قبل التصوير !

الاعتذارات مازالت مستمرة « للهروب الى أمريكا »

لم يتحدد بعد مصير فيلم « الهروب من أمريكا » .. كان من المفروض ان تسافر بعثة الفيلم خلال الاسبوع الماضى للبدء فى التصوير .. وقبل السفر بيوم واحد حدث خلاف حول السيناريو .. طالب المخرج « محمد حسيب » .. من منتج الفيلم د . عبدالمنعم سعد أن يتم تعديل فى السيناريو .. ولم يتوصلا الى اتفاق .. فتنازل محمد حسيب عن اخراج الفيلم . وفى نفس الوقت اعتذرت بطلة الفيلم « صفية العمرى » ، عن السفر الى أمريكا للقيام بدورها ، بسبب انشغالها بافلام يجرى تصويرها حاليا . ولم ينته العمل بها واصبحت مشكلة المنتج البحث عن مخرج جديد وبطلة جديدة للفيلم ببطولة أول فيلم من انتاجه .. وعرض الفيلم على المخرج احمد فؤاد ليقوم باخراجه ولكنه اعتذر .. وعرض على « نادر جلال » فاعتذر ايضا عن عدم السفر وحاول المنتج الاتفاق مع آثار الحكيم ولكنها اعتذرت له لوجود ارتباطات فنية لها فى التليفزيون وعرض الدور من جديد على ليلى علوى ولكنها ايضا اعتذرت . وبقى بطل الفيلم فاروق الفيشاوى فى انتظار العثور على البطلة بعد الاتفاق مع مخرج ايضا !

وفيلم آخر النحس يطارده

مازال النحس يطارد فيلم « البيه البواب » بعد ان توقف تصويره للمرة الثالثة بسبب وفاة الفنان على الشريف .

« منتج الفيلم واصف فايز » يبحث حاليا عن ممثل له مواصفات تناسب الدور الذى كان يقوم به الفنان الراحل .. على ان يتم تصوير جميع المشاهد من جديد .. الفيلم يجرى تصويره منذ ثلاثة أشهر .

نظارة عادل أدهم تؤجل تصوير الفيلم

بسبب كسر نظارة عادل أدهم الطبية تاجل تصوير فيلم « ثمن الغربة » لمدة يومين حتى يتم احضار نظارة طبية أخرى مماثلة للنظارة التى تحطمت اثناء تصوير لقطة فى الفيلم عندما اطفئت الانوار وتحرك عادل ادهم فى طريقه الى حجرته خارج بلاتوه التصوير فاصطدم باحد الابواب الخشبية وبدأ مساعد المخرج فى البحث عن نظارة أخرى حتى لايتوقف الفيلم .

وبعد استئناف التصوير من جديد اصيب عادل أدهم مرة أخرى أثناء تصوير مشهد لنزوله من السيارة ليدفع أموالا لاحدى العصابات لتهريب ابنه الى الخارج بعد ارتكابه جريمة قتل .. وبدلا من مغادرة عادل أدهم السيارة عندما تتوقف اندفع بينما السيارة مازالت تتحرك .. فاصيب بعدة كدمات فى ساقيه .. ولكنه طلب عمل ضمادات سريعة حتى لا يتأخرالتصوير أياما أخرى

فيلم « ثمن الغربة » عن قصة وسيناريو وحوار بسيونى عثمان .. وهو الفيلم رقم ٢٩ للمخرج نادر جلال .

جولة الفكر

اذا كان العام الماضى قد خلا من أى ظاهرة ثقافية تميزه ، فقد بدأ هذا العام الجديد بظاهرة معرض الكتاب وما كشف عنه المعرض من إقبال متزايد على اقتناء الكتب مهد الكلمة والمصدر الاصيل الاكيد لكل ثقافة .. وهذه ظاهرة مفرحة تتفق مع تفاؤلنا الدائم من أن مصر بخير بوصفها الام الرؤوم الولود للثقافة العربية . وقد يلزم بداية ان نزجى الفضل لاهله بتحية لهيئة الكتاب وكافة العاملين بها وللديناموا المحرك لهذا الجهد الكبير من جهودها وهو صديقنا الكاتب الناقد الدكتور سمير سرحان .. ونرد الفضل اصلا وقبلا لصاحب الفكرة ومحققها من سنوات بعيدة متصلة وهو صديقنا الحبيب الدكتور محمود الشنيطى – ولا شك ان معرض هذا العام بما صاحبه من نشاطات ادبية وفنية جانبية .. ومهما اعتوره من سلبيات كنقص وسائل الارشاد لانواع الكتب عن طريق كتيبات ارشادية صغيرة أو كثرة الاتربة على ارضية طرقاته أو ما اشبه من عوارض .. لاشك ان مثل هذه الامور مما يمكن تداركه ولا تنقص من قيمه الجهد الذى بذل والفائدة التى تحققت والظاهرة المفرحة التى ثبتت وتاكدت . فنحن بعد لسنا شعبا جانحا الى الجهالة او يعرض عن الاصل فيما تقدمه له الكلمة المكتوبة من نتاج ولقد سبق ان قيل على سبيل التندر بحياتنا الثقافية العربية فى مجال الكتابة والكتب .. ان شعبنا المصرى يؤلف ويبدع وان شعب لبنان يطبع وينشر وان الشعب العراقى يقتنى ويقرأ .. والصور التى يقدمها لنا معرض هذا العام اننا نبدع وننشر ونقرأ معا . وان حصيلتنا من القراءة تتضاعف .. لكن يبقى الصدى المجاوب لهذه الظاهرة .. ظاهرة الاقبال على الكتابة فى مجالاتنا الابداعية الاخرى خلال بقية المعبرات الناقلة والحاملة للثقافة .. فلاشك ان الكلمة المكتوبة هى عماد كل من بدأ من الفلم السينمائى ومرورا بالبرنامج الاذاعى والتليفزيونى واساسا فى العرض المسرحى واصلا فى الغناء والموسيقى . وهذا الحرص على الكلمة المكتوبة التى يضمها الكتاب يجب ان يقابله حرص مضاعف على الكلمة المكتوبة كعماد لما تنتجه هذا المعبرات من فنون الابداع الثقافى .. فهى ان احتاجت لشىء فإنما تحتاج اكثر ما تحتاج الى ماتحمله كلمة الكتاب من قيم ومثل واراء وفكر وتطلعات ويمكن ان ترفع مستواها الى المستوى اللائق ثقافيا وفكريا .. ودمتم ..

نعمان عاشور

بانوراما : جذور فى الهواء

– اعتقد أن الفيلم بالغ فى امكانيات المرأة العقلية ؟

★ أين كانت هذه المبالغة ؟

– نجحت « تحية » ، فى أن تجعل زوجها كاتبا كبيرا !

★ لم يكن ذلك بفضل رجاحة عقلها ، أو تدبيرها المحكم ، وانما كان ذلك بسبب ضعف الرجل . فقد سلمت نفسها لسعيد ، صاحب النفوذ ، فساعد زوجها !

– لم أقصد ذلك ، ولكن عند زفاف « تحية » بأيمن ، استطاعت ان تقنعه ، انه سبق له ان مارس الجنس معها قبل الزواج .. ولهذا فهى ليست عذراء !

★ مرت على أيمن – قبل الزواج – مواقف قاسية ! قد تجعله يتصور انه فقد بعضا من ذاكرته !!

– الى هذا الحد تستطيع المرأة أن تفعل بالرجل ؟!

★ المرأة قوية .. ابتسامتها تغطى بها السم الزعاف .. دموعها تحمل مصائب الدنيا .. همساتها ، التى تدغدغ بها قلب الرجل ، ما هى إلا طلقات مدافع أرض – جو .. مداعبتها تحصى بها المكاسب التى تنوى الحصول عليها من الاستاذ ! .. انها تبدو كالحمل الوديع ، وتقنع الرجل انه الوحش الكاسر الذى استطاع ان ينتصر عليها ويلتهمها .. والواقع ان العكس هو الصحيح !!

– وفى فيلم « جذور فى الهواء » ؟

★ أراد ثروت أباظه ، أن يقول ذلك فى قصته !

– كيف ؟

★ ألا ترى أن المرأة حركت الاحداث ، وقام سيناريو « نبيل غلام » على سيطرة المرأة على مجريات الأمور فى الحياة .. انها تفعل ما تشاء ، وتحصل على ما تريد ، فقط من أجل دقائق معدودة ، تمنحها للرجل ، يشعر فيها بالسعادة !!

– وكانت النتيجة ان فسدت نفسية أيمن ! وتركيزه أصبح معدوما ؟!

★ ولكن عندما يصاب الرجل الشرقى فى عرضه .. يفقد البقية الباقية من عقله . والتى أجلت حواء القضاء عليها .. ويقتل زميله الرجل الذى ضحكت عليه المرأة !!

– اهتز البناء الدرامى ، بسبب عدم اقناعنا بالعلاقات الانسانية ، بين أبطال الفيلم ، بلا مبرر .. مثلا تخون « الهام » ، صديقتها (تحية) مع زوجها ..

وافتعل المخرج يحيى العلمى ، عندما اصطحبت « الهام » ، « أيمن » ، الى بيت حميدة .. حيث يكتشف هناك أن زوجته ، تمارس الجنس مع سعيد !

★ أراد المخرج ان يعمق فكرة استهتار المرأة وجبروتها – تحطم كل القيم من أجل مصلحتها !

– وماذا يدل المشهد الذى يقتل فيه « أيمن » « سعيد » ؟

★ يقول ان الشر ، لابد من القضاء عليه ؟

– الممثلون ؟

★ نور الشريف .. اداؤه يشعرك بتطور احداث الفيلم .. عبر عن خلجات نفسه باتقان – يسرى .. لعبت دور المرأة الضحية .. فوصلت رسالتها الى المتفرج بفضل فهمها لطبيعة الشخصية – حسين الشربينى يحول الادوار التى يؤديها الى شخصيات مميزة ، فهو محور لانطلاق المواقف المختلفة التى تتجمع عند فكرة العمل الدرامى – عزة جمال الدين .. بدأت تتبلور فنيا ، لتكون شخصية مستقلة ، سوف تتنافس بها النجمات ...

عصام بصيلة



يقدمها : محمود صلاح

● تجديد حبس الطبيب المتهم باجهاض زوجته

قرر قاضى المعارضات بمحكمة إمبابة تجديد حبس الطبيب الشاب المتهم بإجهاض زوجته ١٥ يوما . وكان المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة . قد قرر حبس الطبيب بعد ان ابلغت حماته انه اعطى ابنتها الحامل (٤ شهور) حقنة اجهاض فاصيبت بنزيف حاد ونقلت إلى مستشفى قصر العينى فى غيبوبة . وحتى الآن مازالت حالة الزوجة سيئة لاتسمح بسماع اقوالها .

الحق حرامى !

بينما كان الملازم اول ناصر ابراهيم فهمى يقود سيارة النجدة بميدان المساحة . شاهد المارة يجرون خلف شاب ويصيحون : الحق حرامى . تمكن الضباط من القبض على الشاب وتبين انه سرق سلسلة ذهبية من سيدة واحيل الى النيابة

● تلميذ يشعل النار فى مقاعد الفصل !

ابلغ وكيل مدرسة إعدادية بالدقى قسم شرطة العجوزة عن نشوب حريق فى مقاعد احد الفصول . واتهم احد التلاميذ باشعال الحريق .

تم القبض على التلميذ الذى قرر انه اشعل الحريق لان زملائه يضايقونه كل يوم وانه عاجز عن الرد عليهم . فاحضر صفيحة جاز وسكبها على المقاعد واشعل النار قررت النيابة تسليم التلميذ لوالده بعد ان تعهد بحسن رعايته .

نداء من الأسرة

● الى حسن سعد حسن الطالب بهندسة منوف

● والدك يناشدك العودة الى المنزل والدتك فى حالة سيئة منذ غيابك من ٦ شهور . عد او إرسل عنوانك

● عنوان الأسرة المحلة الكبرى - بولتينا

● عاد من المصحة ليشم الهيروين ويموت !

تلقى المقدم فريد شرف رئيس مباحث قسم الدقى بلاغا من احد الفنادق عن العثور على جثة شاب عربى عاريا بغرفته .

كشفت تحريات الرائد محمد كمال ان الشاب كان قادما من سويسرا حيث كان يعالج من الادمان فى احدى مصحاتها . وانه قام بشم جرعة هيروين زائدة فى الفندق . ادت إلى وفاته بهبوط حاد فى الدورة التنفسية والدموية .. وباشرت النيابة تحقيق الحادث .

عندما بكى ... نجم نادى الزمالك !

هدير الجماهير يمزق سماء ستاد القاهرة ..

انقسموا إلى نوعين فقط .. لايوجد رجال ونساء .. او شيوخ وشباب .. فقط يوجد .. احمر .. وابيض !

المباراة هامة وحساسة .. لو غلب الاهلى يتصدر قائمة الدورى .. ولو غلب الزمالك يضرب « عصفورين بحجر واحد » يفوز على منافسه التقليدى .. ويزيحه من فوق قمة الدورى ..! ولو لايام فقط !

انظار ١٠٠ الف متفرج شاخصة الى تلك المساحة الخضراء التى يجرى عليها اللاعبون .. وكأنه لاشىء آخر يستحق النظر اليه ..

اقترب مهاجم من الاهلى من مرمى الزمالك .. واطلق الكرة مثل قذيفة صاروخية .. لم تبعد عن المرمى كثيرا .. ارتفعت صرخات المدرجات « الحمراء » كانها صوت عملاق خرافى : اه

بينما ساد الصمت الكثيف على المدرجات « البيضاء » .. شحبت وجوه المتفرجين .. وكان فوق رؤوسهم الطير .. وهمس بعضهم : الحمد لله !

●●●●

اللاعب فى الملعب لايسمع شيئا !

لايسمع هدير الاف الجماهير ..

لايسمع صياح زملائه يطلبون تمرير الكرة إليهم .. لايسمع حتى صوت المدرب الذى يصرخ بالتعليمات من خارج خط الملعب !

يفقد اللاعب إحساسه العادى ..

تتركز كل حواسه فى الكرة .. وفى قدميه .. وفى مرمى الفريق الآخر !

هكذا كان شعور نجم نادى الزمالك جمال عبدالحميد .. إن مسئوليته فى هذه المباراة عظيمة .. المدرب يعلق عليه الآمال .. والجمهور ينتظر منه الكثير .. لكنه كلما تلقى الكرة فوجىء بدفاع النادى الأهلى يشتتها بعيدا .. كان يضغط أسنانه بغيظ .. ينادى على زملائه .. وهم لايسمعون !

●●●●

ومثل الملايين الذين كانوا يتابعون المباراة من خلال شاشة التليفزيون .. كان « الاستاذ سعد » جالسا كالمسحور يتابع احداث المباراة الهامة ..

وكلما وصلت الكرة الى قدم احد لاعبى الزمالك كان « الاستاذ سعد » دون أن يشعر يمد قدمه .. وكأن الكرة قد وصلته شخصيا .. ويصيح فى اللاعب ان يجرى بسرعة .. ان يقترب من مرمى النادى الاهلى .. وفى نفس اللحظة التى كان اللاعب « يشوط » فيها الكرة .. كانت قدما « الأستاذ سعد » تندفعان فى الهواء .. ثم ترتخيان بعد ذلك .. وهو يضرب كفا بكف .. ويطرق براسه حزينا .. كانه هو الذى اضاع الهدف !

●●●●

الدقائق تمر بسرعة .. « الوقت يجرى »

التعادل لصالح الأهلى وليس لصالح الزمالك ... لم تبقه سوى دقائق قليلة على انتهاء الشوط الأول .. الأهلى يهاجم بعنف والزمالك يدافع ..

الانفعالات تعصف « بالأستاذ سعد » .. وأسرته تنظر اليه باشفاق .. إنه ليس صغيرا .. عمره يزيد عن الخمسة والخمسين عاما .. وهو مريض .. لكنه زملكاوى أصيل .. كان يهتز وهو يتابع أحداث المباراة المثيرة ..

انتهى وقت الشوط الأول الأصلى .. وقف « الأستاذ سعد » دون أن يشعر .. هذا الوقت خطر .. حساس .. انها لحظات تتخدر فيها أحاسيس اللاعبين .. يمكن أن يتكاسلوا .. يمكن أن يدخل هدف فى مرمى الزمالك ويصعب تعويضه ..

دقيقة .. بعد بداية الوقت الضائع ..

الزمالك يهاجم .. الأهلى يتراجع ..

يرفع أحد اللاعبين الكرة أمام مرمى النادى الأهلى .. تنشق الأرض فجأة عن نجم الزمالك جمال عبدالحميد .. يصوب الكرة مثل قذيفة نارية لايراها حارس مرمى النادى الأهلى .. إلا وهى تسكن الشباك ..

الجماهير المجنونة تصرخ « جون » .

الملايين فى البيوت يصرخون : « جون » !

الأستاذ سعد يهب رافعا يديه من الفرح .. يصرخ . جون .. جون !

ثم .. يسقط على الأرض فى غيبوبة طويلة !

وتهرع أسرته تتصل بالاسعاف .. ينقلونه الى المستشفى .. لاينطق .. لايسمع

والمباراة .. لم تكن انتهت بعد !

●●●●

الملايين من جماهير مشجعى نادى الزمالك سعيدة بهدف جمال عبدالحميد الذى فاز به الزمالك على الأهلى .. زملكاوى واحد كان يشعر « بالتعاسة » .. هو جمال عبدالحميد نفسه ! الذى عرف حكاية « الاستاذ سعد » من بعض العاملين بالمستشفى ..

●●●●

فى غرفة بالطابق الثانى بمستشفى السلام بالمعادى كان يرقد « الاستاذ سعد » ... بعد أن ظل يعالج فى العناية المركزة لعدة أيام .. تحسنت حالته قليلا .. نقلوه الى حجرته مصابا بشلل نصفى ..

الأنابيب تمتد هنا وهناك الى شرايينه .. كان يغمض عينيه ويذهب فى غيبوبة ثم يفيق للحظات ..

عندما فتح « الأستاذ سعد » عينيه وجد شابا أسمر بجوار فراشه .. الشاب يمسك بباقة زهور .. نظر إليه « الأستاذ سعد » بحيرة .. إنه لايعرف هذا الشاب ..

● قال له الشاب بخجل : سلامتك ..

لم يرد الأستاذ سعد ..

● قال الشاب : ان شاء الله تشفى بسرعة وترجع البيت ..

لم يرد الأستاذ سعد ..

● قال الشاب : أرجوك .. حاول تقاوم .. أرجوك أوعى تستسلم .

لم يقل الشاب شيئا .. وضع الزهور جانبا .. اقترب من فراش الأستاذ سعد .. امسك يده برفق .. طبع قبلة حانية فوق جبينه ..

وانصرف الشاب .. اغلق خلفه باب الحجرة .. قبل ان ينطلق الى المصعد .. توقف ليمسح دموعه التى هزمته ..

لانه لايصح ان تشاهد الجماهير .. نجمها جمال عبدالحميد .. وهو يبكى !

« محمود »

آخر تقليعة : كارت للطلاق فى نادى الجزيرة !

اعضاء نادى الجزيرة فوجئوا بمن يوزع عليهم اثناء جلوسهم فى الحديقة « كارتا » انيقا مطبوعا بحروف اللغة الانجليزية البارزة ..

الذين لا يعرفون اللغة الانجليزية - ثقافتهم فرنسية يعنى » - إعتقدوا انه دعوة للزواج .. او إعلان عن مزاد ..

والذين قرأوا الكارت الشيك فوجئوا بأنه إعلان من زوجين من أعضاء النادى . يخبران الجميع أنه تم طلاقهما !

الكارت يقول ان : « هـ » و« ج » تم طلاقهما نهائيا فى اغسطس الماضى .. ثم يذكر عنوان « عش الزوجية » .. الذى إنهار !

اختفاء تلميذة فى ظروف غامضة !

الاسكندرية / منير المسيرى

إختفت تلميذة بالمرحلة الاعدادية بالاسكندرية فى ظروف غامضة . ابلغ والدها ابراهيم المحتسب الموجة بالازهر المقدم سعيد عبدالعزيز رئيس مباحث قسم العطارين باختفائها بعد توجهها من مسكنها بالمنشية الى شارع مسجد العطارين لشراء بعض احتياجات المنزل ولم تعد بعد ذلك برغم البحث عنها فى كل مكان لمدة ١٥ يوما كاملة .



التلميذة علا .. أين هى

التلميذة اسمها علا وعمرها ١٤ سنة وتلميذة بالسنة الثانية بمدرسة صفية زغلول الإعدادية . وأكد والدها لرجال الشرطة انها ضحية عملية إختطاف مجهولة حيث بدأ فى تلقى بعض مكالمات تليفونية فحواها وجود ابنته لدى صاحب المكالمات المجهولة وإن كان لم يذكر عن اى طلبات لإعادة الابنة الصغيرة .

الدنيا بخير .. بقية المنشور (ص ١)

- وتلقى مبلغ الف ومائتين وخمسين جنيها من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص منه مائتان وخمسون جنيها لاسبوع الشفاء لمرضى الكلى و مائتان وخمسون جنيها لمرضى القلب و مائتان وخمسون جنيها لباب لست وحدك . ومائتان وخمسون جنيها لجمعية طفل المعادى .

- وتلقى مبلغ الف و مائتين من ف . ع . بجدة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص منه ستمائة جنيه لمجاهدى افغانستان وثلاثمائة جنيه ليتامى المسلمين وثلاثمائة جنيه لطلاب الجامعة المحتاجين .

- وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير بالمعادى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ الف جنيه من الأستاذ / صلاح الدين رضوان من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ سبعمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ ثلاثمائة دولار من س . ا بجدة تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من سمير الدمياطى تبرعا لليلة القدر يخصص لبائعة الترمس التى كتبت عنها « فكرة » .

- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من سمير الدمياطى تبرعا لليلة القدر يخصص للايتام .

- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من الحاجة ن بالاسكندرية من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من الاستاذ ب . ن بالاسكندرية من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من السيدة / ليلى معبد تبرعا لليلة القدر يخصص لباب « لست وحدك » .

- وتلقى مبلغ مائة وثلاثة وسبعين دولارا من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص للمساكين والمحتاجين .

- وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من مهندس زراعى بالسيدة زينب من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ مائتين وسبعة وثلاثين جنيها من خليل على محمد من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر يخصص للمحتاجين .

- وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر يخصص للايتام والعجزة .

- وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعل خير من مصر الجديدة تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من نعمات محمد حسن تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء ولست وحدك .

- وتلقى مبلغ مائة وخمسين جنيها من م . ا فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ مائة وخمسين جنيها من سيادة اسماعيل تبرعا لليلة القدر يخصص لمجاهدى افغانستان .

- وتلقى مبلغ مائة وعشرين جنيها من فاعلة خير بمدينة نصر تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه للابواب الشرعية للزكاة .

- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير بالدقى تبرعا لليلة القدر يخصص لمجاهدى افغانستان .

- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فريدة العنانى تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ خمسين جنيها من ا . ع فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ خمسين جنيها من شامل أحمد فوزى تبرعا لليلة القدر يخصص لباب « لست وحدك » .

- وتلقى مبلغ خمسين جنيها من فاعل خير لليلة القدر لباب « لست وحدك » .

- وتلقى مبلغ خمسين جنيها من استاذ جامعى فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لمجاهدى افغانستان .

- وتلقى مبلغ عشرين جنيها من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص للمرضى باسبوع الشفاء .

- وتلقى مبلغ عشرين جنيها من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ أحد عشر جنيها ونصفا من السيدة / زينب اسماعيل صالح تبرعا لليلة القدر يخصص للسيدة بائعة الترمس التى كتبت عنها « فكرة » .

- وتلقى مبلغ عشرة جنيهات من فاعلة خير صغيرة تبرعا لليلة القدر يخصص للسيدة بائعة الترمس التى كتبت عنها « فكرة » .

- وتلقى مبلغ جنيه واحد من محمود مصطفى محمود تبرعا لليلة القدر .

اعطنى ٢٠ الف جنيه لأنك فسخت الخطوبة !

وقف الشاب امام المحكمة يطالب خطيبته بتعويض قدره ٢٠ الف جنيه لانها فسخت الخطبة .

- سالته المحكمة : لماذا ؟

- قال : اشتريت لها شبكة بـ ٣٨٠ جنيها واشتريت القطن واستاجرت شقة بعد عذاب دفعت فيها تحويشة العمر .

وظللت أدفع ٥٠ جنيها ايجارا شهريا لها .. وبنيت الآمال والاحلام الوردية على زواجى منها .. ثم فوجئت بها تفسخ الخطبة .. فتحطم كل شىء واصبت بانهيار واكتئاب . مما جعلنى اقوم باعادة الشقة لصاحب البيت !

ووقفت العروس امام المحكمة لتقول : لاتصدقوه .. هذه فاتورة الشبكة تؤكد أن ثمنها ١٠٠ جنيه فقط وانا عرضت عليه أن يسترجعها لكنه رفض . كما انه لم يشتر القطن كما يزعم .. لقد كتب على نفسه ورقة يؤكد فيها أن زفافنا سيتم خلال سنة لكنه ظل يماطل ويماطل بحجة أنه يبحث عن شقة .. وعندما اكتشفت أنه غير جاد .. قررت فسخ الخطبة .

وقضت محكمة شمال القاهرة دائرة التعويضات برياسة المستشار عبدالرحيم اسماعيل وعضوية القاضيين علاء شوقى ومحمد مصطفى برفض دعوى الشاب وإلزامه بالمصروفات .

وقالت المحكمة : أن العدول عن الخطبة بذاته لا يشكل اى خطا لأن الخطبة او الموعد بالزواج ليست عقدا ملزما . لأنه لايجوز أن يتقيد شخص بعقد أن يتزوج لأن مثل هذا التقييد يكون مخالفا للنظام العام . ومجرد العدول عن الخطبة لايكون سببا موجبا للتعويض . إلا اذا تلازم العدول بأفعال أخرى الحقت ضررا باحد الخطيبين .

● قال الشاب : والشقة التى ضاعت ؟

- قالت المحكمة : غير معقول فى ازمة السكن التى نعانى منها أن يحصل شخص على شقة ثم يفرط فيها بسهولة . والاكتئاب لا يدعو أى أنسان عاقل أن يفرط فى شقته . فاذا فعل فلا يلومن الا نفسه !

ضبط شقيقتين تتجران بالمخدرات بالفيوم

الفيوم - ماهر نجيب

بعد أن اكدت المعلومات التى تلقاها اللواء صلاح غالب مدير أمن الفيوم أن شقيقتين (٣٥ - و ٣٠ سنه) من أسرة معروفة بالاتجار بالمخدرات فى الفيوم . قد تلقيتا شحنة من المخدرات . قام العميد محمد السيد مساعد مدير الأمن والعقيد سيد شعيب رئيس قسم مكافحة المخدرات بالقبض على المتهمتين وفى حوزتهما ٧ كيلو حشيش ونصف كيلو هيروين . وأحيلتا الى النيابة .

حمار يلتهم إصبع صاحبه وهو يقدم له الطعام

نقلت سيارة الاسعاف شابا (٣٠ سنة) الى مستشفى أم المصريين مصابا ببتر أحد أصابعه . قام الدكتور محمد النجار باجراء الاسعافات اللازمة للشاب الذى تبين أنه « عربجى » . وقرر امام عبدالسلام فهمى رئيس نقطة شرطة أم المصريين أنه كان يقدم الطعام للحمار .

ففوجىء به يلتهم إصبعه ثم ثار وحاول الهجوم عليه لكن المارة تمكنوا من الامساك بزمامه .

قتيل بسبب تصادم دراجات !

المنصورة - عبدالله ابوالعلا

تلقى العميد سامى الجندى مأمور مركز السنبلاوين بلاغا من المستشفى العام عن وفاة عامل متأثرا بعدة إصابات وكشفت تحريات الرائد سعد الزغبى والنقيب عبدالله خليفة أن المجنى علية كان يقود دراجة وتصادم مع عامل كان يقود دراجة فحدثت بينهما مشادة .

إنتهت بأن قام الأخير بطعنه بقطعة حديدية . تم القبض على المتهم وقرر محسن هيكل مدير النيابة حبسه على ذمة التحقيق .

مدير يرسل خطابات تشهير لأسرة موظفة

تلقى النقيب إيهاب خيرت بقسم شرطة قصر النيل بلاغا من موظفة باحدى الشركات قالت فيه أن اسرتها تلقت بعض الرسائل تتضمن تشهيرا واساءة الى سمعتها .

وقالت الموظفة انها فوجئت بأن كاتب هذه الرسائل هو مدير الشركة بعد ان عثرت على صور من هذه الرسائل فى حقيبته !

وامام المقدم محمود حزين إعترف مدير الشركة بانه لجأ الى هذه الطريقة حتى يتمكن من فصل الموظفة من عملها وتم إحالة الواقعة الى النيابة .

ابحث مع الشرطة

● عجبان مسعد حبشى (٨٩ سنه)

● العنوان : ١٥ ش مسجد الرضا - عين شمس الشرقية .

كهربائى يحترف سرقة أجزاء السيارات !

بعد أن تعددت البلاغات عن سرقة أجزاء من السيارات أمام العقيد ابراهيم بكير وذلك فى منطقة بولاق الدكرور . كشفت تحريات العقيد سامح أبو الليل والمقدم جاد جميل أن وراء هذه الحوادث شاب يعمل « كهربائى » . وتمكن المقدم حسن ناجى من القبض عليه . وقضت المحكمة بحبسه فى عدة قضايا .

جمعية للوقاية من الجريمة تحل ١٥٠ مشكلة ببورسعيد

استطاعت جمعية حى شرق ببورسعيد للوقاية من الجريمة حل ١٥٠ مشكلة قام قسم الشرق ببورسعيد بتحويلها اليها .

تضم الجمعية مجموعة من الشخصيات العامة والحزبية فى بورسعيد مثل حلمى الهندى وأبو بكر الصديق ومحمد مختار المحامى ومحمد البراوى .

ويعتمد عمل الجمعية على حل المشاكل الأسرية والمنازعات .

ومن أهم المشاكل التى قامت الجمعية بحلها مؤخرا مشكلة الأخذ بالثأر بين عائلتين متجاورتين قام أحد أبنائها بقتل الآخر وبعد أن قضى القاتل فترة العقوبة كان هناك من ينتظره للأخذ بالثأر . وتبين للجمعية أن سبب المشاجرة كان بسبب نزاع حول شقة . فقامت الجمعية بعقد الصلح وجمع مبلغ لتوفير شقة لعائلة القتيل .

علقة ... بدون سبب واضح !

كتبت - منار فرحات :

حادثة غريبة تعرضت لها الاسبوع الماضى فتاة انجليزية جعلت شرطة لندن تطلق تحذيرا للفتيات والسيدات يقول : لا تسيرى وحدك فى الشارع بعد السابعة مساء .. والا ستحصلين على علقة ساخنة !

كانت جوانا عائدة إلى منزلها عندما سمعت صوت اقدام خلفها .. وقبل أن تلتفت إنقض عليها شخص مجهول أشبعها ضربا بيديه وقدميه . ولم يتركها الا بعد أن تشوه وجهها تماما وتحول من وجه فتاة ضاحكة فى العشرين إلى وجه سيدة يائسة فى الاربعين .. وبعد أن اوسعها ضربا .. إنصرف دون أن يخبرها بسر العلقة !

قبل العلقة :

وبعد العلقة !

شبكة للأعمال المخالفة للآداب .. فى قرية !

كتب - حسين عبدالقادر :

ربما كانت هذه هى المرة الأولى التى يتم فيها ضبط شبكة للاعمال المنافية للآداب فى قرية .

كانت معلومات العقيد محمود قريطم رئيس مباحث آداب الجيزة . قد أكدت أن موظفا بأحد المصانع . يتخذ من منزله فى إحدى قرى الجيزة وكرا للأعمال المنافية بالاشتراك مع زوجته وبناته الثلاث !

طلب العميدان ابراهيم الراسخ مدير المباحث وممدوح الجوهرى وضع أفراد الشبكة تحت المراقبة . وأكدت تحريات الرائدين عبدالفتاح عيسوى وعمر نصر والنقيب مجدى أبو العز أن الشبكة تضم أكثر من ١٥ فتاة من منطقة البراجيل الريفية . وأنهن يستعن بسماسرة الشقق المفروشة لجلب راغبى المتعة الحرام .

وبعد استئذان النيابة تم القبض على ١٤ متهما ومتهمة وقرر أحمد الأمير وكيل النيابة حبسهم على ذمة التحقيق .

المطار فى أسبوع

●● الاجراءات الأمنية بمطار القاهرة الجديد تستحق الاشادة بها .. فالأجهزة الحديثة جعلته من أوائل المطارات فى العالم من حيث تأمين العاملين به .. وكذلك ركاب الطائرات لوجود اجهزة الكشف عن الحقائب بالاشعة على ابواب السفر حيث يوجد طاقم مدرب من الضباط لتفتيش وفحص الحقائب . ومراجعة التصاريح الخاصة بدخول المطار بالاضافة الى توفير كافة التسهيلات للسائحين القادمين الى البلاد ومنع السائقين المشاغبين من دخول منطقة المطار . وكذلك سرعة إنهاء اجراءات الركاب القادمين والمسافرين بواسطة الكمبيوتر الموجود داخل الصالات . وكانت منظمة الياتا العالمية قد أكدت فى آخر تقرير لها بأن مطار القاهرة من أحسن خمسة مطارات فى العالم من الناحية الأمنية لتامين الركاب والطائرات

●● تم ضبط راكب مصرى قادم من اثينا يحاول تهريب ٣٠ الف قرص مخدر فى علب صابون . ففى اثناء وصول الطائرة اليونانية القادمة من اليونان اشتبه محمد سليمان مأمور الجمرك فى أحد الركاب وبتفتيش حقائبه لم يعثر على شىء الا ان ملامح الارتباك والحيرة زادت من شكوك مأمور الجمرك الذى قام بفتح علب الصابون الذى يحملها الراكب فعثر وسط المسحوق على شرائط الحبوب المخدرة . اعترف الراكب امام حسن خطاب مدير ادارة الجمرك بأن احد اصدقائه التقى به فى اليونان وطلب منه توصيل الصابون لأسرته بالقاهرة . أمر السيد حمدى مدير الجمرك بالمطار الجديد باحالة الراكب الى النيابة .

●● تعانى قرية البضائع من كثرة الطرود الموجودة بها سواء كانت للقطاع العام او الخاص واسباب هذه المشكلة عديدة كما اعلنها رئيس قرية البضائع والسؤال هل عجز المسئولون بقرية البضائع عن ايجاد حل لتسهيل الاجراءات والتخفيف عن قرية البضائع ؟

حسن فكرى

انهام صراف بكازينو القمار بفندق بالاختلاس

ألقت شرطة السياحة والآثار القبض على صراف بكازينو القمار باحد الفنادق الكبرى بتهمة التلاعب والاختلاس . بالاشتراك مع بعض تجار العملة ولصوص الشيكات السياحية .

وكانت معلومات العميد كمال خليفة مدير مباحث السياحة والآثار قد أكدت أن الصراف قد لجأ الى أسلوب مبتكر للاستيلاء على أموال كازينو القمار بالعملة الصعبة . فكان يشترى الشيكات السياحية المسروقة التى تم ابلاغ البنوك بعدم صرفها .

ويقوم بالتلاعب فى مستندات الصرف بكازينو القمار ويستولى على قيمة هذه الشيكات لنفسه .

وبعرض هذه المعلومات على اللواء فؤاد علام مدير شرطة السياحة والآثار ووكيله اللواء محمد مهران . طلب اجراء تحريات حول المتهم وشركائه . وأكدت تحريات العقيدين مجدى أبو حرام رئيس مباحث السياحة ومحمد المساح أن المتهم تمكن بالاشتراك مع ٤ من تجار العملة وبعض زملائه من الاستيلاء على مبلغ ١٨ ألف دولار . وتم استئذان نيابة الأموال العامة العليا لضبط المتهم وتسجيل وتصوير عملية التلاعب . وقام المقدمان على القصاص ومحمد عتريس والرائد أشرف حجاج بالقبض على المتهم وأحيل مع شركائه للنيابة التى تباشر التحقيق صباح اليوم .

محكمة جنايات القاهرة : المؤبد لعصابة كولومبيا !

قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة اثنين من مواطنى كولومبيا بالاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة ٥ آلاف جنيه لاتهامهما بتهريب كمية من الكوكايين .

وكان العقيد عماد راشد المفتش بادارة مكافحة المخدرات قد تمكن من القبض على المتهمين خوان لورس ولوسكار بوسادا فى احد فنادق القاهرة بعد ان تمكنا من تهريب شحنة كوكايين لبيعها داخل البلاد .

المتهمان من كولومبيا

احذر المحتال .. طبيب القلب !

بعد أن نشرت الجرائد قصة المزارع البسيط الذى اصيب احد اولاده بمرض الانفصام فى الشخصية . تلقت الأسرة خطابا من شخص عربى قال فيه انه تأثر بحالة الابن وعرض ان يساعد الأسرة

وبعد أسابيع فوجئت الاسرة بحضور صاحب الخطاب ومعه بعض الهدايا الرمزية . ورغم أن باستطاعته مساعدة أسرة المزارع عن طريق تسفير ولدية للعمل بإحدى الدول العربية ليساعدا شقيقهما المريض .

وتمكن « فاعل خير » من الاستيلاء على مبلغ ٣ آلاف جنيه إقترضها المزارع . واحضر لولدية تأشيرات وعقود عمل وجوازات سفر تبين انها مزورة .

ابلغ المزارع اللواء حسن الألفى مدير الأموال العامة الذى طلب من نائبه اللواء عبدالمنعم الصيرفى سرعة ضبط المحتال العربى . وتمكن العقيد فاروق عباس منصور مدير مكافحة جرائم التزييف والتزوير من القبض علية فى شقة بالهرم . وتبين انه يبحث عن القصص الانسانية بالجرائد ويقوم بالاحتيال على اصحابها فأمرت النيابة بحبسه وتقديمه للمحاكمة .

فقيد عائلة العقبي

بنزلة الشوبك والشوبك الشرقي شيعت امس جنازة المرحوم

الحاج يسرى العقبي

والد مجدى وحامد وهانى وشقيق رفعت العقبي المدرس بالازهر وفضل وعادل من الاعيان واحمد العقبي المحامى والضابط على العقبي بمديرية امن الجيزة وخالد بالحديد والصلب وقريب ونسيب جميع عائلات نزلة الشوبك والشوبك الشرقى ومراكز البدرشين والصف والعياط وتقام ليالى المأتم بنزلة الشوبك تلغرافيا مزغونة البدرشين .

عزاء المجلس الشعبي المحلى لمحافظة أسيوط

الرئيس والوكيلان والاعضاء يشاطرون الاستاذ عبدالحافظ محمد عبدالحافظ رئيس المجلس الشعبى المحلى لمركز أسيوط الأحزان لوفاة والده

مدرسة الأزهار ساحل/٥

الاسرة تشاطر السيدة سميرة ميكل الأحزان لوفاة شقيقها للفقيد الرحمة

روض الفرج الثانوية للبنات

تنعى والدة الزميلة ولهلمينا وكيلة المدرسة للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء

●○●

أسرة الانجليزية تشاطر السيدة ولهلمينا الاحزان وتقدم لسيادتها ولاسرتها العزاء

فقيد عائلة الفخراني بمنشية سيدى غازى

توفى الى رحمة الله تعالى

المرحوم الحاج ابراهيم الفخرانى

عميد عائلة الفخرانى بمنشية والد المرحوم المهندس محمد لطفى والمقدم عبدالجليل الفخرانى بالقوات المسلحة وشقيق كل من الحاج مصطفى ومحمود وعلى وأمين ومحمد وأحمد وزكريا وعبدالحميد الفخرانى من أعيان منشية والحاج عبدالرازق الفخرانى من أعيان القرشية غربية والمرحوم المهندس كامل الفخرانى بطنطا وعم كل من فريد وعزت ومهدى ومصطفى الفخرانى مدير مخازن المطابع الاميرية بالقاهرة ولطفى بالمحلة والشيخ ابراهيم الفخرانى من كبار التجار بالقرشية غربية وجد كل من احمد العزب بالشهر العقارى بالجيزة وحسام وهشام بالثانوى ونعيم المحامى والرائد حجاج شحاته بالقوات المسلحة ومحمد فريد الفخرانى من رجال الاعمال ونسيب عائلات رمضان بالقاهرة والشناوى بالدقهلية والعزاء تلغرافيا سيدى غازى — كفر الشيخ

○ ● ○

محمود الشهاوى وكيل الاخبار وعضو المجلس الشعبي يواسى الاسرة

ادارة اعلام وسط الدلتا ومركز اعلام طنطا

يشاطران الزميل عابد فخر الدين عيسى الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

استدراك

سقط سهوا فى نعى المرحوم

علام عبدالحليم علام عمدة الحرافشة

انه قريب ونسيب كل من العمدة عطية عبدالقادر عمدة نزه الحاجر واولاده والمرحوم فتحى ابوضيف واولاده راضى وصلاح وعدلى وجمال ومحمد وعلاء والشيخ عابدين والعمدة عابدين البيه وابنه العقيد محمد والدكتور احمد والدكتور اشرف والدكتور حسام والمهندس ممدوح والشيخ محمد عبدالرحيم واخيه خيرى بالنيابة العامة وجمال والعمدة سعد عبيد وابن الرائد مصطفى بشطا والعقيد شريف جلال بكلية الشرطة والنقيب علاء حامد وحلمى ملقى والاستاذ محمد على مرسى وكيل وزارة التربية والتعليم واخيه الاستاذ احمد واولاد عبدالمطلب ابوالحسن والسيد ضاوى ومحمود وعادل والمعلم حنفى صديق واولاد عبدالمولى بالاسكندرية والحرافشة

●○●

بقلوب مطمئنة بالحزن والاسى نستودع فقيد عائلاتنا العمدة

علام عبدالحليم علام

فله الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان ابن اخيه جمال محمد العمدة

●○●

الحاج محمد قبيصى خلاف واولاده ينعون ببالغ الحزن خالهم المرحوم

علام عبدالحليم علام

فللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

عميد العائلة الدنداروية

شيعت امس جنازة المرحوم المقاول الحاج

على سليم عبدالجليل بالبساتين

عمرو والجديدة باوسيم

يشاطران المدير العام والمدير المالى باوسيم لوفاة شقيق كل منهما .

مدرسة أخميم الاعدادية الجديدة

تنعى والدة الزميل عبدالرحيم ضاحى

مدرسة سفينة دوس بقنا

تشاطر الزميلة فله تاوضروس الاحزان لوفاة شقيقها عزت للفقيد الرحمة

مدرسة قنا الاعدادية الحديثة

فصل ٩ — ٦ واتحاد الطلبة ينعون زميلهم عبدالناصر جمال للفقيد الرحمة

جامعة المنوفية ادارة التوجية المالى والادارى

تشاطر الاستاذ فتحى حنا عطا الله مدير الادارة الاحزان لوفاة والدته

نقابة التطبيقيين بالمنوفية

تنعى والد الزميل عبدالحميد عبدالعزيز بغزل شبين للفقيد الرحمة

قسم بشتيل التعليمى

مدير المرحلة ورئيسة القطاع وموجه القسم ونظار المدارس يشاطرون السادة محمود اسماعيل مدير الادارة الاحزان لوفاة شقيقه وصبرى عفيفى مدير شئون العاملين لوفاة شقيقه للفقيدين الرحمة وللاسرتين الصبر وخالص العزاء

مدرستا طه حسين والزهور بامبابة

موجه القسم والناظرتان وهيئة التدريس والعاملون بالفترتين ينعون ببالغ الأسى والد الزميلتين زينب وسامية محمد ابراهيم وابنة الزميل محمود رمضان للفقيدين الرحمة وللاسرتين الصبر والسلوان

الشركة المصرية لكبس القطن

رئيس مجلس الادارة ورؤساء القطاعات ومديرو العموم ومديرو الادارات وجميع العاملين ينعون بمزيد الحزن والاسى الزميل المرحوم

طلعت محمود ابراهيم موسى

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

مدرسة الباجور الاعدادية بنات

تشاطر الزميل نجيب حماد الاحزان لوفاة شقيقه للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء

البنك الأهلى المصرى بقويسنا

أسرة العاملين تشاطر بمزيد الأسى

الأستاذ الدسوقى رضوان

لوفاة حماه للفقيد الرحمة والمغفرة

تربية عين شمس ٤ / رياضية

تواسى د . حسان محمد حسان لوفاة والده

نقابة الاطباء البيطريين بالمنوفية

تشاطر الدكتور سمير صديق بادارة منوف الاحزان فى وفاة والدته للفقيدة الرحمة والاسرة خالص العزاء

نقابة التطبيقيين بسوهاج

تشاطر الزميل الاخصائى

الأستاذ فاروق العارف

الاحزان لوفاة شقيقه للفقيد الرحمة

صندوق دعم الغزل

الادارة الفنية والتفتيش بالقاهرة تنعى ببالغ الحزن المرحومة والدة

الأستاذ زكريا حشاد

مدير الادارة العامة للفحص والمراقبة للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء .

أبناء نجع حمادى

وأبو تشت وفرشوط بكوم أمبو ينعون فقيدهم المرحوم راشد صادق لحمد الرئيس الادارى للقومسيون الطبى للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

التوجيه المالى والادارى

شرق الاسكندرية التعليمية

ينعون ببالغ الحزن والاسى الزميلة امال على محمود للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

مكتبة الثقافة الحديثة

بالترعة البولاقية تشاطر أسرة المرحوم

فوزى عبدالحميد

الاحزان للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

أسرة الادارة الهندسية بمجلس مدينة الزقازيق

يشاطرون المهندس محمد عبدالمطلب جاد الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الكريمة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بنك التنمية الزراعى بالسنطة

أسرة الفرع تشاطر المهندس أحمد رفعت الصاوى الأحزان لوفاة نجله والمهندس كامل شنوده لوفاة صهره للفقيدين الرحمة وللاسرتين خالص العزاء

ذكرى

شكر وذكرى الاربعين

لعميد عائلة خليل بلبيشة منوفية

الحاج عبد المطلب خليل

تشكر العائلة كل من واساهم وتخص بالشكر رئيس الجمهورية ومحافظى المنوفية والقليوبية ومحامى شبرا الخيمة وضباط الجيش وتحيى الذكرى مساء ٢/٢٢

●○●

والدنا — فارقتنا وأعمالك باقية وقل ربى ارحمهما كما ربيانى صغيرا — أبناؤك

شكر وذكرى الاربعين

للحاج أحمد فؤاد الشافعي

تتقدم الاسرة بوافر الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتهم فى مصابهم الاليم سواء بالحضور أو البرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب والسادة وزير الداخلية ورئيس هيئة قناة السويس والاستاذ الصحفى مصطفى أمين وضباط وزارة الداخلية وأطباء التامين الصحى بالقاهرة وستقام ليلة الاربعين بالسرادق المقام أمام منزله ١٠ ش المتوكل على الله بحدائق الزيتون مساء يوم الاحد ١٩٨٧/٢/٢٢

ذكرى الاربعين لفقيد الشباب المرحوم

جمال عادل على غلوش

تقيم الاسرة ذكرى الاربعين للفقيد الغالى مساء اليوم السبت ٢١ فبراير بمنزل الفقيد ١٤ شارع سيدى على البدوى — كوم الدكة — اسكندرية

شكر وذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

الحاج / محسن جاب الله

ستقام ذكرى الاربعين اليوم السبت ٢/٢١ بالسرادق المقام ٥٢ ش النزهة بالسكاكينى وتشكر عائلات جاب الله كل من واساها بالحضور أو البرق

أخبار الإعلانات

تليفون ٧٤٨٨٨٨/٧٥٨٨٨٨

★ مناقصات

شركة المشروعات الهندسية لأعمال الصلب « ستيلكو »

ادارة المشتريات المحلية

٢٢ شارع قصر النيل — القاهرة

تعلن الشركة عن المناقصة العامة رقم ٨٦/١٩ — ٨٧ لتوريد ٦١ طن صاج (واحد وستين) مجلفن سمك ٥٥ر م مستورد .

تطلب كراسة الشروط من العنوان عاليه مقابل عشرين جنيها .

تقدم العروض فى موعد غايته الاحد ٨ مارس ١٩٨٧ فى تمام الثانية عشرة ظهرا .

الهيئة العامة للنظافة والتجميل بمحافظة الجيزة

ادارة العقود والمشتريات

تعلن عن المناقصة العامة لتوريد ...

★ مناقصات

محافظة القاهرة

رئاسة حى حلوان

الشئون المالية — عقود

١٩ ش يوسف بحلوان

يعلن عن المناقصة العامة التالية والممولة من الموازنة الاستثمارية لمحافظة القاهرة مديرية الصحة .

تطوير مستشفى حميات حلوان جلسة ١٩٨٧/٣/٢٥

فعلى من يرغب التقدم بطلب ممنوع لسحب نسخة من المواصفات والرسومات نظير مبلغ خمسين جنيها وتأمين ابتدائى قدره ١٪ من اجمالى المشروع يزاد الى ٥٪ لمن يرسو عليه .

ولن يلتفت الى اى عطاء يرد بعد ...

★ مناقصات

هيئة ميناء القاهرة الجوى

تعلن عن طرح عملية تكسى الميول الترابية بالدبش لمبنى ركاب رقم (٢) فى مناقصة عامة تفتح مظاريفها فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد ١٩٨٧/٣/١٥ وتطلب كراسة الشروط من ادارة المشتريات ...

★ مناقصات

الشركة العامة للمعادن

٥ شارع ٢٦ يوليو — القاهرة

تطرح الشركة فى مناقصة عامة رقم ١١ (٨٧/٨٦) أعمال الصيانة السنوية لمبانى مصانع الشركة بالقاهرة بين مقاولى القطاع العام والخاص ...

★ مناقصات

الجمعية المشتركة للاصلاح الزراعى بشبين الكوم مشروع الميكنة

تشهر عن حاجتها الى توريد جرارات ومحاريث وقصابيات وآلات دراس ومقطورات وخلافه حسب ماهو مبين بكراسة الشروط التى تطلب من المنطقة خلف النجدة بشبين الكوم ...

★ مناقصات

لجنة المشتريات الخارجية لمركزات المياه الغازية وخامات العطور ومستحضرات التجميل ومكسبات الطعم واللون والرائحة

٣ معر بهلر — القاهرة

تعلن اللجنة عن طرح المناقصة ...

★ موردون ومقاولون

هيئة تنفيذ مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء

١٨ ش هدى شعراوى

باب اللوق — القاهرة

... البطاقة الضريبية ، بطاقة التامينات ، اسم المدير المسئول ، التليفون ، البنوك المتعامل معها وكافة البيانات المتعلقة بالنشاط .

١ — الادوات الكتابية والمطبوعات

★ موردون ومقاولون

والآلات الكاتبة والحاسبة وتصوير المستندات وآلات الطباعة وقطع الغيار اللازمة .

٢ — الملابس .

٣ — سيارات وسائل النقل

٤ — ادوات كهربائية ولمبات ومهمات وادوات صيانة واجهزة القياس ...

٧ — اثاث المكاتب والاستراحات واجهزة التكييف وقطع الغيار اللازمة

٨ — الادوات الصحية والسباكة والبويات ومهمات الطلاء

★ موردون ومقاولون

٩ — الزيوت والشحومات

١٠ — الادوية والمهمات الطبية

١١ — مواد ومهمات البناء والاخشاب والزجاج

١٢ — مقاولات اعمال الانشاءات المدنية واعمال صيانة المبانى والدهان .

... للدراسات الجيولوجية والمياه الجوفية .

١٧ — شركات حفر الابار وخدماتها .

١٨ — ورش اصلاح وعمل عمرات السيارات والسمكرة والدوكو .

★ مناقصات

حى شرق شبرا الخيمة

يعلن عن اعادة المناقصة العامة لتوريد الاصناف التى لم ترس بالمناقصة السابقة عن تجهيز مستشفى قروى بهتيم (غرفة عمليات — جراحة وعيادة اسنان) وتحدد لفتح المظاريف جلسة ١٩٨٧/٣/١٠ بادارة المشتريات وتسحب الكراسة بعد سداد مبلغ ١٠ عشرة جنيهات من مخازن المجلس .

★ برامج تدريبية





وزارة السياحة

الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق « ايجوث »

اعلان عن تنفيذ برامج تاهيل للعمل بالفنادق الاجنبية

تعلن الشركة عن تنفيذ ...

★ وظائف خالية

★ مطلوب بكالوريوس زراعة تخصص دواجن أو اطباء بيطريين ماجستير دواجن خبرة لا تقل عن ٣ سنوات للعمل بمحطات امهات يشترط الاقامة الكاملة ترسل صورة من الشهادات وصورة فوتوغرافية على رقم ٢٢٤٣ جريدة الأطباء اسكندرية




الشرق للتأمين

منطقة الاسكندرية

فرع بورسعيد

١٢٨ بورسعيد — اسبورتنج

تدعو الشركة الطموحين من الجنسين للعمل كمندوبى انتاج تحت التدريب بالشروط التالية :

١ — الحصول على مؤهل عال أو فوق المتوسط أو متوسط .

٢ — ألا يقل السن عن ١٨ عاما .

٣ — أداء الخدمة العسكرية أو ...

★ مزايدات

عدادات كهرباء ١٠ امبير جديدة — ورق برجامين — جرارات رومانية ويوغسلافية — اوناش شوكة وأصناف أخرى .

المزاد رقم ١١ جلسة ١٩٨٧/٣/١٠

عن بيع طنابير فوارغ صودا كاوية مفتحة والمتخلفة بمصانع كفر الزيات لمدة عام .

المزاد رقم ١٢ جلسة ١٩٨٧/٣/١١

عن بيع مفاتيح كهربائية ومحركات ومراوح شفط هواء بالموتور وطلمبات واصناف اخرى بمصانع محرم بك الاسكندرية .

المزاد رقم ١٣ جلسة ١٩٨٧/٣/١٤ .

عن بيع قطع غيار (طلمبات — ماكينات لف الصابون والشاريلس — المثنيات — المعاصر — القزانات جون طومسون — مواد كيماوية واصناف اخرى بمصانع الشركة بكفر الزيات .

[illegible]

هكذا من الأصل

منشور انتخابي !

بقلم : **صلاح حافظ**

قالت لي زوجتي : لماذا لا ترشح نفسك في انتخابات مجلس الشعب القادمة ؟

قلت : ولماذا أرشح نفسي ؟

قالت : لأن على مكتبك زحاما من رسائل القراء . وهذه الرسائل هي نبض الشعب . ويكفي أن تصوغ مما فيها برنامجا تدخل به الانتخابات لكي تضمن الفوز بإجماع الشعب !

قلت : ولكنني .

قالت : أنا عارفة ! طول عمرك كسلان .

ولكنني وفرت عليك المجهود . ولخصت الرسائل بالفعل . وصنعت البرنامج من سطورها . خذ

ودفعت الى باوراق في يدها ، ثم غادرت الحجرة وهي تقول :

ـ سترشح نفسك غدا . البدلة مكوية والتأمين في الدولاب !

ومضيت أقرأ ما كتبته .

أولا : الرسائل

(١) ـ ليس صحيحا ياأستاذ صلاح أن الحكومة تدلل التاجر وتضطهد الصانع فانا تاجر عمري ٦٣ عاما واعمل بالتجارة منذ نصف قرن وجميع الفواتير عندي موجودة وسليمة ومعروضة ٢٤ ساعة في اليوم امام كل من يزورني من مأموري ضرائب الاستهلاك وعندما يستدعونني الى مأمورية الضرائب لا اتأخر وعندما يطلبون مني سداد فروق اسعار اسدد ومع ذلك فوجئت بحكم بأقصى العقوبة في قضية رفعتها ضدي نفس المأمورية وعندما استأنفت فوجئت بقضية ثانية . واكتشفت انني في اوراق المحكمة مهرب ومزور .. وبعد هذا تزعم ان الحكومة تدلل التجار سامحك الله .

المنصورة حمدي عبدالحميد السبع

صدقت ياأستاذ الصانع في مصر هو ابن الجارية الذي يجب تأديبه اتهموني بانني اصنع في بيتي مستحضرات تجميل وفوجئت بعشرة رجال غلاظ اشداء يقتحمون شقتي المتواضعة ويرهبون زوجتي واطفالي كانني تاجر مخدرات او صانع سلاح وكتبوا محضرا قرروا فيه ان رأس مالي حوالي خمسمائة جنيه ثم تركوني وذهبوا ثم عادوا ومعهم حكم بسجني ثلاثة اشهر وتغريمي ثمانية الاف جنيه في قضية لم اعلن بها ولم اقف اما محكمة ولم اتقدم باي دفاع .

واسرعت استنجد بمحام فقبض مني الاتعاب وتركني وحظي وكتبت الى السيد الرئيس فحولت الرئاسة شكواي الى الضرائب التي هي خصمي ولجأت الى محام ثان وتبنى القضية بحماس في البداية ثم فقد حماسه عندما اقترب موعد الجلسة لان الحكم في قضايا الضرائب يصدر دائما لصالح الضرائب ظالمة او مظلومة هكذا فهمت منه .

وها انا الآن .. مفلس تماما ومطلوب طرد اولادي وزوجتي من الشقة التي نسكنها وبيعها بالمزاد في اول ابريل القادم وارجوك اذا نشرت خطابي الا تنشر اسمي فانا لم اعد اتوقع انصافا من احد واخشى ان تغضب مأمورية الضرائب التي يسمونها مأمورية الضرائب حين تقرأ اسمي .. فتبيعني شخصيا في المزاد .

القاهرة مع الاحتفاظ بالاسم بناء على طلب صاحبه

(٣).. كان عندنا في قرية القلج مركز الخانكة محافظة القليوبية عربة تجمع القمامة وعربة اخرى تكسح ابار المجاري بالخراطيم .

ولكن رئيس مجلس المدينة سحب العربتين بحجة ان لدينا جرارا ومقطورة والجرار يمكن أن يجمع القمامة وان يغرف المجاري بدون خرطوم في غير الاوقات التي يكون فيها مشغولا بحرث الارض .

ولما كان الجرار مشغولا بالحرث طول الوقت فان القلج الآن اصبحت ولاداعي للقرف .

القلج .. دسوقي محمد

(٤) ... ان ما يعاني منه مجتمعنا اليوم هو الانغماس في ملذات الحياة وكل انسان يريد ان يشبع رغباته الشيطانية بغير وجه حق سيارة .. شقة .. عروسة .. الخ .

المنصورة : طالب

(٥).. حولتني الادارة الزراعية التي اعمل بها الى التأمين الصحي في ساقلته بمحافظة سوهاج فوجدت ان الطبيب خرج ولم يعد وتوجهنا اليه في المستشفى المركزي فقال لنا : انا مش راجع التأمين .

قلنا : لماذا ؟

قال : لم يدفعوا لي مليما منذ عملت معهم .

قلنا : سنشكوك .

قال : ستخدمونني بهذه الشكوى وسأشكركم لو فصلوني .

ومن يومها قررت الا اطلب الشفاء الا من الله تعالى لكنني اتمنى الا اموت قبل ان اعرف من هو قاتلي : هل هو الطبيب ام التأمين ؟

سوهاج : مهندس زراعي عبدالله بكر حسن

(٦) .. الله رحيم بعباده وباب التوبة مفتوح وانصحك بان تقرأ تفسير القرآن الكريم للامام الحافظ ابن كثير وفقه السنة للسيد سابق وصحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب الترغيب والترهيب وكتب التوحيد والفقه الاسلامي .

الجيزة : مسلم

(٧) .. كنا نشتري اللبن في قنا بخمسة عشر قرشا للكيلو ثم جاء السيد المحافظ الجديد ورفع السعر الى خمسة وعشرين ثم الى ثلاثين

ثم بشرونا بانهم اشتروا ماكينة لبسترة اللبن واصبح سعر اللبن المبستر اربعين قرشا .

ولكن الماكينة لم تكن على مايرام كانت تتعطل احيانا فيبيعون لنا اللبن بثلاثين قرشا ثم تعمل احيانا فيبيعونه باربعين قرشا ثم تعطلت الماكينة بصفة نهائية وتم اغلاقها فثبت السعر ولكن عند الاربعين قرشا .

ثم جاء العام الجديد فتقرر على سبيل الاحتفال به ان يستمر تثبيت السعر .. ولكن عند خمسين قرشا .

الا توجد لجنة وزارية محايدة تزور قنا وتطمئننا على مستقبل مشاريع الامن الغذائي عندنا حتى ندخر من الآن ما يلزم من مال لارضاع اطفالنا .

قنا : محمد المنتصر بالله

(٨).. انما يجد الضيق والضنك في حياته من اعرض عن ذكر الرحمن .

ومن مظاهر الصد عن سبيل الله ان الربا اصبح يعلن عنه في جرائد المسلمين وانه في مصرنا العزيزة تمجد الفاسقة المجاهرة بفسقها .. وتعطيها الدولة جوائزها التقديرية والتشجيعية ولا حول ولا قوة الا بالله .

الاسكندرية

(٩) .. يحزنني كشاب مسلم يعرف حدود الله ان يصبح بعض شبابنا ادوات لعملاء ايران في مصر ليتهم يذهبون الى جبهة الحرب في العراق ويرون كيف أودى الخميني بطيشه وجنونه بحياة الالاف من خيرة شباب بلدين اسلاميين .

ان التاريخ سوف يلعنه في كل كتاب وسيفيق المضللون من انصاره في مصر يوم يحاسبه الشعب الايراني على ما فعله به ويوم يتضح انه لعبه صهيونية متحالفة مع سفاح سوريا قاتل المسلمين في حماة .

واذا كان هؤلاء قد اهدروا دمك فاعلم ان معظم شباب مصر يؤيد مقالاتك والله تعالى فوق كل معتد اثيم وسيحميك سبحانه من عناصر الارهاب ورموز الفتنة .

ونحن نحيي فيك شجاعتك وقولك الحق وسر على بركة الله .

سمنود : مهندس عماد البدري

(١٠) هل ترضى لأهلك،زوجتك اختك ان ترقص شبه عارية امام الرجال ؟ هل يزيد الانتاج بزيادة انتصارات الكرة ؟ هل تحل مصر . مشاكل المواصلات والاسكان والاقتصاد بازدهار الفن وانتاج الأفلام والمسرحيات ؟

ان الصحفيين امثالك يشجعون الفنان والممثل ولاعب الكرة ، ويتجاهلون ذكرى الأبطال والمكافحين . وهذا هراء ..

مع اسفي لكل لفظ خارج ، اوسب او قذف ، وجه اليك من جانب اخواننا في الاسلام !

القاهرة : .....

ثانيا : البرنامج

الى اهالي مصر الكرام !

اتشرف إنا ، محمد صلاح الدين بن حافظ محمد عبدالعزيز ، باعلان انني رشحت نفسي لتمثيلكم في مجلس الشعب القادم ان شاء الله .

وابشركم بانني لم اضع برنامجا من عندي . انما تلقيت نبضكم الماثل في رسائلكم . وجعلته برنامجا لي .

وهذا هو البرنامج الذي أعاهدكم على الجهاد في سبيله ، تحت قبة المجلس ، بمجرد نجاحي في الانتخابات :

١ ـ الغاء ضريبة الاستهلاك ، حتى ينجو من السجن تسعون في المائة من تجار مصر .

٢ ـ تخصيص عربة كسح ، وعربة قمامة . لقرية « القلج » . وتعيين رئيس مجلس القرية سائقا متفرغا للجرار . يحرث به ارض القرية .

٣ ـ منع الانسان من الانغماس في ملذات الحياة ، ومعاقبته اذا تطلع الى سيارة او شقة او عروسة .

٤ ـ الغاء التأمين الصحي في سوهاج !

٥ ـ تكليف كل من حفظ القرآن ، ودرس التفسير ، وقرأ البخاري ومسلم ، والترغيب والترهيب والتوحيد والفقه والسيد سابق بأن يبدأ من جديد .. اذا نصحه بذلك اي « مسلم » مكسوف من ذكر اسمه .

٦ ـ شراء ماكينة جديدة تبستر اللبن في قنا ، وبيع انتاجها بثلاثين قرشا للكيلو . واقامة مزاد علني للتخلص من الماكينة القديمة ، والذين اشتروها ، والذين عطلوها ، والذين تستروا على هؤلاء جميعا .. ولو اقتضى الامر الغاء المحافظة نفسها .

٧ ـ منع اصدار الجوائز التقديرية او التشجيعية لأية فنانة مصرية . لان الفن فسق . والفنانة فاسقة مجاهرة بفسقها .

٨ ـ الضرب بيد من حديد على عملاء الخميني عميل الصهيونية ، وحافظ الاسد قاتل المسلمين في « حماة » .

٩ ـ منع الزوجات والأخوات من الرقص شبه عاريات امام الرجال . ومنع الاعلان عن مباريات الكرة . ومنع ازدهار الفن وانتاج الافلام المسرحيات .

هذا هو برنامجي .

وعلى الله قصد السبيل . والى اللقاء في مجلس الشعب !

□□□

كانت الساعة قد بلغت الثالثة صباحا عندما فرغت من قراءة هذا البرنامج الانتخابي ، والرسائل التي سبقته .

وقضيت وقتا طويلا وانا اعيد القراءة ، والتأمل . مرة بعد مرة .. الى ان ارتفع اذان الفجر .

وعندئذ صحت زوجتي . وسألتني وهي تتهيأ للذهاب الى الحمام كي تتوضأ :

ـ مارأيك في البرنامج ؟

قلت :

ـ رائع .

قالت :

ـ اخشى ان يتهمه خصومك بالتناقض . لان بعض سطوره يقول عكس ماتقول سطور اخرى .

قلت :

ـ وهذا بالتحديد سر روعته ! وهو الدليل على انك بالفعل سياسية موهوبة !

قالت : كيف ؟

قلت : ان علامة السياسي الموهوب في مصر الآن هي قدرته على ان يقول الشيء وعكسه في نفس الوقت . فحزب « العمل » يتصدى لقيادة العمال ، ثم يمحو من صدر جريدته رسم « الترس » الذي يمثلهم . وحزب الاحرار يمثل الراسمالية باصرار ، ويرفض كافة القيود الاشتراكية عليها داخل مصر .. ثم يسافر قادته لمغازلة اليسار الاشتراكي الكاذب السفاح في سوريا وليبيا واليمن . والحزب الوطني الديمقراطي يواصل رسالة ثورة يوليو وجمال عبدالناصر ، ثم يرفض ان ينشأ في مصر حزب ناصري . والتيار الاسلامي يزأر ساخطا على اوضاع يراها مجافية للقرآن والسنة ، ثم يصفق لخصوم السنة في ايران . وللذين يزعمون هناك ان الامام اكثر عصمة من النبي .. وان ابا بكر وعمر بن الخطاب صنمان من اصنام قريش ! وفوق هذا كله ، وبصرف النظر عن هذا كله ، افراد نسمع اسماءهم في كل عصر ، وكل اوان . وكل حزب . وكل نظام . يتصدرون الصفوف دائما . بصرف النظر عن فروع المهمة . فهم قادة الاشتراكية . وقادة الحرب على الاشتراكية . وهم اعداء أمريكا في عهد عبدالناصر ، واعداء السوفيت في عهد السادات . وهم جاهزون دائما ، ومستعدون دائما ، لاينتظرون الا الاشارة !

قالت زوجتي : اخص عليك ! هل تشبهني بهؤلاء ؟

قلت : حاشا لله ! انما اريد ان اقول انك لاتقلين ذكاء عنهم . واريد ان اطمئنك الى ان التناقض في البرنامج الذي وضعته لي لا ينتقص من ذكائك السياسي . وانما يؤكده .

قالت ، وقد بدأت الشمس تتسلل من النافذة الى سريرنا :

ـ ماذا تنتظر اذن ؟ قم ورشح نفسك . ونفذ هذا البرنامج العظيم الذي وضعته لك ..

قلت : حاضر . سافعل ان شاء الله . ولكن في مرة اخرى . عندما استعد ..

قالت : البدلة جاهزة وفلوس التأمين في الدولاب . ماذا ينقصك ؟

ولمعت عيناها كالسيف الغاضب . فلم املك الا ان انكس رأسي واعترف امامها ـ لأول مرة ـ بسري الخطير :

ـ ليس عندي بطاقة انتخابية !

صلاح حافظ

بريشة الفنان : [illegible] عبدالفتاح

نحو الغد !

لشد ما يثلج الصدور المصرية والسودانية ان تستقبل القاهرة الصادق المهدي . وليس احب الى ابناء الوادي من تنقية العلاقات بين الحكومتين المصرية والسودانية . ولقد مرت هذه العلاقات بازمات كثيرة . ولكن وشائج الحب والمودة والاخوة بين الشعبين ظلت دائما نقية ومتينة . فالنضال المشترك للحركة الوطنية الديمقراطية في مصر والسودان لم يتوقف . وتوثيق العلاقات بين البلدين اصبح حلما عزيزا لكل سوداني ومصري . ان هذه العلاقات تستند الى اسس راسخة ضاربة في جذور الارض والنيل والتاريخ واللغة والقيم الروحية والثقافية والقومية والنضال المشترك .. ولكن هذه العلاقات تزداد رسوخا بالمشكلات الصعبة التي تواجه الشعبين من مشكلات اقتصادية وغذائية ونقدية وديون . الى حاجة ملحة الى التنمية والاستثمارات . الى امكانات وطاقات اقتصادية كبيرة في مصر والسودان تنتظر التعاون لاستغلالها

وليس صدفة ان تتم خطوات جادة على طريق التعاون على يد حكومة السودان الديمقراطية . فالصادق المهدي وهو يعمل على توثيق التعاون انما يعبر عن إرادة شعبه ومصالحه الحقيقية .. وعقب وصوله صرح رئيس الوزراء السوداني بان محادثاته تستهدف تكثيف العلاقات الازلية التي تربط شعبي وادي النيل .. ورئيس الوزراء السوداني يدعو إلى عقد ميثاق إخاء بين البلدين . ويصف « مبارك » هذا الميثاق بانه اجراء عملي اقتصادي يعود بالفائدة على شعبي البلدين .. واذا كان الميثاق يهتم بالتعاون في المجالات الاقتصادية . فإنه يعد خطوة بالغة الاهمية على طريق التعاون . فاغلب مشكلات البلدين اقتصادية .. وكان طبيعيا ان تفتح المباحثات الباب لبحث خطوات أوسع واشمل للتعاون .. وهذا ما حدث . فقد صرح الصادق المهدي بان المباحثات ايجابية ومثمرة وانها تتناول التعاون بين البلدين في كافة المجالات .. كما صرح رئيس الوزراء المصري بان اهم بنود الميثاق هو التعاون في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها .

وعندنا ان تحقيق الاكتفاء الذاتي للشعبين في انتاج الطعام ، وخاصة القمح ، ينبغي ان يتصدر مختلف مجالات التعاون . فالاعتماد على الذات في توفير الغذاء لايحرر ارادتنا فحسب . ولكنه يوفر كذلك الوف الملايين من الدولارات كل عام .. وما أشد حاجتنا اليها لتقليص وسداد الديون ، وتنفيذ مشروعات التنمية ، والتعاون الاخوي المشترك !

حسين فهمي

عزيزي أحمد رجب

الزعيمة والدبلة !

عزيزي ل . ع . الاسكندرية

● الحب كالحرب : استراتيجية وتكتيك ومناورات وخطط هجوم ودفاع . والحب كالحرب : مسرح نشاطه الظلام في اللقاءات والهمسات والتليفونات . وفي الحب يفعل الرجل ما يفعله المحاربون ، فيتقدم الى مواقع العدو تحت ستار من الدخان . وهذا الدخان وعود وعهود وكلام . والحب كالحرب زحف لاحتلال المواقع الاستراتيجية كالقلب والعقل والاعصاب والمحفظة .

● وفي الحب كما في الحرب ويل للمغلوب . وأنت مغلوب لانك اخترت اصعب انواع النساء فتاة مصابة باحلام الزعامة النسائية ضد الرجل وظلم الرجل وجبروت الرجل . وتقول الدراسات النفسية الحديثة ان الزعيمة النسائية هي غالبا امرأة ترفض انوثتها في عقلها الباطن وتحسد الرجل لانه ولد رجلا . وانها تعتبر دورها في الحياة مجلبا للمهانة ولذلك تسعى الى الزواج من رجل طيع يحقق لها الشعور بالسيطرة والتفوق . انتهى كلام علماء النفس فنشاطركم الهوان .

● أما استفسارك عن أصل الدبلة لأن خطيبتك ترفض لبسها بحجة أن أصلها قيد رجالي . فالزعيمة تغالط . صحيح ان الدبلة بدأت في القديم اسورة معدنية حول معصم المرأة أو ساقها للاعلان عن تبعيتها لرجل معين . لكن الدبلة أصبحت فيما بعد قيدا متبادلا يوضع حول الاصبع الرابعة . حيث اعتقدوا قديما ان هذه الاصبع بها شريان متصل بالقلب مباشرة . ولو ظهرت الزعيمات النسائيات في تلك الفترة المبكرة من التاريخ لوضعن الدبلة حول عنق الرجل وأوصلتها بسلسلة كلاب . أما أصل كلمة الدبلة . فيقال في اللغة العربية دبل الشيء أي أصلحه . وربما قصدوا ان الانسان يصلح مسار حياته بلبس الدبلة والاستقرار على شريكة الحياة . لكن الغريب حقا ما جاء في قاموس مختار الصحاح بالنص والحرف : يقال رجل دبلته الدبلة أي أصابته داهية عظيمة !

● وليس صحيحا ان الدبلة تنتقل من اليد اليمنى الى اليد اليسرى بعد الزواج لتكون ناحية القلب . الصحيح ان نقل الدبلة بعد الزواج ينطوي على حكمة عظيمة . ذلك أن اليد اليمنى هي التي يستخدمها الانسان استخداما رئيسيا . والتشابك بالايدي بعد الزواج فيه خطر كبير على وجه الاثنين . خصوصا اذا كانت الدبلة من الالماظ . ولهذا وضعوها في اليد اليسرى .

مع خالص تحياتي للزعيمة .

أحمد رجب

فكرة !

هل تريد ان ترشح نفسك لعضوية مجلس الشعب ؟!

اعلم أولا أن الشعب يريد نوابا لا « طراطير » . ممثلين عن الامة لا محامين يدافعون عن كل حكومة . يريد عقولا تفكر لا أيدي تصفق وشفاها تزغرد . يريد مناضلين يدافعون عن حقوق لا مرتزقة يباعون ويشترون في سوق الرقيق .

الامة تريد نوابا يصمدون في المعارك ويثبتون في المحن ، لا مطبلين في كل زفة ومزمرين في كل موكب . لا نريد ان نرى ثلثا يرقص عشرة بلدي في البرلمان يوم هزيمة ٥ يونيو ، لان الحاكم عدل عن استقالته . متصورا أن كرسي الحكم الذي بقي أهم من الأرض التي ضاعت . ومئات الالوف الذين قتلوا وجرحوا وشردوا لا قيمة لهم مادمنا احتفظنا بالنفوذ والسلطان . نريد نوابا يقودون الامة ويتقدمون صفوفها لا أغناما يسوقها الراعي في طريقها الى الجزار . نريد نوابا شجعانا لا يخافون ان يقولوا كلمة الحق في مواجهة ظالم جبار . ولا يترددون ان يعلنوا كلمة الشعب حتى لو هددهم الجبابرة والطغاة . نريد ان يكون الولاء لمصر قبل ان يكون الولاء للحزب فنحن لسنا في حاجة الى طاعة عمياء وانما نحن نحتاج الى اعضاء مفتوحي العيون يكشفون عن العيوب ، ويتحدون الفساد ويقاومون الاستبداد .

لا نريد النواب الذين هتفوا للمشانق ، وهللوا للمعتقلات ، ورحبوا بحكم الفرد ودافعوا عن التعذيب وداسوا على اعناق الجماهير . نريد نوابا يلغون قانون الطوارىء وقانون الاحزاب وقانون الصحافة والانتخابات بالقائمة والقوانين سيئة السمعة التي قيدت الشعب بالاصفاد والاغلال . نريد نوابا يؤمنون بان الامة مصدر السلطات . وان واجبهم ان يضعوا دستورا يعيد للشعب كل الحقوق التي سلبت منه وكل السلطات التي جرد منها . نريد ان يعيدوا الحياة العادية التي حرمنا منها سنوات طويلة فلا احكام استثنائية ولا محاكم استثنائية ولا قوانين استثنائية ولا دستورا استثنائيا .

إن برلمانا يتألف من احرار لا يمكن ان يقبل حياة العبيد . لا يمكن ان يرضى ان تبقى أغلبية الشعب مطحونة محرومة بينما توجد سقيفة قليلة العدد تنصب ، وتنهب ، وتمتص دماء المواطنين ، بلا رحمة ولاضمير ...

نريد نوابا يحرسون الامة لا نوابا يقيدونها بالاغلال .

مصطفى أمين





طبعت بمطابع مؤسسة أخبار اليوم